



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص صحة نفسية
وتكيف مدرسي

اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية بدائرة قمار ولاية الوادي-

إشراف الأستاذة:

أ.د- نادية بوشلاق

إعداد الطالبة:

ملوكة عواطف

أعضاء لجنة المناقشة

- 1- د/ أبي ميلود عبد الفتاح – جامعة قاصدي مرباح ورقلة- رئيسا
- 2- أ.د/ بوشلاق نادية – جامعة قاصدي مرباح ورقلة- مشرفا مقرر
- 3- د/ بوسعدة قاسم – جامعة قاصدي مرباح ورقلة- مناقشا
- 4- د/ خلادي يمينة – جامعة قاصدي مرباح ورقلة- مناقشا
- 5- د/ لبوز عبد الله – جامعة قاصدي مرباح ورقلة- مناقشا

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفقني لإخراج هذا العمل المتواضع، ثم من بعده أتوجه بالشكر الجزيل و العرفان لكل من ساهم و أعاننا على إنجازهِ وأخص بالذكر:

الأستاذة الفاضلة "نادية بوشلاق" لقبولها بصدر رحب الإشراف على هذه المذكرة و دعمها ونصحها.

الأستاذ الفاضل "أبو بكر منصور" لدعمه وتعاونهِ و إرشاده طيلة فترة الدراسة من الليسانس إلى الماجستير.

السيد "تركي بشير" مفتش التربية و التعليم الابتدائي لمقاطعة البياضة، ولاية الوادي الذي ساعدني في عملية الترشيد اللغوي لمضمون البحث.

السادة الزملاء مدراء المدارس الابتدائية بقمار على تعاونهم واهتمامهم.

السادة معلمي المدارس الابتدائية بقمار التي مثلت عينة الدراسة.

السيد "عدوكة عبد السلام" نائب مدير التربية بولاية الوادي لتفهمه والتسهيلات الإدارية التي قدمها لنا من أجل التطبيق الميداني.

السيد "شنوف جمال" رئيس مكتب الإحصاء التربوي بمديرية التربية بولاية الوادي لمساعدته لنا للحصول على آخر الإحصائيات.

الأستاذة الأفاضل لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة .

الصديقين "هاني ماما" و "ملوكه المولدي" على الجهودات والمساعدات التي بذلها طول فترة انجاز هذه المذكرة.

أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعةتي ورقلة و الوادي.

كما أشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل ولو بنصيحة غالية أو كلمة طيبة أو دعاء بظهر الغيب.

شكرا للجميع

عواطف

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية لدى عينة من معلمي قمار، ولاية الوادي، ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين الاتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية حسب متغير الجنس، متغير الأقدمية في العمل، متغير المؤهل العلمي؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين المعلمين حسب متغير الجنس، متغير الأقدمية، متغير المؤهل العلمي؟.

و للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنس (إناث، ذكور).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف التقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى استبيان الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات من إعداد الباحثة - والثانية مقياس الصحة النفسية للدكتور صلاح محمد مكوي.

و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (S.P.S.S)، وكانت النتائج كالتالي:

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنسي (إناث، ذكور) لدى أفراد الدراسة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

وقد تمت مناقشة وتفسير النتائج بالعودة إلى الدراسات السابقة، وما كتب نظريا حول الموضوع، بالإضافة إلى التجربة الشخصية للباحثة، وقد خلصت هذه النتائج إلى ضرورة تعزيز

الصحة النفسية للمعلمين من خلال تفعيل دور العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، وفي الأخير تبقى هذه النتائج محدودة بعينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

Résumé:

Cette étude vise à d'étudier et connaitre la relation entre la tendance à la pratique des directeurs de relations humaines et de la santé mentale auprès d'un groupe des enseignants du primaire du Guemar, la wilaya d' El oued', et il a posé les questions suivantes:

- 1- Y at-il un lien entre l'attitude des enseignants envers la pratique des directeurs de relations humaines et la santé mentale?.
- 2- y at. -il des différences significatives dans les attitudes des enseignants envers la pratique des directeurs de relation humaines selon le variable du sexe l'ancienneté au travail et le diplôme?.
- 3- Y at-il des différences significatives au niveau de santé mentale chez les enseignants selon variable du sexe, l'ancienneté au enseignement et qualification?.

Et pour répondre aux questions on mettre les hypothèses suivantes:

- 1- il existe une relation statistiquement significative entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires les relations humaines et la santé mentale.
- 2- Il y a des différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires de relations humaines en fonction de la différence de sexe. (Femme, Homme).
- 3- Il y a des différences statistiquement significatives entre les enseignants au niveau de la santé mentale, selon le variable du sexe. (Féminin, masculin)
- 4- Il y a des différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires de relations humaines selon l'ancienneté au travail. (Nouveau, moyenne, très l'ancien).

- 5- Il y a des différences statistiquement significatives entre les enseignants au niveau de La santé mentale selon de l'ancienneté au travail. (Nouveau Moyen-, très ancien)..
- 6- Il y a des différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires les relations humaines selon la variation des qualifications. (licence, BAC, niveau secondaire).
- 7- Il existe des différences significatives entre les enseignants au niveau de la santé mentale en fonction de la qualification. (licence , BAC, niveau secondaire).

Pour assurer la validité des hypothèses on a utilisé deux outils: premièrement un sondage autour la tendance au pratique des relations humaines par les gestionnaires établies par le chercheur et le second mesure l'échelle la santé mentale du Dr Salah Mohamed Mekkoui.

Et ont été traités en utilisant un logiciel statistique (SPSS), et les résultats étaient comme suit :

- 1- Il existe une corrélation positive entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires de relations humaines et la santé mentale.
- 2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires de relations humaines selon la différence du sexe (feminine, masculin).
- 3- Il y a des différences statistiquement significatives entre les enseignants au niveau de la santé mentale par la variable sexuelle (feminine, masculin). Parmi les membres de l'étude.
- 4- Il y a des différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des gestionnaires de relations humaines selon la différence d'ancienneté au travail. (Nouveau, moyenne très anciens).
- 5- Il y a des différences statistiquement significatives entre les enseignants au niveau de la de la santé mentale selon la variable de l'ancienneté au travail. (Nouveau Moyen-ancienneté, très l'ancien).

- 6- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les attitudes des enseignants envers la pratique des questionnaires des relations humaines selon la différence en qualification scientifique. (licence, BAC, niveau secondaire).
- 7- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les enseignants au niveau de la santé mentale selon la variable de la qualification scientifique. (licence, BAC, niveau secondaire).

les résultats ont été discutés et interprétés en revenant aux études précédentes, et ce qui a été écrit dans la théorie sur le sujet, en plus de l'expérience personnelle du chercheur a été conclu comme ce suit la nécessité de renforcer la santé mentale des enseignants à travers l'activation du rôle des relations humaines dans la gestion des écoles, ces résultats restent limités de l'étude et sa méthodologie et ses outils

الفهرس المحتويات

ج	شكر وتقدير.....
د	ملخص بالعربية.....
و	ملخص بالفرنسية.....
ي	فهرس المحتويات.....
ن	فهرس الجدول.....
ع	فهرس الأشكال.....
01	مقدمة.....

الباب الأول: جانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومتغيراتها

5	1- إشكالية الدراسة.....
12	2- فرضيات الدراسة.....
12	3- أهمية الدراسة.....
14	4- أهداف الدراسة.....
.....	5-14- حدود الدراسة.....

التعاريف الإجرائية..... 6- 15

الفصل الثاني: العلاقات الإنسانية

تمهيد..... 18

1 - مفهوم العلاقات الإنسانية..... 18

2 - نشأة العلاقات الإنسانية..... 22

3-أسس العلاقات الإنسانية..... 23

4- مبادئ العلاقات الإنسانية..... 25

الإنسانية..... 27 العلاقات تحقيق في تسهم التي 5- العوامل

6-العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية..... 29

6-1- أهمية العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية..... 31

6-2- أهداف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية..... 35

6-3- الأسباب التي تؤثر سلبا على العلاقات الإنسانية بين المدير والمعلمين..... 37

6-4- دور مدير المدرسة في تنمية العلاقات الإنسانية..... 39

7- أسس و محاور العلاقات الإنسانية..... 40

خلاصة الفصل..... 46

الفصل الثالث: الاتجاهات النفسية

تمهيد..... 48

1- تعريف الاتجاه النفسي..... 48

2- أهمية الاتجاهات النفسية..... 50

3- أنواع وخصائص الاتجاه النفسي..... 51

4- وظائف ومكونات الاتجاه النفسي..... 53

5- تصنيف الاتجاهات النفسية..... 56

57.....	6- عوامل تكوين الاتجاهات النفسية
58.....	7- مراحل تكوين الاتجاهات النفسية
58.....	8-الاتجاهات وبعض الظواهر النفسية الوثيقة الصلة بها
64.....	9- دراسة الاتجاهات النفسية وقياسها وتغيرها
69.....	10- الاتجاهات النفسية وممارسة العلاقات الإنسانية
72.....	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الصحة النفسية

74.....	تمهيد
74.....	1- مفهوم الصحة النفسية
76.....	النفسية
76.....	2- الصحة - تعريف
80.....	3- التصورات النظرية المفسر في الصحة النفسية
83.....	3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية
86.....	النفسية
86.....	4- معايير
87.....	النفسية
87.....	5- الصحة - نسبية
89.....	6- مستويات الصحة النفسية
90.....	النفسية
90.....	7- مظاهر
92.....	8- الصحة النفسية في المدرسة
96.....	9- تطبيقات تربوية
99.....	خلاصة الفصل

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة

102.....	تمهيد
----------	-------

102.....	1- منهج الدراسة
102.....	2- وصف مجتمع الدراسة
107.....	3- الدراسة الاستطلاعية
107.....	4- عينة الدراسة الأساسية
112.....	5- أدوات جمع البيانات
121.....	6- إجراءات الدراسة الأساسية
122.....	7- الأساليب الإحصائية
123.....	- خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

125.....	- تمهيد
125.....	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
126.....	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
127.....	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
128.....	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
129.....	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
130.....	6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
131.....	7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة
132.....	- خلاصة الفصل

فصل السابع: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

134.....	- تمهيد
134.....	1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
136.....	2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

137.....	3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.....
138.....	4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.....
139.....	5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.....
141.....	6- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة.....
143.....	7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة.....
145.....	- خلاصة النتائج.....
148.....	- التوصيات والمقترحات.....
151.....	- قائمة المراجع.....
159.....	الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المقاطعات.	103
02	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.	104
03	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.	105
04	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير (الأقدمية في العمل).	106
05	يمثل قائمة مدارس التطبيق.	108
06	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	109
07	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.	110
08	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الأقدمية في العمل).	111
09	يوضح نتائج صدق المقارنة لاستبيان اتجاهات نحو علاقات الإنسانية.	115
10	يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة وأبعادها (استبيان الاتجاهات).	114
11	يوضح الاستجابات الثلاثية على المقياس صحة النفسية.	117
12	يوضح العبارات الموجبة و السالبة لمقياس صحة النفسية.	118
13	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصحة النفسية.	120
14	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لاختبار الدافعية الانجاز.	121
15	يبين نتائج العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.	125
16	يبين نتائج دلالة الفروق بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث ذكور). لدى أفراد عينة الدراسة.	126
17	يبين نتائج دلالة الفروق حسب مختلف الجنس في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.	127

128	بين نتائج تحليل التباين حسب اختلاف الأقدمية في اتجاه المعلمين لممارسة مدراء العلاقات الإنسانية لدى أفراد عينة الدراسة.	18
129	يبين نتائج تحليل التباين حسب اختلاف الأقدمية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.	19
130	يبين نتائج تحليل التباين حسب المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية لدى أفراد عينة الدراسة.	20
131	يبين نتائج تحليل التباين حسب المؤهل العلمي في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.	21

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	شكل يوضح مكونات الاتجاه	55
02	يوضح توزيع أفراد مجمع الدراسة حسب متغير الجنس	104
03	يمثل النسبة المئوية لأفراد مجمع الدراسة حسب متغير الجنس	104
04	يوضح توزيع أفراد مجمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	105
05	يمثل نسبة أفراد مجمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	105
06	يوضح توزيع أفراد مجمع الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل	106
07	يمثل نسبة أفراد مجمع الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل	106
08	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	109
09	يمثل النسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	109
10	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	110
11	يمثل نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	110
12	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل	111
13	يمثل نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل	111
14	يوضح الدرجات المئينية والدرجات الخادم المقابلة لها لفئات العمر المختلفة في مقياس الصحة النفسية	118

مقدمة

لقد شهدت الدراسات العلمية في مجال علم النفس المدرسي تطورا ملحوظا، وذلك بسبب المحاولات الحديثة للباحثين، لإيجاد حلول لمختلف المشكلات المستجدة داخل المؤسسات التربوية، كما كان للتراكم المعرفي في علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الإدارة إسهامات كبيرة في مستوى النتائج الجد متقدمة لهذه الأبحاث.

ولعل آخر الأطروحات الحديثة في دراسة السلوك الإنساني داخل المؤسسات التربوية، هو تناول هذا الأخير من حيث الممارسات الإنسانية داخل هذه المؤسسات، وانعكاساتها على المعلمين، البناء الحقيقي للإنسان، والموكل إليهم تربية النشء. (عدنان العضال، 2003، ص190)

ولأن التربية هي الوسيلة الوحيدة الفعالة لإقامة بناء بشري قوي ناضج، يمكن من خلاله إقامة نهضة حضارية للمجتمع البشري، وتحقيق آمال وطموحات أفراده في حياة كريمة مستقرة لذا نجد أن أي أمة تنشد الحياة الكريمة والتطور، تبذل قصارى جهدها من أجل إنجاح العملية التعليمية التربوية، إيماناً منها بأهمية التربية في تقدم الأمم وحركتها.

وعليه فإن المحرك الأساسي للعملية التعليمية التربوية، واليد المباشرة للعمل في الميدان التربوي، هو المعلم، ولا يستطيع مهما أوتي من قوة القيام بهذا الواجب العظيم، ما لم يجد المساندة والدعم، ومن هنا برزت أهمية الإدارة التربوية، وما تقدمه من عون، ومساعدة للمعلم من خلال الممارسة الإنسانية لهؤلاء القادة.

فعلى جلال وأهمية القيادة التربوية، لا بد أن تقدم بصفة إنسانية، تراعى فيها جهود المعلمين وتعزز من صحتهم النفسية، مما يؤدي إلى نشوء علاقة إنسانية تحقق أهداف العملية التعليمية التربوية، في جو من الطمأنينة والرضا والإيجابية.

ولقد لقي موضوع الاتجاه نحو العمل المدرسي عموماً، بما فيه الاتجاه نحو ممارسة العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، اهتماماً بالغاً في مختلف الدراسات العربية والأجنبية سواء عند المعلمين أو حتى التلاميذ، ومدى تأثيره على بعض المتغيرات التربوية الأخرى، مثل

التحصيل الدراسي، والدافعية للإنجاز، والذكاء، والسعادة والرضا عن الذات... الخ، كمظهر من مظاهر الصحة النفسية. (أديب الخالدي، 2007، ص 200)

ومن هنا جاءت هذه الدراسة، لتسلط الضوء على العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية لدى معلمي قمار، ولاية الوادي، وذلك وفقا لخطة شملت سبعة (07) فصول، كانت على الشكل التالي:

تناولنا في الفصل الأول، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها، وفرضياتها والتحديد الإجرائي لمتغيراتها، ثم حدودها.

أما الفصل الثاني، فقد تعرضنا فيه إلي مفهوم العلاقات الإنسانية، من حيث التعريف والنشأة والأسس والمبادئ، كما تطرقنا إلى مفهوم العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية.

وقد تناولنا في الفصل الثالث، موضوع الاتجاه النفسي، حيث تعرضنا لتعريف الاتجاه النفسي، أهميته أنواعه، خصائصه، وظائفه، مكوناته، تصنيفه، كيفية تغييره، طرق قياسه، ثم تناولنا صلب الموضوع، وهو الاتجاه النفسي نحو العلاقات الإنسانية.

وقد تناولنا في الفصل الرابع، الصحة النفسية، وفيه تم التعرض إلى مفهوم الصحة النفسية، ومظاهرها ومناهجها، والنظريات المفسرة لها، وكذا التطرق إلى الصحة النفسية في المدرسة، وتطبيقاتها التربوية.

أما الفصل الخامس، فقد شمل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والمتمثلة في المنهج والعينة، ثم متغيرات الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها (استبيان الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، مقياس الصحة النفسية)، وأخيرا إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية.

كما خصص الفصل السادس، لعرض نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها بشكل متسلسل وتحليل البيانات المتعلقة بكل فرضية، تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها.

وفي الفصل السابع، تم التعرض إلى مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها وفق ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم الوصول إلى ملخص الدراسة، وبعض التوصيات والمقترحات، وأخيرا تم تقديم قائمة المراجع والملاحق.

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة في المستوى المطلوب، من الناحية العلمية والعملية، والله نسأل، أن ينتفع بهذا العمل بقدر ما بذل فيه من جهد.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة ومتغيراتها

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- حدود الدراسة.

6- المفاهيم الإجرائية.

1- إشكالية الدراسة:

لقد أصبح من المسلّم به اليوم، أن نجاح أي أمة من الأمم مرتبط بمدى اهتمامها واستثمارها لمواردها البشرية، بحيث أصبح هذا الأخير يشكل أكبر هاجس للدول المتقدمة، وأولى أولوياتها، من حيث اهتمامها بتنمية أبنائها، وإعدادهم الجيد لخوض غمار التنمية الشاملة.

(مرسي، 1995، ص65)

ومن المؤكد أن هذا الاهتمام، هو بالدرجة الأولى اهتمام بالمدرسة، باعتبارها المؤسسة التي أنشأها المجتمع، والدولة لتنشئة أبنائه، والتي يقع على عاتقها تربية النشء وإعدادهم للحياة، بل الأمر أكبر من ذلك، حيث يرى جون دوي، أن عملية التربية والتعليم ليست عملية إعداد للمستقبل فقط، بل أنها عملية حياة.

(عقل، 1967، ص 21)

وعليه فإن عنصري العملية التعليمية التربوية والمتمثلة في المعلم والتلميذ، فالأول باعتباره اليد المباشرة للعمل في الميدان التربوي، والتلميذ باعتباره محور العملية التعليمية، لا يمكن لهما القيام بالأدوار المنوطة بها، ما لم تتواجد قيادة تربوية متمثلة في مدير المدرسة، يسهر على سير العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها.

ومن هنا برزت أهمية ودور مدير المدرسة، بحجم مركزه في القيادة وكونه حلقة الاتصال الثابتة في جميع العلاقات المدرسية، وعلى قدر نجاحه في تكوين هذه العلاقات بينه وبين جميع العاملين معه عامة، والمعلمين خاصة، يكون نجاحه في المهمة المسندة إليه إدارياً وتربوياً.

وعلى هذا الأساس ظهرت في السنوات الأخيرة الماضية، اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، فلم يعد مجرد تسيير شؤون المدرسة سيراً روتينياً، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في المدرسة، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الزمني وحصر حضور التلاميذ، والعمل على إتقانهم المواد المدرسية، بل أصبح محور

العمل في الإدارة المدرسية يدور حول التلميذ، وحول توفير كل الظروف والإمكانات، التي تساعد على توجيه نموه العقلي، والبدني، والنفسي، وصولاً إلى تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، وكذلك في هذا الإطار برزت اتجاهات حديثة أخرى، تمحورت في العناية بكل المجالات ذات الصلة بالعملية التربوية، فبرزت الإدارة كمهارة في القيادة وفي العلاقات الإنسانية، والتي بدورها تتضمن العمل الجماعي وتهيئة الظروف المناسبة للعمل. (صلاح معوض، 2003، ص123)

فالمقصود بالعلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، عن خلق جو انفعالي سليم، فالمدارس التي تمارس فيها العلاقات الإنسانية تسودها البهجة، والسعادة والانكباب على العمل والأخرى عبارة عن أماكن كئيبة، ففي الأولى يحب المدرسون بعضهم بعضاً، ويجدون متعة في وجودهم مع التلاميذ، أما النوع الثاني من المدارس التي لا تمارس فيها العلاقات الإنسانية فليس هناك أي رابط بين أفرادها، مما ينعكس سلباً على التلاميذ.

وعليه يمكن القول أن العلاقات الإنسانية في المدرسة، عنصراً أساسياً لنجاحها في تأدية وظائفها، وعاملاً ضرورياً لانسجام المجموعة، وتعاونها في تحقيق أهدافها، وشرطاً من شروط الصحة النفسية، والطمأنينة، والرضا بين أفراد المجموعة، مما يجعلها أوفر إنتاجاً.

(أحمد مصطفى، 1987، ص95)

ولقد كشفت نتائج الأبحاث، والدراسات الإدارية، والإنسانية، والسلوكية، أهمية العلاقات الإنسانية في إشباع حاجات الفرد السيكولوجية، والتي بإشباعها يشعر الفرد بالرضا، وبالتالي يصبح أكثر تعاوناً، وإقبالاً على العمل، وأقل ضجراً ونفوراً (مرسي، 1995، ص103). وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها (الشرفات 2005) حيث هدفت إلى التعرف على أهمية ممارسة العلاقات الإنسانية مع المعلمين عند مديري المدارس لواء البادية الشمالية، وقد تكونت عينة الدراسة من 231 معلماً، وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- أن يتم وضع معايير ترتبط بمفاهيم العلاقات الإنسانية، وأهمية ممارستها كما يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إختيار مديري المدارس.
- وأيضا أن يمارس مديرو المدارس سلوكيات العلاقات الإنسانية المقترحة: الالتزام، العدالة، المساواة، المحافظة على الأمن في المدارس.

وأیضا في دراسة (البيكر 1995) حيث تم وضع معايير لاختيار مدراء جدد لشغل الوظائف القيادية حيث اشتملت الدراسة على 50 مديرا عاما في المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى أن من المعايير التي يجب اختيار القادة عن طريقها، هي المعايير الأكاديمية والخصائص الشخصية، ومهارات العلاقات الإنسانية.

كما توصلت نتائج الدراسة التي قام بها (عبد الهادي أبو السعود 1985) على وجهة نظر المديرين، والمعلمين حول مفهوم الإنسانية، و مظاهره في الإدارة المدرسية وكذلك التعرف على واقع العلاقات الإنسانية، وأهميتها في إدارة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج:

- أن العلاقات الإنسانية ضرورية لجميع العاملين بالمدرسة في جو تسوده الديمقراطية لحل جميع المشكلات سواء بالنسبة للمعلمين أو الطلاب.
- أن العلاقة بين المديرين والمعلمين أساسها الإخلاص في العمل، وهذا له تأثير على فعالية المؤسسة التعليمية، حيث يعمل كلاهما في انسجام، و ترابط، وارتفاع الروح المعنوية لديهم.
- أن الاتصال التربوي يعتبر أساس العلاقات الإنسانية حيث انه وسيلة للتعبير وإيصال المقترحات وهذا أمر ضروري لزيادة فعالية المؤسسة التعليمية.
- أن عدم الرضا في الإدارة المدرسية يرجع إلى استبداد المدير بالرأي، وعدم أخذ رأي المعلمين في إدارة المدرسة، وهذا يؤدي إلى عدم التعاون في العمل.

كما جاءت دراسة (ميلفورد 1997) بعنوان: تنمية المصدر الإنساني في الإدارة التعليمية وقد استهدفت توضيح أهمية العنصر البشري في الإدارة

التعليمية، ودور القيادات التربوية في تحقيق العلاقات الإنسانية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفهما من جانب الطلاب والمعلمين لأسس العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسة، وأن محتوى برنامج الكليات والجامعات لا تساعد على إعداد قيادات تربوية في المستقبل.

وضمن نفس السياق فقد حظي مجال اتجاهات المعلمين، والتلاميذ نحو العمل المدرسي باهتمام المشتغلين في ميدان الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي أيضا باعتبار أن البيئة المدرسية تسهم بدور كبير في تنمية مختلف الوظائف النفسية لدى الفرد، وأن اتجاهات الفرد نحو العمل المدرسي بمثابة التنظيمات النفسية الثابتة نسبيا، والتي تسهم في تحديد استجاباته نحو المواقف المختلفة في بيئته المدرسية في صورة أنماط سلوكية تتقبل الموقف، أو ترفضه.

(أديب محمد الخالدي، 2007، ص 25)

وتعتبر اتجاهات المعلمين في المؤسسات التربوية نحو ممارسة مدراهم للعلاقات الإنسانية من الموضوعات الجديرة بالدراسة، كون المعلمين الذين يشعرون بأن إدارة مدرستهم تحترم آراءهم وتأخذ بها في المواقف المختلفة، وتولي اهتماما كبيرا في تنمية علاقات الود والاحترام بينهم. وتعاملهم معاملة عادلة دون تمييز، وترعى ظروفهم الصحية وتسعى لحل مشاكلهم، إضافة إلى أن المعلمين عندما يشعرون بأن إدارة مدرستهم تحرص على توفير الجو التربوي والنفسي الملائم لهم وتتبع الأسلوب التربوي في معالجة المشكلات التي تظهر خلال العمل المدرسي وتنمي العلاقات الإنسانية بين بعضهم البعض، حتما أنها ستعمل على تحرير طاقاتهم النفسية وترفع من درجة توافقهم الاجتماعي المدرسي وتحقق لهم مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي، بل تدفعهم إلى المزيد من البذل الجهد في ميدانهم التربوي بعيدا عن مشاعر التوتر والضيق والقلق، وبالتالي تؤثر على صحتهم النفسية.

وهذا ما يؤكد هاندي في دراسته، حيث أوضح فيها مفهوم الاتجاه نحو العمل المدرسي بأنها تجمع بين عناصر الرضا عند التلميذ والمعلم نحو المدرسة، وعدم الرضا عنها، وهي تشمل الشعور بالانتماء وقوة الرابطة بينه وبين المدرسة والعلاقة بين العمل المدرسي والحاجات الحقيقية لحياة التلميذ والمعلم على حد سواء.

وأيضاً وضمن نفس السياق هدفت دراسة (آل هادي El hadi 1997) إلى التعرف على واقع الممارسات الإشرافية في تخصص التربية الإسلامية بالمراحل الابتدائية في أبها ومحائل وعسير، وطبقت هذه الدراسة على عينة من المشرفين والمديرين والمعلمين وكانت أهم النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في مجالات العلاقات الإنسانية وأساليب الإشراف وتطوير المناهج والتقويم.
- إن العلاقة الإنسانية تمارس بدرجة عالية من قبل المشرفين في الواقع التربوي.

وكذلك سارت بنفس المنحى دراسة (داير Dayir، 2001)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمات وفوائد القيادة التي تبني على مفهوم العلاقة مع الآخرين، حيث تطرقت إلى ستة مفاهيم حول تطوير القيادة التربوية في كارولينا الشمالية.

وأيضاً دراسة (نجوى شاهين، 2003) حيث هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق العلاقات الإنسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية، من وجهة نظر معلمات العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمنطقة مكة المكرمة.

كما استهدفت دراسة (أحمد إبراهيم، 1998) الكشف عن أسباب عدم رضا مدير المدرسة عن العاملين معه داخل المدرسة، وعن رضائه من وجهة نظره، ونوعية العلاقات التي تربط بين المدير والعاملين معه، والديناميات المختلفة التي تحدث بين مختلف الفئات في المجتمع المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقات كانت مفتقدة خلال العام الدراسي بسبب ديكتاتورية القيادة، وعدم الأمان والطمأنينة والاستقرار النفسي، وعدم الثقة، الأمر الذي أدى إلى تفكك العلاقات الإنسانية.

وهذا أيضاً ما استهدفته دراسة (الشرفات، 2005)، حيث هدفت إلى معرفة واقع اتجاهات مدير المدرسة الثانوية بعمان نحو العلاقات الإنسانية، وأثره في مستوى أدائه الإداري كما يراها المعلمون، حيث تم تطبيق استبيان على عينة تكونت من 76 مديراً و

مديرة، و37 معلما ومعلمة وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العلاقات الإنسانية و الأداء الإداري لمدير المدرسة ووجود علاقة بين العلاقات الإنسانية، و بين الجنس و المؤهل العلمي لعينة الدراسة.

ويعتبر مفهوم الصحة النفسية من أكثر ميادين علم النفس إثارة للاهتمام من طرف الناس عامة والمتخصصين خاصة، حيث تباينت وجهات نظرهم في الاتفاق على تحديد معناه وذلك لاختلاف مناهم الفكري، والثقافي، حيث يعتبر هذا المفهوم غير ثابت، وأنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية، والثقافية التي يعيشها الفرد، وسوف نتعرض لمختلف هذه المفاهيم بالتفصيل في الفصل النظري الخاص، بالصحة النفسية في هذه الدراسة، إلا أننا وفي هذا السياق يمكن لنا أن نستأنس بالتعريف الذي قدمه أديب الخالدي، وهو أن "الصحة النفسية عبارة عن تنظيم منسق بين عوامل التكوين العقلي ومراحل التكوين الانفعالي للفرد، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي، وتوافقته الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته.

(أديب الخالدي، 2009، ص35)

وسار بنفس المنحى عدد من المختصين ومنهم: (جاكسن، هنرييت، ماير، Jackson, Henriette , Meyer)، حيث نظروا إلى موقف التلميذ والمعلم نحو مدرسته يقاس في ضوء اتجاهاته نحو تلك الجوانب المختلفة للبيئة المدرسية.

وهذا ما جاء به كل من (بويل وبيرجين BOYL-BIRGIN) في دراستهما التي تناولت العلاقة بين متغيرات البيئة المدرسية المقاسة بالاتجاهات نحو الجوانب المختلفة للعمل المدرسي ومظاهر الصحة النفسية، وقد تمت دراسة هذه العلاقة والكشف عن طبيعتها، وقد افترضنا أن الاتجاهات نحو هذه الجوانب قد تؤثر على مستوى التفوق العقلي والدراسي ودرجة الدافعية نحو الانجاز، وكذلك تؤثر على درجة التوافق الاجتماعي المدرسي والاتزان الانفعالي، وبالتالي تؤثر على الصحة النفسية بصفة عامة.

وأيضاً في دراسة (برودي Broudi) حيث قام بدراسة العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو العمل المدرسي من جهة، والدافع إلى الانجاز الدراسي المقاس باختبار ايو للنمو التربوي من جهة أخرى على عينة قوامها 505 طالبة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين متغيرات دراسته، مما يسمح بالقول بان الاتجاهات العلمية للطلاب تسهم في رفع درجة تفوقه العقلي كمظهر من مظاهر الصحة النفسية.

وكما توصلت نتائج الدراسة التي قام بها (براوين Braouin) بأن المعلمين المتوافقين مع الأسلوب المتمسم بالمرونة، الذي تمارسه إدارة المدرسة، قد اظهروا حبا كبيرا لمدرستهم وحققوا توافقا اجتماعيا عاليا داخل المدرسة، على عكس المعلمين غير مساييرين لهذا الأسلوب، فقد اظهروا نقصا في تكيفهم الاجتماعي المدرسي، الذي انعكس بدوره على أداءهم التربوي.

هذا وقد جاءت الدراسات التي قام بها فريق من المهتمين بدراسة الاتجاهات المختلفة نحو العمل المدرسي وعلاقتها بمتغيرات عقلية معرفية وأخرى نفسية ودافعية، ومنهم (كرون وديهل COUN-DIHL)، ودراسة اندرسون ودراسة (بروتسون Botson)، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقات خطية أو تلازمية بين الاتجاهات نحو العمل المدرسي بجوانبه المتعددة من ناحية، ومحكات التفوق العقلي من ناحية ثانية، كما أظهرت تلك النتائج عن وجود علاقات ارتباطيه موجبة وعالية بين الاتجاهات نحو العمل المدرسي وبعض مظاهر الصحة النفسية.

ونظرا للاعتبارات التي ذكرت سابقا، وفي ضوء وجود العديد من الدراسات السابقة ومما تقدم ذكره عن الإدارة المدرسية كونها عبارة عن تفاعل إنساني بين المدير والعاملين معه عامة والمعلمين خاصة، في جو تسوده الألفة والمحبة بهدف تحقيق أهداف العملية التربوية وكون العلاقات الإنسانية أعمق من أن تكون مجرد خبرة أو إحساسا عاما نحو الآخرين فالعلاقات الإنسانية علم اخذ مكانه منذ بضعة حقب، وسوف نتعرض لها في الإطار النظري لهذه الدراسة، إلا أن الباحثة قد لمست من خلال ممارستها في الميدان أن هناك قصورا في ممارسة العلاقات الإنسانية من طرف المديرين في

المدارس الابتدائية، وعليه فقد تبين لها جليا أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية فمن خلال التعرف على اتجاهات هؤلاء المعلمين يمكن تحديد مستوى صحتهم النفسية وبالتالي الكشف عن العلاقة بين اتجاهاتهم نحو ممارسة مدراءهم للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية.

واستنادا إلى المبررات السابقة، وإيماننا من الباحثة بأهمية هذا الموضوع من خلال ممارستها الميدانية، وما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة تولد لديها إحساس بأهمية هذه الدراسة، لتكون جزءا متواضعا من سلسلة البحوث العلمية المهمة بدراسة اتجاهات المعلمين نحو العمل المدرسي، وتفعيل دور العلاقات الإنسانية في الإدارة التربوية .

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية حسب متغير الجنس، متغير الأقدمية في العمل، متغير المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين المعلمين حسب متغير الجنس متغير الأقدمية، متغير المؤهل العلمي؟

2- فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنس (إناث، ذكور).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف التقدمية في العمل(جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي(ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

3- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية الموضوع الذي يتصدى له ،وهو الاتجاهات النفسية الذي يحتل أهمية بالغة في مجال علم النفس، حيث نال ولازال ينال اهتماما واسعا من طرف الباحثين، نظرا لما له من أهمية في تحديد ومعرفة ردود أفعاله إذا كانت موجبة نحو ما يشبع حاجاته، و سلبية نحو ما يعوق هذا الإشباع.

كما تتبع أهميته أيضا من أهمية الفئة المستهدفة التي يتعامل البحث معها، ألا وهي فئة المعلمين، الذين هم البناة الحقيقيون للإنسان، إذ أن هذه الأهمية لا تأتي من كون المعلم إنسانا يعمل في مؤسسة اجتماعية فحسب، ولا تأتي عما له من حقوق ومصالح فقط، بل من نوع العمل الذي يؤديه في تربية النشء وإعدادهم، فمهنة التعليم بالرغم من كونها تعد من المهن الإنسانية، إلا أنها أيضا إحدى المهن الضاغطة، بل أصبحت مهنة تتزايد ضغوطها بشكل مستمر نتيجة لعوامل كثيرة ومنها القصور في ممارسة العلاقات الإنسانية داخل المدرسة، وما ينجم عن ذلك من تأثيرات سلبية على صحة المعلم النفسية، وبالتالي على أهداف العملية التربوية.

وبناء على ذلك تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. حرص الباحثة كونها معلمة ومديرة مدرسة على تطوير وتفعيل دور العلاقات الإنسانية في الممارسات الإدارية، والتي من شأنها لفت أنظار المسؤولين، وإزالة العوائق عن طريق ذلك.
2. إن هذه العملية مهمة في خدمة الهدف الذي ينشده المدراء في المستويات المختلفة، إذ تزودهم بالمعلومات عن العلاقات الإنسانية والاتجاهات النفسية للمعلمين، من خلال إمكانات شخصية ومعرفية وعملية، تمكنهم من القيام بدورهم بفاعلية، وستسهم في رفع مستوى فاعلية المعلمين وبالتالي مستوى فاعلية المدرسة، من خلال تنمية المناخ والبيئة المدرسية لكل من المعلمين والمديرين والتلاميذ، الأمر الذي محصلته زيادة كفاءة المدرسة، وتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية والاجتماعية.
3. تساعد نتائج هذه الدراسة في تبصير المدراء، والقائمين على العملية التعليمية من مسؤولين بأهمية وأثر العلاقات الإنسانية على أوجه التفاعل بين عناصر العملية التعليمية من خلال تزويدهم بجوانب العلاقات الإنسانية التي يجب أن ترسو بينهم، مع العمل على تفعيل تلك العلاقات والارتقاء بها لتعزيز الصحة النفسية للمعلمين، وصولاً إلى تحسين الواقع التعليمي.
4. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية، من خلال تصميم البرامج اللازمة لترقية الصحة النفسية للمعلمين خاصة، والمجتمع المدرسي عامة من مديرين وتلاميذ وأولياء.
5. أن تعود هذه الدراسة بالفائدة، على القائمين على عملية إعداد وتكوين المدراء في جميع المراحل إلى ضرورة تبني العلاقات الإنسانية خلال فترة التكوين.
6. يتوقع من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، أن تكون دراسة خصبة تفيد الباحثين في ولادة بحوث جديدة، تتعلق بمجال العلاقات الإنسانية، والصحة النفسية في العمل المدرسي.

4- أهداف الدراسة

إن هدف الباحث من القيام بأي دراسة هو تسليط الضوء على بعض المشكلات والظواهر التي تواجه الفرد في حياته بمختلف مجالاتها، وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية.
2. التعرف على بعض المتغيرات التي تؤثر على العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية وذلك من خلال:
 - تحديد ما إذا كانت هناك فروق متعلقة باتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية حسب متغيرات الجنس، الأقدمية، المؤهل العلمي.
 - تحديد ما إذا كانت هناك فروق متعلقة بالصحة النفسية للمعلمين حسب متغيرات الجنس- الأقدمية- المؤهل العلمي.

5- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بدائرة قمار لولاية الوادي, الموزعة على أربع مقاطعات: قمار 1، قمار 2، قمار 3، قمار 4.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية في الفترة الممتدة (من 2013/04/07 إلى 2013 06/30).
- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في كل المعلمين لدائرة قمار لولاية الوادي الموزعين على أربع مقاطعات تفتيش والبالغ عددهم حوالي 404، معلما ومعلمة.
- الأدوات المستعملة: لغرض الحصول على استجابات أفراد الدراسة هي اختيار وسائل لجمع المعلومات تتمثل في ما يلي:
- استبيان لقياس الاتجاهات نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية من إعداد الباحثة.

- مقياس الصحة النفسية للراشدين الذي أعده الدكتور صلاح محمد كاوي.

6- التعاريف الإجرائية:

الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية: يُعرف الاتجاه في هذه الدراسة بأنه شعور وجداني بالقبول، أو الرفض بناءً على أفكار المعلم أو معتقداته نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، والتي تؤدي به إلى الاستعداد بالسلوك بطريقة ايجابية أو سلبية.

ويُقصد باتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية إجرائياً بأنه مجموعة درجات استجابات المعلمين الايجابية كانت أو السلبية المرتبطة بممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والتمثلة في الأبعاد التالية:

1- القدوة الحسنة والوضوح.

2- مبدأ المشاركة والتعاون.

3- التواضع والعدل.

4- التشجيع.

- الصحة النفسية للمعلمين:

ويُقصد بالصحة النفسية للمعلمين في هذه الدراسة، الفاعلية، التوازن، التكيف مع الآخرين.

أو هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم والمعلمة (المبحوث) على مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية لصلاح محمد كاوي.

- **العلاقات الإنسانية:** ونقصد بها في هذه الدراسة عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين (مواقف تربوية) مع تحقيق توازن بين رضائهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة، وهي مجموعة العمليات التي تحفز الأفراد في موقف معين بشكل فعال

يؤدي إلى التوازن بين أهداف المؤسسة وأهداف الفرد.
(أحمد، 2001، ص182)

- الأقدمية في العمل: وتشير إلى عدد السنوات التي قضاها المعلم في مهنة التدريس، وتنقسم إلى ثلاث مستويات: (من 1 إلى 5 سنوات)، (من 5 إلى 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

ويعتبر الموظف منذ بداية سنة توظيف له كمتربص وبعد ذلك يترسم ولكن ليس بحدود الأقدمية حتى غاية الـ 5 سنوات لكي يسمح له المشاركة في مسابقات التأهيل التربوي، كما حدده بعض الباحثين.
(الرحمان بن سالم، 2000، ص61)

الفصل الثاني

العلاقات الإنسانية

• تمهيد

- 1- مفهوم العلاقات الإنسانية.
 - 2- نشأة العلاقات الإنسانية.
 - 3- أسس العلاقات الإنسانية.
 - 4- مبادئ العلاقات الإنسانية.
 - 5- العوامل التي تسهم في تحقيق العلاقات الإنسانية.
 - 6- العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية.
- 1-6- أهمية العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية.
 - 2-6- أهداف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية.
 - 3-6- الأسباب التي تؤثر سلباً على العلاقات الإنسانية بين المدير والمعلمين.
 - 4-6- دور مدير المدرسة في تنمية العلاقات الإنسانية.
 - 7- أسس و محاور العلاقات الإنسانية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد العلاقات الإنسانية في حياة الفرد والمجتمع من ضروريات الحياة الايجابية على مستوى الفرد خاصة والمؤسسات الاجتماعية عامة، وذلك من منطلق أن العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأفراد والجماعة تؤدي إلى تحقيق المؤسسات الاجتماعية للأهداف في مختلف المجالات، حيث يرتبط مستقبل العلاقات الإنسانية مباشرة بالقدرة اللامتناهية للعقل البشري فهي القوة التي مكنت البشرية من التقدم من عصر الكهف إلى عصر الذرة والفضاء من خلال رفع معنويات الفرد وخلق جو انفعالي سليم لرفع طاقاته وتحرير قدراته الإنتاجية والفكرية، وعلى هذا الأساس يتم في هذا الفصل التطرق إلى العلاقات الإنسانية من حيث المفهوم والنشأة والأسس والمبادئ والمحاور، وكذا التطرق إلى العلاقات الإنسانية وتطبيقاتها التربوية في الإدارة المدرسية.

1- مفهوم العلاقات الإنسانية:

يقوم مفهوم العلاقات الإنسانية على أساس أن الأفراد أينما كانوا في مواقع العمل يشكلون مجموعة من العلاقات بينهم وبين أنفسهم وبين رؤسائهم والمشرفين عليهم والمتعاملين معهم، وأن حالات عدم التوافق أو عدم التكيف مع المجموعة، ترجع في أساسها إلى اضطراب هذه العلاقات وعدم اتزانها وتعاونها، وأن اتزان هذه العلاقات وتعاونها وتوافقها يمثل أهمية ضرورة العلاقات الإنسانية في التنظيمات الإدارية. (أحمد وحيد، 2006، ص 165)

كما يشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى حصيلة الصلات والاتصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيره من الناس والمؤسسات التي يتعامل معها وفق قوانين المجتمع ومعاييرها الاجتماعية وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، كالأسرة وجماعات الرفاق ومؤسسات المجتمع الأخرى.

ويرى العلماء أن العلاقات الإنسانية حصيلة الاتصال بين الفرد والمجتمع في الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعمل على تنظيم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع وتعمل على ضمان تكيف الفرد وتوازنه، ليتمكن من أداء مهامه وأدواره بطريقة منتظمة ومنسجمة

مع أنظمة المجتمع وقوانينه المختلفة.

(محمود

شقيرات، 2004، ص54)

والعلاقات الإنسانية الإيجابية تساعد الفرد على توفير مطالبه الأساسية، في الحياة وإشباع حاجاته ليصل إلى درجة مقبولة من الرضاء والتوازن، فالعلاقات الإنسانية ليست مجرد خبرة وإحساس يكتسبه الفرد من خلال الخبرة والممارسة، بل أصبحت علما في فن التعامل مع الأفراد والجماعات ورفع روحهم المعنوية لتعزيز نموهم السليم وتكيفهم مع عناصر المجتمع.

(صلاح الدين جوهر، 1974، ص12)

ولهذا بدأ العلماء في الحديث عن دور العلاقات الإنسانية في بلورة الإدارة الناجحة والقادرة على الاهتمام بمطالب الإنسان الشخصية والاجتماعية والمهنية وغيرها، ولكنها بالمعنى السلوكي يقصدها عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين مع تحقيق توازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة، ويقصد بها أيضا الأساليب السلوكية والوسائل والأساليب التي يمكن بها استثارة دافعية الناس وحفزهم على المزيد من العمل المثمر المنتج، وتركز العلاقات الإنسانية على الأفراد أكثر من تركيزها على الجوانب الاقتصادية.

(أمينة شنود، 1988، ص12)

ولقد عرف العلماء العلاقات الإنسانية عدة تعريفات نذكر منها:

عرفها "قرني" بأنها السلوك الإداري الذي يقوم على تقدير كل فرد وتقدير مواهبه وإمكانياته وخبراته، واعتباره قيمة عليا في حد ذاته والذي يقوم على الاحترام المتبادل بين المديرين والمنفذين، وبين العاملين بعضهم وبعض والذي يعتمد على حسن النية في التصرفات والشعور الطيب نحو الآخرين ونحو العمل ويستند إلى الدراسة الموضوعية لمشكلات الإدارة متوخيا المصلحة العامة، كما يقوم هذا السلوك على شعور وإيمان عميق

بانتماء الفرد إلى الجماعة التي يعمل بها".
(قرني، 1999، ص29)

ويذكر أيضا "نشوان" إن العلاقات الإنسانية هي فن التعامل الفاضل الناجح المرتكز على وضوح الرؤية والاختناغ والتشويق، القائم على أسس علمية بين أفراد وجماعات أي هيئة أو منشأة بطريقة واعية الفهم والتعاون المتبادل بينهم، مع إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية قدر الإمكان لتحقيق الأهداف المنشودة للهيئة أو المنشأة أو المنطقة أو الفكرة أو العقيدة مع توافر البيئة المريحة في العمل ومراعاة القوانين والمعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد السليمة للمجتمع والقيم الإنسانية السوية".
(نشوان، 1993، ص67)

في حين يعرفها "مرسي" بأنها عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين، مع تحقيق توازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة".
(مرسي، 1998، ص80)

وقد عرف "حقييل" أن العلاقات الإنسانية بأنها مجموعة السياسات التي تهدف إلى تحسين علاقة المنظمة بجمهورها الداخلي، من خلال ما توفره له من رعاية واهتمام وظروف عمل مناسبة، مما يؤدي إلى تحقيق درجة مناسبة من الإشباع لجميع الأطراف، بحيث يتحقق في النهاية كل منها بصورة متوازنة".
(حقييل، 1985، ص287)

ويعرفها "الشنواني" بأن العلاقات الإنسانية تعني ذلك الميدان الذي يهدف إلى التكامل بين الأفراد في محيط العمل بالشكل الذي يدفعهم ويحفزهم إلى العمل بإنتاجية، وتعاون مع حصولهم على إشباع حاجاتهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية".
(الشنواني، 1999، ص497)

في حين يعرفها "علي" بأن العلاقات الإنسانية بأنها: مجموعة من الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير العمل الجماعي داخل المنشآت عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية، ومحاولة خلق نوع من التكامل بينهما في جو يحفز على العمل التعاوني المنتج،

وتشعر فيه الجموع العاملة بالراحة والرضا اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا".
(علي، 2000، ص32)

وأضاف علي تعريف آخر للعلاقات الإنسانية حيث يرى أن "العلاقات الإنسانية بأنها كل علاقة في كل طرف من أطرافها إنسان، أو أكثر يتفاعلون ويتعاونون سويا في سبيل تحقيق هدف مشترك، وأساس هذه العلاقات هو معرفة كل واحد من العاملين لدوره، وذلك لتحقيق مصلحة العاملين في إطار إنساني ومصلحة المنشأة ومصلحة المجتمع ككل".

(علي، 1992، ص32)

في حين يعرف "سامي ملحم" أن العلاقات الإنسانية بأنها ذلك النوع من علاقات العمل الذي يهتم بالجوانب الإنسانية والاجتماعية في المنطقة، وهي بذلك تستهدف الوصول بالعاملين إلى أفضل إنتاج في ظل أفضل ما يمكن أن يؤثر على الفرد من عوامل نفسية ومعنوية باعتباره إنسانا وجدانيا وانفعاليا أكثر منه رشيدا ومنطقيا".
(سامي ملحم، 2006، ص56)

أما "الضحيان" فيعرف العلاقات الإنسانية "بأنها السلوك الأكثر للمدير مع من يعمل تحت إمرته، حيث يتعامل معهم وبالحسنى بما يحقق الهدف المشترك للإدارة والأفراد والعاملين".

(الضحيان، 1990، ص160)

ويرى "السلطان" إن العلاقات الإنسانية مجموعة من العناصر للتفاعلات الايجابية بين الناس منها التعاون والمساواة والعدل والصدق والأمانة والمحبة والتدريب".

(السلطان، 1991، ص151)

وعرفها "إبراهيم" بأنها ذلك الميدان من الإدارة الذي يهدف إلى التكامل بين الأفراد في محيط العمل بالشكل الذي يدفعهم ويحفزهم على العمل بإنتاجية وتعاون، مع

حصولهم على إشباع حاجاتهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية".
(إبراهيم، 2007، ص13)

ويرى "أحمد إبراهيم" أن العلاقات الإنسانية تعني، فن التعامل الفاضل والقائم على أسس علمية بين الفرد والجماعة في أية منطقة بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل، مع إشباع حاجات العاملين الاقتصادية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة مع توفير البيئة المريحة في العمل، ومراعاة القوانين والمعايير الاجتماعية والعرف والعادات والتقاليد والسليمة".
(أحمد إبراهيم، 2007، ص4)

ومن خلال التعاريف السابقة للعلاقات الإنسانية سنقوم بتقديم تعريف مجمل لها بأنها "كل علاقة بين إنسان وآخر أو إنسان وأكثر يتفاعلون سويا من أجل تحقيق هدف مشترك على أن يسود هذه العلاقة وضوح الأهداف والاتصال الجيد والاحترام المتبادل من أجل تطوير العمل بالمؤسسة".
(مصطفى، 1987، ص104)

2- نشأة العلاقات الإنسانية:

لم يحدث الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في دوائر الإدارة في العصر الحالي تلقائياً، بل أنه جاء نتيجة وحصيلة لعوامل عديدة في سلسلة التطور الفكري والعلمي والتجارب التي برزت بها إدارة الأفراد، وتقدم العلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغير ذلك من العلوم الإنسانية.

(Clot y , 2001 ,p47)

ومن أبرز الرواد الذين أكدوا على ضرورة الوقوف على اتجاهات وحاجات العمال وسلوكهم نحو الأعمال هو (هوتينج وليام Hoting willyam)، حيث جمع معلومات كثيرة استند فيها على خبرته العملية بشئون العمال و قوة ملاحظته، ولعل أهم ما ذكره في هذا الصدد قوله: "أن مبدأ اعتبار العامل وحدة اقتصادية ويعمل فقط للحصول على رزقه هو

مبدأ مزلل وغير حقيقي فالإنسان في هذه الدنيا يصارع ويكافح ليحفظ ماء وجهه أكثر مما يصارع ويكافح لملء معدته".
(Duchauffour, 2002 ,p163)

ثم جاءت بعد ذلك فترة الأبحاث والتجارب العلمية التي تعتمد على الموضوعية والأرقام الإحصائية، وتعتبر هذه الفترة هي البداية الحقيقية لعصر العلاقات الإنسانية، وقد ركزت مدرسة العلاقات الإنسانية على الإدارة الديمقراطية التي تعارض الإدارة البيروقراطية، والتأكيد على المرونة ومراعاة ظروف الأفراد وإرشادهم و توجيههم.

وعند الحديث عن العلاقات الإنسانية يجدر بنا أن نورد نبذة موجزة عن نشأة العلاقات الإنسانية وبداية الدراسات العلمية حولها فيما يلي:

ففي عام 1835 ظهر أول اعتراف بالعلاقات الإنسانية وذلك في كتاب "فلسفة الإدارة" للعلامة (آندور آر Undraw Are)، إذ جاء فيه: "أنه يعترف بالناحيتين الآلية والتجارية في الصناعة، كما يؤكد أيضا على ناحية ثالثة في مقدمة الناحيتين السابقتين وهي الإنسان"، واستطرد يقول إنه: "يجب العناية بالإنسان عن طريق تقديم معونة للمرضى والمصابين وعناية طبية وفيزيائية سليمة للمصنع"، وكانت أفكاره في ذلك الوقت ثورية لذلك لم تقبل من رجال الأعمال في ذلك الحين.
(Gillet ,1999 p123)

وفي القرن العشرين ومع التطور الهائل، بدأ العلم يحاول بوسائله العديدة أن يكشف النقاب عن العلاقات الإنسانية، فبعد ظهور حركة الإدارة العلمية التي تركز على الإنتاج تحت قيادة رائدها (فريدريك تايلور fradirak tayllour) عام 1911، والتي تفتقر إلى عنصر مهم وهو المشكلة الإنسانية التي تنبه إليها مؤخرا، فكتب في أواخر أيامه يقول: "هناك مشكلة علمية ينبغي أن تنال اهتمام الباحثين بالدراسة الوافية للمؤثرات النفسية على العمال".

(Saujat ,2001 ,p 89)

ولقد برزت مشكلة العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري المعاصر في الحربين العالميتين، حيث كانت الحاجة ماسة إلى زيادة الإنتاج دون النظر إلى عامل التكلفة، وبعد الحرب حدثت أزمة اقتصادية عنيفة كان حلها يتطلب تحقيق التعاون التام بين أصحاب المصلحة والعمال، ومن هنا نشأت الحاجة إلى العناية بدراسة ظروف العامل التي تؤدي إلى استخلاص أكبر جهد منه، وهكذا نشأ فرع جديد من فروع المعرفة العلمية وهو (العلاقات الإنسانية)، فتعتبر (ماري فيوليت 1818-1933 P. Follett Marry) من أول من أدرك أهمية العوامل الإنسانية في التنظيم. (Cloty, 2000, p 253)

كما يرى طه أن العلاقات الإنسانية تعتبر قديمة قدم البشرية. وإذا أراد لمؤرخون تأصيل العلاقات الإنسانية فلا بد عليهم أن يعودوا إلى وقت خلق الله الإنسان وتكاثر البشر على وجه الأرض. (طه، 1983، ص25)

3- أسس العلاقات الإنسانية:

إن البيئة التعليمية والأجواء التربوية في أمس الحاجة إلى تكوين علاقات إنسانية يتفاعل فيها جميع الأفراد سواء كان مديرًا، أو مشرفًا، أو معلمًا، أو طالبًا، أو غيرهم ولا بد من وجود مبادئ وأسس تحكم تلك العلاقات الإنسانية. وقد أوضح أحمد مصطفى أهم هذه الأسس فيما يلي:

- العلاقات الإنسانية الجيدة هي نتيجة لاستخدام الإداري لخبرته وتقديره الصحيح للأمور وتطبيقه للمبادئ العامة للعلوم الإنسانية مثل علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها.
- مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات ضرورة في معظم الأحوال للكفاية الإنتاجية وإشباع الحاجات الإنسانية مما يجعلهم أكثر حماسًا وتفانيًا في العمل.
- تنظيم الاتصال داخل النظام، وإزالة عوائقه التي تبطئ من تحقيق الأهداف.
- إشاعة روح الفريق والتعاون يحققان الأهداف المشتركة.

- دوافع العاملين متعددة على خلاف نظرة الإدارة العلمية. (أحمد مصطفى، 1990، ص10)

وقد أوضح (بستانوطة **bistanota**) بعض أسس العلاقات الإنسانية منها ما يلي:

- الإيمان بقيمة الفرد: إن لكل فرد شخصية فريدة يجب احترامها، وأن لكل فرد قدر خاصة.
- المشاركة والتعاون: حين يتاح الجو المناسب لجماعة ما لمناقشة أمر منا لأمر فإنها قادرة على فهم الموضوع وتحديد أبعاده، وذلك بشكل أفضل مما لو تركت الأمور للاجتهادات الفردية مهما بلغ بالفرد من تفوق.
- العدل في المعاملة: وتتسم بالمساواة والعدل بعيداً عن التحيز والمحاباة وذلك في إطار قدرات الأفراد وإمكاناتهم ومواهبهم، إيماناً بمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، وتفاوتهم فيما وهبهم الله من قدرات.
- التحديث والتطوير: يجب أن لا يقف التنظيم عائقاً حيث أن العلاقات الإنسانية تنمو بالخبرة والممارسة. (بستانوطة، 1995، ص61)
- ويرى كل من أحمد وشهيب وأبو الكشك أن أسس العلاقات الإنسانية هي: أن العلاقات الإنسانية هي محصلة استخدام الإداري لخبرته وتقديره الصحيح للأمر وتطبيقه للمبادئ العامة للعلوم الإنسانية مثل علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من هذه العلوم السلوكية.
- المشاركة الحقيقية للعاملين في اتخاذ القرارات في معظم الأحوال ضرورة للكفاية الإنتاجية والإشباع الإنساني، فالعاملون عندما تتاح لهم الفرصة للاشتراك بأرائهم في النواحي المتعلقة بأعمالهم تجعلهم أكثر سعادة، وأكثر حماساً وتفانياً في العمل.
- الأهمية القصوى للاتصال في المنطقة والسعي لإزالة أية عوائق تعرقل الاتصال وتبادل البيانات داخل المنطقة.

- التعاون، وروح الفريق، عنصران أساسيان ويتحققان معاً، وكل منها يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة.
- تتعدد دوافع العاملين وتتنوع، مما يؤكد أهمية استخدام الفن في ممارسة العلاقات الإنسانية.
- إيجاد تفاهم كتبادل بين المدير ومرؤوسيه.
- مراعاة الأمانة والصدق في توضيح كل ما يصدر من قرارات، حرصاً على كسب ثقة المرؤوسين ورضاهم لكي تنجح المؤسسة في تحقيق أهدافها.
- التمسك بأهداف العمل وإتقان القول مع الفعل.
- الابتعاد عن اتخاذ مواقف سلبية وعن تغطية المساوئ والعيوب، لأن هذا يضع ستاراً يحجب الحقيقة، ويعيق وضوح الرؤيا.
- الإيمان بقيمة كل مرؤوس يعمل في المؤسسة أو أي فرد له علاقة مع المؤسسة.
- احترام الرئيس والمرؤوس لشعور وأراء الآخرين، ولرغبات وحاجات الآخرين أيضاً.
- العزم والنية الصادقة على التعايش والانسجام مع الجماعات والأفراد انسجاماً يحقق التوازن والتعاون.
- توفير جو ودي في العمل.
- معاملة الموظفين كأفراد من أفراد المجتمع.
- العدالة والموضوعية والترفع عن الأمور الشخصية. (أحمد وآخرون، 1992، ص67)

4- مبادئ العلاقات الإنسانية:

يشير سلطان إلى أن المبدأ هو قاعدة أساسية للعمل أو السلوك. فالمبادئ والمفاهيم تعميمات علمية تستند إلى نتائج البحث وغير ذلك من الحقائق المشاهدة، ولكن أغراضها مختلفة فغرض المفهوم تفسير السلوك أو الفاعلية في حقل معين، في حين أن غرض المبدأ هو إيجاد دليل للعمل وقد تكون للمبدأ طبيعة المفهوم إلا أن له مدلولات علمية للممارسة،

ولكن لا يعني ذلك أنها مترادفة، ومن أهم المبادئ التي ذكرها نيول لتوفير العمل الإداري في جميع نواحي

العلاقات الإنسانية ما يلي:

- **التأثير في علاقات الفرد مع الآخرين:** من المبادئ في العلاقات الإنسانية حقيقة كون أي منها يؤثر بشكل أساسي في علاقات الفرد مع الآخرين. فكل منا يعمل بطرق تؤثر بشكل كبير في الوضعيات التي يواجهها.
- **قوة النفس:** قوة النفس أساسية للعلاقات الإنسانية الفعالة، فعلى كل فرد أن ينمي فرديته لكي يكون مؤثرا في العلاقات الإنسانية. ويقصد (بالنفس) هنا حقيقة ما يكون عليه المرء.
- **أن تكون وظيفية فاعلة:** إن العلاقات الإنسانية الجيدة هي تلك التي تكون وظيفية فاعلة، فالعلاقات الإنسانية توجد حيث يوجد العمل الفعال. وبالمنطق نفسه فإن الإنجاز العملي الجيد يكون ممكنا إذا ما مورست العلاقات الإنسانية الجيدة.
- **تعترف بأهمية الحقيقة:** العلاقات الإنسانية الجيدة تعترف بأهمية الحقيقة الناس والأشياء والعلاقات كما هي، فالعلاقات الإنسانية تستند إلى الحياة كما هي لا على رؤيا مثالية عن أناس طبيين دوما.
- **التحسين المستمر في أداء الأفراد والجماعات:** إن هدف العلاقات الإنسانية الفعالة هو التحسين المستمر في أداء الأفراد والجماعات، ولكي يتحقق هذا الهدف يجب الاهتمام بعمليات الإداري وبنجاز واجباته الهامة، فالعلاقات الإنسانية المؤثرة هي تلك التي تشجع وتساعد على تنمية شخصية الفرد مع الوقت.
- **قائمة على مفهوم النظم:** يمكن فهم العلاقات الإنسانية بشكل أفضل باستخدام نظرية النظم لأن حاجة الإداري لفهم السلوك الإنساني كي يعمل بنجاح مع الناس أمر قد اتضح من وقت مضى، غير إن تعقد التنظيمات والظواهر الأخرى جعل نظريات السلوك العلمية لا تعني بها ببعض الوقت، ونظرية النظم نافعة للإداري، لأنها تساعد

على تفهم الكثير من الظواهر المعقدة.
(سلطان، 1995، ص29)

5- العوامل التي تسهم في تحقيق العلاقات الإنسانية:

هناك مجموعة من العوامل التي تسهم بصورة مباشرة في تحقيق العلاقات الإنسانية السليمة ومن ثم فإن العلم بهذه العوامل يساعد على استثارة دافعية الأفراد و حفزهم على المزيد من العمل المثمر المنتج و زيادة مستوى الأداء، و بالتالي تحقق الأهداف بكفاءة و فعالية.

حيث أشار أحمد إلى العوامل التي تسهم في تحقيق العلاقات الإنسانية في مجل التربوي على النحو التالي:

1. **معرفة الدافعية إلى العمل:** تعتبر الدافعية إلى العمل أو لماذا يعمل الأفراد المدخل الرئيسي الأهم في العلاقات الإنسانية.

2. **معرفة ديناميت الجماعة:** تتطلب العلاقات الإنسانية معرفة بديناميت الجماعة، ويقصد بها بناء الجماعة وتركيبها والعلاقات التي تحكمها والتفاعل السلوكي والاجتماعي بين أفرادها ومن المبادئ الهامة التي يجب أن نضعها في الاعتبار إذا أردنا أن نوفر ظروفًا مناسبة لتماسك الجماعة وتفاعلها بطريقة بناءة ما يلي:

3. **توفير الاتصال الفعال:** للاتصال أهمية كبرى في تماسك الجماعة وتفاعلها وتوجيهها لأنه يتعلق بنقل المعلومات والبيانات والمعارف المتصلة بالعمل.

• **المشاركة:** وهي عملية نفسية سلوكية تساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم إلى تحقيق الذات

والتقدير الاجتماعي.

• **التشاور:** يعتبر التشاور مظهرًا عمليًا للمشاركة، ويعني احترام كرامة الفرد واحترام قدرته وإشعاره بالثقة في رأيه وتشجيعه على المشاركة الفعالة.

● الاهتمام بالنواحي النفسية والاجتماعية: إن كثيراً من مشكلات العلاقات الإنسانية ينجم عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد في حياتهم أو مجال عملهم.

4. الروح المعنوية: يقصد بالروح المعنوية الجو العام الذي يسيطر بين الجماعة ويوجه سلوكها. كما أنها دليل وأضح على نوع العلاقات الإنسانية السائدة.

ومن أهم المظاهر التي يستدل بها على مستوى الروح المعنوية ما يلي:

● مستوى الأداء والإنتاج: يعتبر مؤشراً موضوعياً على مستوى الروح المعنوية ارتفاعاً أو هبوطاً.

● مدى استمرار العاملين: يعتبر استمرار العاملين في عملهم مظهرًا إيجابيًا لمستوى الروح المعنوية وتماسك الجماعة، بينما كثرة انتقال العاملين أو تركهم العمل مظهرًا سلبيًا ودليلاً على انخفاض الروح المعنوية.

● مدى غياب العاملين أو انقطاعهم عن العمل إن كثرة غياب العاملين أو انقطاعهم عن العمل ظاهرة مرضية ودليلاً واضحاً على عدم رضا العاملين عن العمل ويشير إلى وجود فجوة في الروح المعنوية للجماعة.

● مدى لا ما يسود الأفراد من شقاق أو نزاع أو خلاف فيما بينهم: إن كثرة النزاع أو الشقاق أو الخلاف بين الأفراد دليل على سوء وفشل الإدارة ودليل على هبوط الروح المعنوية.

● مدى الشكاوى والتظلمات: تعبر الشكاوى والتظلمات عن حالة التذمر أو عدم الرضا التي يعبر عنها الفرد نحو المنظمة وهي دليل واضح على هبوط الروح المعنوية.

5. الحوافز: ترتبط العلاقات الإنسانية في الإدارة التربوية بالحوافز ارتباطاً وثيقاً لما لها من أهمية في رفع مستوى الأداء في العمل وتقسّم الحوافز إلى:

● حوافز إيجابية: التي تقوم على أساس الترغيب والتحبیب.

● حوافز سلبية: التي تقوم على أساس التخويف والترهيب.

وهناك حوافز عن طريق إشباع الحاجات النفسية، وحوافز عن طريق إشباع الحاجات الاجتماعية، والحوافز الاقتصادية أو المادية. (أحمد، 2002، ص183-188)

أما السلطان فقد حدد الوسائل والأساليب التي تسهم في تحقيق العلاقات الإنسانية على الآتي:

- إتباع المبادئ والقيم الأخلاقية السامية في جميع التصرفات.
- الإيمان القوي بقيمة كل فرد من أفراد الجماعة والثقة به.
- الاحترام المتبادل بين أفراد المؤسسة التعليمية والمشاركة الوجدانية في مختلف المواقف والظروف.
- الاهتمام بمشكلات العاملين واحترام آرائهم ورغباتهم وشعورهم وتقدير ظروفهم.
- العمل على إشباع الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية للعاملين، وذلك بتوفير الأجر المناسب والطمأنينة والشعور بالأمن والاستقرار.
- الحرص على تماسك الجماعة وانسجامها وتجنب التهديد والتخويف والضغط.
- العمل على تنسيق الجهود بين العاملين وتوزيع الاختصاصات وتفويض السلطة مع تبصيرك لفرد باختصاصه وحدود عمله.
- الأخذ بمبدأ القيادة وإشراك العاملين في رسم خطة العمل حتى يؤديوا عملهم عن إيمان واقتناع لأن ذلك يدعوهم إلى حب العمل والإخلاص فيه.
- المساواة في المعاملة الطيبة العادلة، وتوفير الجو المناسب لرفع الروح المعنوية بين العاملين.
- تقدير المجددين من أفراد الجماعة وإتاحة الفرصة للإبداع والابتكار والإبداع.
- تصحيح الأخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة دون إيذاء للشعور أو التشفي والانتقام.
- مراعاة الفروق الفردية ووضع كل عامل في المكان الذي يناسبه ويستطيع الإنتاج فيه.

- الالتزام الإنفعالي وضبط النفس وعدم التهور في مواجهة المواقف العصبية مع الالتزام بالصبر وحسن التصرف والحكمة في اتخاذ القرار حتى لا يؤثر عكسيًا على سير العمل.

(السلطان، 1991، ص145-151)

6- العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية:

إن العلاقات الإنسانية في الوقت الحاضر أصبحت عاملاً أساسياً في جميع العمليات الإدارية بل هي في الحقيقة الأساس الأول لهذه العمليات جميعها، وأصبحت جميع المؤسسات التعليمية مقتنعة بذلك، حيث أن أجهزة الإدارة بالمؤسسات التعليمية اليوم غيرها بالأمس من حيث الحجم، فإن حجم الجهاز الإداري اليوم أصبح كبيراً، ويحوي أفراداً عديدين وبذلك اتسعت الأبعاد التي تفصل بينهم، فكان لابد من وضع برنامج للاتصال والتقسيم وهذا يستلزم معه توفير عدد كبير من الإداريين مما ينجم عنه من مشكلات عديدة ويستدعي ذلك الاهتمام ببرنامج للعلاقات الإنسانية يعمل على تلاقي هذه المشكلات وتخفيف حدتها.

فلا تختلف القيادة الإدارية التي يتطلبها نجاح عمل المدرسة عن تلك التي يتطلبها نجاح مصنع أو معمل، إذ يعتمد النجاح فيها على نوع العلاقات الإنسانية التي يمارسها مدير المدرسة، ولا شك أن بعض الأشخاص يولدون ولديهم المقدرة وحساسية عظيمة للعلاقات الإنسانية، كما أن بعض المديرين يجهلون أهمية التعامل الطيب مع الموظفين ولا يعرفون أن في إمكانهم تحسين قدراتهم في هذه الناحية إذا بذلوا جهداً صادقاً لذلك. وهذا يعني أن مدير المدرسة في إدارته أن لا ينحاز إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية قد تسيء إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف إدارته بالمرونة دون إفراط، وبالتحديد دون إغراق وبالجدية دون تزمّت وبالتقدمية دون غرور وهذه من المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الإدارة المدرسية حتى تتمكن من تأدية مهمتها بكفاءة ونجاح.

(إبراهيم المحبس، 1990، ص123)

ومما ساعد على قيام العلاقات الإنسانية في الوقت الحاضر هو مجرد الشعور الإنساني والمسئولية الاجتماعية من جانب الإدارات في المؤسسات التعليمية نحو أفرادها، وقد أصبح هذا الشعور عاما في المجتمعات الإنسانية وهو شعور بالإنسانية للإنسانية ذاتها وهي نظرة نبيلة وصل إليها الجنس البشري بعد خبرته الطويلة. (ضحيان، 1990، ص235)

وتعرف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية كالآتي:

حيث عرفها **عبد غني عبود** بأنه "الأسلوب الذي يستخدمه مدير المدرسة لإدارة مدرسته معتمدا على كل ما يحفز المعلمين والعاملين معه لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مع تحقيق التوازن بين أهداف المدرسة وأهداف العاملين معه."

(عبد غني عبود، 1992، ص17)

و كما عرفها **أحمد** بأنها "عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين مع تحقيق التوازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة". (أحمد، 2008، ص26)

وتعرف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية بأنها "الأسلوب الذي يسلكه مدير المؤسسة في تعامله مع من حوله، لكي يحقق أهداف مؤسسته مع مراعاة تحقيق أهداف العاملين وتوفير حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لكي يعملوا بفاعلية أكبر".

(موسى، 1982، ص 103)

6-1- أهمية العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية:

لعل من معرفتنا لمفهوم العلاقات الإنسانية وأبعاد هذه العلاقات ومعرفة أهدافها وأسسها نستطيع إدراك مدى أهمية هذه العلاقات في مجال التربوي حيث تعتبر أحد عوامل النجاح والتفوق في العمل كما ذكرها حنوره والذي أكد على أن تفوق الإنسان في عمل من الأعمال يرتبط بعوامل ثلاثة وذكر منها علاقاته المختلفة وجو العمل الذي يعمل فيه، والعلاقات الإنسانية لها أثر فعال في حياة الفرد والجماعة وفي التأثير على نمو الفرد تربوياً

ومهنياً في أي مجال من مجالات الحياة، وقد يكون مجال التعليم هو أكثر المجالات حاجة لهذه العلاقات حيث أن هذه العلاقات الإنسانية التي تسود أفراد المجتمع التربوي لها أثر بالغ في نفوس المعلمين، وكذلك المديرين والمشرفين والتلاميذ وبالتالي لها أثر أعمق وأشمل في تشكيل الأجيال الصاعدة وقد أوضح (ديفيز1990Difaiz) أهمية العلاقات الإنسانية من خلال تحليل لأبعاد مفهومها.

ويؤكد محمود طافش أن مدير المدرسة الذي يتمتع بمهارة إنسانية عالية يستطيع أن يعرف مواطن ضعفه أو قوته، ويدرك اتجاهاته وفرضياته الإدارية، ويشعر بالثقة التي تمكنه من دراسة الأفكار الجديدة، أو أحداث التغيير في النظام وفي الأفراد الذين يعملون معه في المؤسسة لأن لديه المهارة في فهم السلوك اللفظي والعملية للآخرين لتقبله وجهات النظر والآراء المغايرة لوجهات نظره أو لآرائه، وهو يعرف أن كل ما يقوم به من عمل له إثارة على الأفراد العاملين معه في المؤسسة فتصبح المهارة الإنسانية بهذا المفهوم جزءاً من كيانه.

(محمود طافش، 2004، ص10)

ويشير علي إلى أن أهمية العلاقات الإنسانية تتمثل في:

- كونها تركز على الاهتمام بالفرد وعلاقاته سواء في مجموعة أو مستقلاً، عبر التنظيم الرسمي أو غير الرسمي لدفعه إلى العمل ورفع روحه المعنوية وتحقيق الرضا والانسجام والتوافق لتحقيق أهداف المنظمة، فبذلك تهتم بدوران السلوك الإنساني أثناء العمل والاستفادة من نتائجه في تحقيق العلاقات الإنسانية.
- إن كفاية الإدارة وجودة الإنتاجية تبدأ بالتعرف على طبيعة العلاقات في جو العمل أولاً.
- أي قصور في العلاقات الإنسانية يؤدي إلى استياء العاملين واضطراب العمل وعدم تحقيق العدالة وبالتالي نقص الإنتاج.

- كثير من المشكلات التي تسود الجو الإداري أو تظهر من وقت لآخر إذا حلت بدقة تكون النتيجة بسبب الخروج على أصول العلاقات الإنسانية.
 - إن العلاقات الإنسانية تؤدي إلى إحساس العاملين بقيمتهم، ومشاركتهم في صنع القرار ومساعدتهم في حل مشاكلهم واختفاء الشائعات وانخفاض المنازعات العمالية ومقاومة أقل للتغيير.
- (علي، 1992، ص34)

ويذكر بدر سيد إن أهمية العلاقات الإنسانية تتمثل فيما يلي:

- **رفع الروح المعنوية لجميع العاملين:** تؤثر العلاقات الإنسانية في الروح المعنوية للأفراد وترتبط بها ارتباطا وثيقا ونتيجة لاستقرار العلاقات الإنسانية ترتفع الروح المعنوية لدى العاملين وذلك عن طريق إشباع حاجات العاملين، وتنهار الروح المعنوية لدى العاملين تماما فيما لو أهملت الإدارة واجبتها في ذلك، مما ينعكس أثره على تمكن المدرسة من تحقيق أهدافها وبقصور أدائها لمهامها على الوجه المطلوب.
- **إشاعة روح الاطمئنان والاستقرار في نفوس العاملين:** عندما تكون العدالة أساس ويركز عليها القائد في عمله عندما يشبع القائد حاجة أفراده بالشعور بالعدالة والحرية في إبداء الرأي وأيضا في الدفاع عن النفس في المواقف التي تتطلب ذلك، بلا شك أن هذا سيؤدي إلى نتائج طيبة في نفوس العاملين وإشاعة روح الاطمئنان بينهم مما يدفعهم إلى تأدية عملهم على الوجه الأكمل.
- **أداء العمل بروح الفريق الواحد:** فتعاون الأفراد وتنمية روح المحبة بينهم في العمل الواحد تدفعهم للعمل كاسرة واحدة يحرص كل فرد فيها على معاونة الآخر وتلك أقصى درجات النجاح في العمل.
- **إنكفاء روح التنافس الشريف في العمل:** إن للعلاقات الإنسانية الدور الفعال في هذا المجال وذلك بجعل التنافس شريفا بإتباع أسلوب التحفيز المادي والمعنوي، الذي سوف يذكي روح التنافس بين العاملين في العمل، وربط ذلك من خلال العمل الجاد مما يدفع العاملين لبذل أقصى جهد للحصول على التقدير اللازم مما يعود على المدرسة بالفائدة نحو السعي قدما للأمام.

- اختفاء صور السلوك الشاذ والمرضي لدى العاملين: في ظل العلاقات الإنسانية الجيدة والفعالة تقل صور السلوك الشاذ والمريض الذي يصدر عن بعض العاملين والمتمثل في العدوانية والانطواء وكثرة الغياب والتقاعد في أداء الواجب، بمعنى انه كلما سادت المدرسة علاقات الإنسانية كلما أدى ذلك إلى الإقلال من الشعور بالإحباط لدى العاملين حيث إن هذا الشعور هو السبب الرئيسي لكل سلوك مرضي أو شاذ يصدر من العاملين كما إن أهمية العلاقات الإنسانية تتمثل في أنها تعمل على تعزيز العلاقات الايجابية وإشاعة جو الألفة والمحبة وتحقيق التعاون، وتقوية الثقة المتبادلة وإشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية ورفع الروح المعنوية للعاملين بما يحقق الولاء المحفز لزيادة الإنتاجية.

(بدر سيد، 1980، ص 27)

وفي هذا الصدد يقول عبد الله قرني تعتمد العملية التربوية في تحقيق أهدافها اعتمادا كبيرا على المعلم، باعتباره محور العملية التربوية، والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم وتحسينه والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطويره، حيث أن الأداء الجيد للمعلم يعتبر من أهم المتطلبات الأساسية التي تنشدها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها لنجاح العملية التربوية، لذا فإن الاهتمام بالمعلم، ورفع مستوى أداءه، وتوفير السبل المعنية التي تكفل نجاحه في عمله أمر بالغ الأهمية.

(القرني، 1998، ص 2)

والعلاقات الإنسانية بين المدير والمعلمين لا تقتصر على المجالات النظرية، بل لا بد أن تخرج إلى حيز التطبيق في العمل المدرسي وهي تبدو في النواحي العديدة والتي أوجزها الحقييل على النحو الآتي:

- تحقيق التعاون والانسجام مع المعلمين، يتحقق الانسجام بالتوصل إلى اتفاق على المعايير العامة للتقويم حتى لا يقع المعلم في حيرة من اختلاف معايير التقويم بين المدير والمعلم.

- الإسهام في ترشيح المعلمين لبرامج التدريب ورفع معنوياتهم حتى يقبلوا على برامج التحسين.
 - رعاية المعلم الجديد وإشعاره بأهميته وبحاجة إليه وبرغبة الآخرين في التعامل معه.
 - على مدير المدرسة الاهتمام بالتفاعلات والعلاقات للمعلمين، وبقابلية كل منهم للنمو والتحسين.
 - يتطلب النمو المستمر للمعلمين جهداً إنسانياً من المدير في الجانبين التاليين:
 - السعي نحو رفع معنويات المعلمين.
 - خلق فرص النمو المهني لهم.
- (الحقيل، 1992، ص51)

وكذلك يضيف **مصطفى** أنه ينبغي أن تستند العلاقة بين المديرين والمعلمين على الجانب السيكولوجي للمعلم، وتحرص على تطوير إمكانياته وتقدير مكانته واحترامه ودفعه نحو الإبداع والابتكار وتمكنه من تفهم مكونات مجتمعه ومقتضياته وفي التفاعل مع أفراد وجماعاته، من أجل تحديث البيئة المحلية ودفع التطوير فيها إلى الأمام.

وفي الوقت نفسه ينبغي أن تستند هذه العلاقة على مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين وإعطائهم قدراً من الحرية الموجهة، بما يساعدهم على تطوير أنفسهم وتطوير مستوى أدائهم والارتفاع بمعنوياتهم وبمستوى العملية التعليمية ككل، ويعد توفير الثقة بين المدير والمعلم أمراً ضرورياً، فحينما لا تتوافر هذه الثقة بينهما نجد المعلم وقد اتخذ موقف الدفاع عن نفسه وعن مركزه أكثر من اهتمامه بالتعرف على الطرق الفعالة لأداء العمل. (مصطفى، 2002، ص172)

ونظراً لأهمية العلاقة الجيدة بين المعلم والمدير فإنه يجب على مدير المدرسة باعتباره حلقة الوصل بين أطراف المجتمع المدرسي أن يسهم إسهاماً فعالاً في بناء العلاقات الإنسانية الطيبة بينه وبين المعلمين، وأن يشبع روح الألفة والمحبة بينهم، وأن يعمل على تحقيق التوافق بين حاجات المعلمين ورغباتهم وأهدافهم وبين تحقيق أهداف المدرسة.

6-2- أهداف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية:

للعلاقات الإنسانية العديد من الأهداف من أهمها أنها تسعى إلى تهيئة جو عمل مناسب للفرد العامل ليتمكن من تحقيق النتائج الايجابية في مجال العمل وذلك أن العلاقات الإنسانية تنظر إلى الفرد باعتباره عنصر أسمى واهم من عناصر الإنتاج المادية. فالإنسان كائن حي له مشاعره وأحاسيسه واحتياجاته المختلفة التي ينبغي إشباعها، ولما كانت العلاقات الإنسانية التي تسود أفراد المجتمع التربوي لها أثارها في نفوس المعلمين، وأثارها العميقة في تشكيل الأجيال الصاعدة أصحاب المستقبل ورجاله، لذا لزم تحقيقها داخل المؤسسات التربوية. وما لم نحقق ذلك فان العناصر التي ندفع بها لصناعة المستقبل سوف تكون نتاجا ضعيفا لسوء المناخ التعليمي في مدارسنا.

وقد لخص **الحقيل** أهم ما توفره العلاقات الإنسانية من أهداف في المجال التربوي

فيما يلي:

- رفع الروح المعنوية بين أفراد الجماعة المدرسية.
- رفع الوعي بين أفراد الجماعة وتبصيرهم بمشاكل المدرسة والعمل جماعيا على حلها.
- تنمية الصلات الودية والتعاون الوثيق والثقة المتبادلة بين أفراد الجماعة.
- زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- تحسين ظروف العمل المادية والمعنوية بالمدرسة.
- العمل على إيجاد الجو النفسي والاجتماعي المناسب داخل المدرسة.
- ارتفاع سمعة المدرسة في المجتمع الخارجي وظهورها بمظهر مشرف في الداخل والخارج.
- حل مشكلات أعضاء المؤسسة التربوية والوصول إلى توافق بين الحرية والنظام.
- وأضاف **الطخيس والجريتلي** أهدافا أخرى إلى العلاقات الإنسانية فيما يلي:
- أنها تركز على الأفراد أكثر من التركيز على الجوانب المادية في الأداء.
- إثارة دوافع الأفراد هو العامل الأساسي في العلاقات الإنسانية.

- تهدف العلاقات الإنسانية إلى الإنتاج والتنظيم في جو يسوده التفاهم.
- تسعى العلاقات الإنسانية من خلال التعاون والتفاهم إلى إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف التنظيمية.

(1992، ص196)

ومن جهة أخرى يذكر أسامة مصطفى إن العلاقات الإنسانية تسعى لتحقيق الأهداف والعمل على حفز الأفراد لتحقيق أعلى كفاءة في الأداء، وحثهم على التعاون المثمر والبناء لتحقيق الأهداف المشتركة بينهم وبين المنظمة التي يعملون فيها، والعمل على مساعدة الأفراد على إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

(أسامة مصطفى، 1976، ص81)

ويذهب أحمد عبد اللطيف إلى أن العلاقات الإنسانية تسعى لتحقيق عدة أهداف أبرزها تحقيق درجة عالية من التفاهم والوضوح بين الإدارة والعاملين وخاصة فيما يتعلق بالأهداف وأساليب العمل، وتنمية المسؤولية المتبادلة بين المنظمة والعاملين لتحقيق نتائج ايجابية تمكن من التقليل من حجم التعارضات التي قد تنشأ بينهما، والعمل على رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية من خلال تنمية التعاون الاختياري بين العاملين مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للأفراد، والتنبؤ بالحاجات الخاصة بالعاملين والسعي لتلبيتها من خلال المنظمة والوقوف على المشكلات الخاصة بهم والعمل على حلها، واستخدام كافة الوسائل التي تمكن من التعرف على اكتشاف هذه المشكلات.

(أحمد اللطيف، 2004، ص79)

وقد ذكر صلاح معوض إن للعلاقات الإنسانية أهدافا ثلاثة هي:

تحقيق التعاون والمشاركة بين العاملين والإدارة من ناحية، وبين العاملين وأنفسهم من ناحية أخرى، وحفز الأفراد على العمل وتحقيق أهداف المنظمة، وإشباع حاجات الأفراد الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والوصول بهم إلى أفضل حالات الرضا والتكيف.

(معوض، 2003، ص178)

بينما أشار الزبون، أحمد مصطفى إلى أن أهداف العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية هي:

- الشعور بانتماء إلى المدرسة، عن طريق إشعارهم بأنهم أعضاء في الجماعة، يشاركون في عملها وفي تحمل مسؤولياتها، وفي صنع ما يتخذه المدير من قرارات.
- التعبير عن الذات، وذلك إذا منح المدير الأفراد العاملين معه بعض المسؤوليات أو أشركهم في القيام ببعض الأعمال ذات الأهمية الخاصة.
- النجاح والتقدير، وذلك حين يتحمل الفرد المسؤولية في عمله وما ينجزه، فإن على المدير أن يشعره بنجاحه في انجاز ما أوكل إليه، ويبيدي تقديره لهذا النجاح.
- الأمن والطمأنينة، وهما نتيجة حتمية للبقاء والاستمرارية في المدرسة، وجعل الموظف أو الفرد مطمئنا في البقاء بعمله، مستمرا في عطائه وإنتاجه مما يؤدي إلى تحسين أدائه في العمل. (أحمد مصطفى، 1987، ص 228)

- وترى الباحثة إن كل الباحثين اجمعوا على أن الأهداف الرئيسة للعلاقات الإنسانية تتمثل فيما يلي:
- تحفيز الأفراد والجماعات على تحسين مستوى الأداء الفردي والجماعي.
- تمكين الأفراد من إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.
- زيادة التعاون بين مختلف المستويات العاملة داخل المدرسة.
- تحقيق أهداف جميع الفئات والجماعات العاملة بالمدرسة من خلال الجهد الجماعي المثمر والمخطط.
- تبصير العاملين والطلاب بحقوقهم وواجباتهم داخل المدرسة.

6-3- الأسباب التي تؤثر سلبا على العلاقات الإنسانية بين المدير والمعلمين:

من الأمور الهامة التي يجب أن يأخذها القادة التربويون داخل المدرسة في الاعتبار العمل على إزالة وتذليل كل العقبات والمعوقات التي تقف عقبة في تحقيق جو مناسب للعمل

داخل المدرسة، والواقع أن هذه العقبات والمعوقات عبارة عن أخطاء ومزالق يقع فيها بعض مديري المدارس والتي ربما تلحق ضررا شديدا بالعمل وجماعته بتأثيرها السلبي على سلوك المعلمين وعلى روحهم المعنوية وعلى جو العلاقات الإنسانية في المدرسة ككل.

(PICARD D, 1995 ,p 89)

وفيما يلي استعراض لمجموعة من المعوقات والأسباب التي تحول دون ممارسة مدير المدرسة للعلاقات الإنسانية الجيدة والفاعلة داخل المدرسة:

- ضعف الاتصال بين المدير والمعلمين.
- لوم المعلمين أمام زملائهم، أو أمام الطلاب.
- تقرب بعض المعلمين لمدير المدرسة على حساب زملائهم.
- كثرة توجيه الإنذارات للمعلمين وعقابهم.
- المحاباة والاستماع لبعض المعلمين كعقاب لهم.
- عدم بث روح التعاون بين المعلمين.
- مجاملة بعض المعلمين دون البعض الآخر.
- عدم اشتراك المعلمين في شؤون المدرسة.
- تصيد أخطاء المعلمين، والاحتفاظ بها من أجل إشاعتها.
- قلة وعي المدير عدم درايته بمسؤولياته وسلطاته، ومسؤوليات وسلطات المعلمين.
- ضعف قدرات المدير على حل مشكلات العمل والمشكلات الشخصية للمعلمين.
- عدم تقدير ظروف العاملين بالمدرسة في أحيان كثيرة.
- المعاملة السيئة تؤدي إلى فقدان التعاون مع العاملين، ومن ثم عدم تحقيق أهداف المدرسة.
- المبالغة في دبلوماسية العلاقات الإنسانية قد تحول العلاقات الإنسانية إلى مجاملات شخصية.

• وجود بعض القيود التي تعتبر معوقا لتفعيل العلاقات مثل: تطبيق قوانين ولوائح غير مرنة.

• زيادة حجم العمل المكتبي لدى مدير المدرسة وعدم وجود وقت كاف لممارسة العلاقات الإنسانية.
(Norbert)

Sillamy, 1991 ,p 135

6-4- دور مدير المدرسة في تنمية العلاقات الإنسانية:

إن دور المدير في تحقيق مناخ إنساني بالمدرسة يعد من المسؤوليات الأساسية له في عمله، حيث يعمل على تحسين العمل وإشعار المعلمين والعاملين معه بالأمان والاحترام والتقدير، ويساعدهم في حل مشكلاتهم وحفزهم إلى بذل قصارى جهدهم في أداء رسالتهم التربوية مما يدفع الروح المعنوية لديهم، وحيث إن مديري المدارس هم الذين يتفاعلون مع المعلمين والعاملين لذا يجب أن يطوروا ويزيدوا من نشاطهم في ميدان العلاقات الإنسانية لأعمال المدرسة المتنوعة. وهذا يدعونا إلى التفكير الجدي إلى تحسين هذه العلاقات وتنميتها وخلق جو من الثقة والاهتمام المتبادل والتعاون الفعال في الإدارة.
(بدر الربضي، 1980، ص3)

إن من أهم وظائف مدير المدرسة خلق جو مرضي في المدرسة لكونه من أهم العوامل المحددة لطبيعة العلاقات الإنسانية، فبعض المدارس يشعر العاملون فيها بالسعادة والرضا وبعضها الآخر يكرهها المدرسون ومرجع الفرق بين المدرستين ويعود في الغالب إلى الطريقة التي يعمل بها مدير المدرسة مع أعضاء الهيئة التدريسية، وإظهار روح الود والاحترام لهم.

(مصطفى، 1988، ص177-179)

وفيما يلي الأدوار التي يجب أن يمارسها القائد التربوي لكي ينمي العلاقات الإنسانية المعتدلة المتوازنة في المدرسة:

- يجب على القائد التربوي خاصة مدير المدرسة أن يؤمن بقيمة كل معلم وطالب وإداري في المدرسة، لأن لكل فرد قدرا من الإمكانيات المتاحة التي يمكن تطويرها.
- أن يوفر الجو الهادئ والمريح لمروؤوسيه بعيدا عن القلق والتوتر لكي يعملوا براحة ويزداد أدائهم.
- أن يثق بنفسه وبمروؤوسيه لأن الثقة تزيد من التواصل والتعاون وزيادة الأداء.
- أن يتعامل مع مروؤوسيه بود وصدقة واحترام وتقدير.
- أن يقبل كل فرد في المؤسسة مهما كانت خصائصه تطبيقا لمبدأ مراعاة الفروق الفردية.
- أن يتوود إلى الزملاء والمروؤوسين ويصفي القلوب ويزيل الأحقاد.
- التكافل الاجتماعي ومساعدة الزيارات بين المدير وزملائه ومروؤوسيه الخاصة والأسرية وفتح قلبه وصدرة لهم.
- مشاركة المرؤوسين والزملاء والرؤساء وذوي العلاقات الوثيقة مع المؤسسة أو المدرسة في مناسبات والأفراح والمناسبات الاجتماعية المتنوعة. (أسامة مصطفى، 1976، ص124-126)

أن نجاح أي مؤسسة تربوية فاعلة يعتمد على قدرة أفرادها على بناء جسر من التواصل و التوافق والتعاون مع المرؤوسين من خلال تطبيق العلاقات الإنساني، ومن المعروف أن الممارسات الإدارية تختلف من مدرسة إلى أخرى باختلاف توجه إدارتها وأسلوبها في الإدارة، فتجد مدرسة تعمل بروح الفريق الواحد وتطبق العمل الجماعي المنظم، يؤدون أعمالهم بجدية وإتقان وكل هذا يتم تحت مظلة العلاقات الإنسانية فيما تشعرك بعض المدارس بالنفور والتباعد، يؤدي موظفوها أعمالهم على مضض تحت مظلة الأنظمة والتعليمات الصارمة دون أن يشعروا بلذة العمل الجماعي ويسودهم ضعف الثقة والخوف من المجهول.

ويعتبر التعامل الحسن بين المدير والمعلمين من أهم عوامل نجاح المدرسة كمؤسسة تربوية، والعلاقات الإنسانية ليست مجرد كلمات طيبة أو عبارات مجاملة أو ابتسامات يوزعها المدير على العاملين معه، أو نوايا طيبة، ولكنها بالإضافة إلى تلك إدراك عميق من

جانب المدير لقدرات الأفراد ومناقشتهم وظروفهم ودوافعهم وحاجاتهم الإنسانية واستثمار كل هذه الجوانب في حفزهم على العمل معاً كمجموعة مترابطة متعاونة لتحقيق تسمى أهداف المدرسة في جو من التفاهم والتعاطف يشيع بينهم.

7- أسس ومحاوور العلاقات الإنسانية:

للعلاقات الإنسانية التي تسود بين أفراد المجتمع المدرسي أثر كبير في نفسيات العاملين في المدرسة، لأنه كلما سادت علاقات إنسانية طيبة في المدرسة كلما ظهرت أفضل النتائج وتحققت الأهداف التربوية وتمكنت المدرسة من أداء رسالتها.

وقد ذكر **الحقيل** بأن الأسس اللازمة لتحقيق العلاقات الإنسانية في المجال التربوي وهي نفس الأسس السالفة الذكر ولكن تناولتها الباحثة للتأكد عليها وهي:

- مراعاة الصدق والأمانة في شرح كل ما يصدر من قرارات حرصاً على كسب ثقة العاملين ورضاهم حتى تنجح المدرسة في تأدية رسالتها.
 - العمل على إيجاد تفاهم بين إدارة المدرسة وجميع العاملين بها، وبالتالي تماسك الجمهور الداخلي وتدعيم الجماعة داخل المدرسة.
 - التمسك بأهداف العمل وإتقان القول والعمل وإتباع المبادئ والقيم السامية في جميع التصرفات.
 - إظهار الحقائق في صراحة ووضوح حرصاً على كسب ثقة العاملين، لأن إخفاء الحقائق يفقد الثقة بالمدرسة.
 - إتباع مناهج البحث العلمي المبنية على المنطق والتحليل الموضوعي في حل أي مشكلة حتى يمكن الوصول إلى قرار سليم مبني على الوقائع.
 - المساهمة في رفاهية المجتمع الداخلي بالمدرسة وتقويم أفرادها.
- (الحقيل، 1996، ص187)

مما سبق يمكن أن نستنتج أن العلاقات الإنسانية في الإدارة تقوم على أسس علمية سليمة فهي ليست علاقات عشوائية تسير وفقا للأهواء والاجتهادات، وإنما هي علاقات منظمة بين الرئيس ومرؤوسيه تتم داخل إطار محدد من الأسس الهادفة، حتى لا تخرج هذه العلاقات عن هدفها السامي الذي تسعى إلى تحقيقه.

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن على المدير التربوي مراعاة الوسائل والأساليب الأنفة الذكر في تعامله مع المعلمين ليسهم في بناء جسورًا متينة من العلاقات الإنسانية التي تدفع بالعملية التعليمية والتربوية إلى تحقيق نجاحات باهرة تتخطى كل العقبات والمعوقات.

وقد اقتصر **السلطان** على بعض المحاور التي تسهم في العلاقات الإنسانية وهي:

التعاون، المساواة، الصدق والأمانة، الألفة، التدين، بينما اقتصرت "نجوى شاهين" على سبعة محاور للعلاقات الإنسانية وهي: التواضع، التشجيع، التعاون، المشاركة، العدل، القدوة الحسنة الواضحة. (السلطان،

1995، ص61)

من خلال هذا العرض المفضل لمحاور العلاقات الإنسانية سوف يتم اعتماد المحاور السبعة لنجوى شاهين في هذه الدراسة، وعليه سوف يتم مناقشة مفهومها بشيء من التفصيل كالآتي:

- **القدوة الحسنة:** تعرف بأنها التحلي بمكارم الأخلاق قولاً وعملاً، وهي خير وسيلة لجذب الآخرين وتوثيق الصلات بهم والتأثير فيهم وذلك لمطابقة للقول والفعل.

(نجوى شاهين، 2000، ص27)

عندما يتحلى شخص بالأخلاق الفاضلة والآداب السامية يكون مدعاة إلى ثقة الناس به واحترامهم له وربط العلاقة معه، فالقدوة الحسنة هي أساس لربط وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الأفراد والمجتمعات، كما أنها وسيلة فعالة في انتقال الخبرة من شخص إلى آخر.

(شلالدة، 1990، ص36)

لذلك ينبغي على مدير المدرسة أن يكون قدوة حسنة للمعلمين، وأن يطبق ما يدعو إليه قبل أن يطلبه من الآخرين.

• **التواضع:** يعرف لغة: بأنه التذلل وخفض الجناح ولين الجانب، وضده الكبر والعجب.
(ابن منظور، 2003، ص300)

فالتواضع من أجمل الخصال وأكرم السجايا التي يتصف بها الإنسان، لذلك ينبغي على مدير المدرسة أن يتحلى بصفة التواضع ولين الجانب مع المعلمين، لأن التواضع يورث المحبة والقبول مما يخلق جوا من التفاهم والوئام ويساهم في تخطي العقبات في العملية التربوية التعليمية.

• **الوضوح:** يعرف بأنه إعطاء الشيء حقه من الإيضاح والبيان، وضده الغموض والحيرة
(نجوى شاهين، 2001، ص30)

وحول أهمية الوضوح في الإدارة المدرسية يشير المختصين إلى أن توضيح المدير للأهداف وتركيزه عليها يجعل الأمر واضحا أمام المعلم ويشعره بان هدف المدير المصلحة العامة وتقديم المساعدة له لينجح في أداء مهمته وبالتالي يتقبل منه ويثق فيه، كأن التعليمات غير الواضحة والأعمال غير المحددة وغموض المعاني التي تقف عائقا ضد لغة مشتركة تؤدي إلى سوء الفهم وعدم الرضا عند المعلمين، فما أجمل الحكمة القائلة: "الناس أعداء ما جهلوا".

(شلالدة، 1993، ص40)

لذلك لا بد للمدير من أن يتصف بالوضوح في تعامله واتصاله لإيصال رسالته بكل دقة ووضوح إلى المعلم، وان يبتعد عن الغموض، لأن الوضوح يورث الثقة بين المدير والمعلم ويحدد الأهداف ويساهم في تحقيقها بدقة.

● **التشجيع:** يعرف بأنه شيء خارجي يوجد في محيط العمل أو المجتمع يجذب إليه الفرد باعتباره وسيلة الإشباع، ورغبة يشعر بها، وبأنه مثيرات تحرك السلوك الإنساني وتساعد على توجيه الأداء، حيث يصبح الحصول على الحافز مهما بالنسبة للفرد.

(محمود المساد، 1986، ص309)

وهو أيضا عبارة عن إعطاء الحوافز التي تشبع الحاجات المادية وال نفسية وتوجه السلوك نحو الهدف.

(الشلالذة، 1996، ص 256)

لذلك ينبغي لمدير المدرسة أن يثير الدافعية لدى المعلمين بالتشجيع والحوافز وإشباع الحاجات المادية وال نفسية مما يؤدي إلى تحقيق أهداف الإدارة التربوية في مناخ تحكمه العلاقات الإنسانية الايجابية.

● **التعاون:** هو عملية نفسية سلوكية تساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم إلى تحقيق الذات والتقدير الاجتماعي كما انه يجعل الفرد يحس بأهميته وأن له دورا يسهم في توجيه العمل واتخاذ القرار، وهذا النوع من التعاون يخلق جوا من العلاقات الإنسانية المثالية التي تسودها المحبة والعطف والوفاء.

(شاهين، 2000، ص49)

لذلك ينبغي على مدير المدرسة أن يشيع التعاون والعمل بروح الفريق الواحد بين المعلمين مما يوطد العلاقات الإنسانية المثالية بين المعلمين.

● **المشاركة:** تعرف بأنها استطلاع لأراء الآخرين للوصول إلى أفضل الحلول لأي مشكلة قائمة.

(1984، ص99)

ولمبدأ المشاركة أهمية بالغة في العملية التربوية فهي توجد الصفوف وتظهر الكفاءات وتربي الكوادر وهي تتقيد ورقابة ومتابعة في التنفيذ وحسانه من الأفراد بالرأي.

(الحقيل،1997، ص30)

إن أخذ مدير المدرسة بمبدأ المشاركة في تعامله مع المعلمين يحقق احترام كرامة المعلم وقدرته وإشعاره بالثقة في رأيه وتشجيعه على المشاركة في التوصل إلى البدائل والحلول لأي مشكلة مما يخلق جوا من العلاقات الإنسانية التي تسودها الألفة والمحبة والرضا.

• **العدل:** يعرف بأنه الأنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه، وضده الحور والظلم، ولو لا العدل ما وضعت الموازين ولا شرعت الدواوين. (شاهين،2001، ص45)

كما تجدر الإشارة إلى ضرورة تسيد مبدأ العدل والمساواة بين أفراد المؤسسة التعليمية وان يعامل المدير جميع العاملين بالمدرسة معاملة تتسم بالمساواة والعدل بعيدة عن التحيز والمحاباة وذلك في ضوء قدرات الأفراد وإمكاناتهم ومواهبهم، إيماننا بمبدأ الفروق الفردية بين العاملين بالمدرسة. (الحقيل،2002، ص172)

لذلك ينبغي على مدير المدرسة أن يراعي جوانب العدل والموضوعية في تعامله مع المعلمين بعيدا عن التحيز والأمور الشخصية، مما يشبع جوا من الارتياح النفسي والمساواة بين المعلمين وهذا من أهداف تطبيق العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية.

من خلال العرض السابق لأسس العلاقات الإنسانية يمكن أن نخلص إلى محاور العلاقات الإنسانية، فقد حددت هذه المحاور التي تسهم في تحقيق العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية في الآتي: المساواة، العدل، الضيق، التواضع، الكلام الحسن، حسن الظن المشاركة الرقابة الذاتية، الإصلاح، النهي عن الغش، القدوة الحسنة والدعوى إلى الصفاء، ولقد أضاف عليها الجدلي إفشاء السلاح، التعاون، طلاقة الوجه، الحياء الاحترام، إظهار

المحبة، طول الصمت والإنصات للآخرين، الرفق، الحكمة، الرحمة التودد التعاون، المكافأة والعفو والتسامح التواصل ولتزاوول، المواساة، الوفاء بالوعد والمشاركة.

خلاصة الفصل

لقد اتضح للباحثة بشكل جلي من خلال ما جاء في هذا الفصل أن إدراج هذا الأخير كان ضروريا لتكوين صورة شاملة حول أبعاد مشكلة البحث، ويمكن تلخيص أهمية مضمون هذا الفصل في النقاط التالية:

- أن المؤسسة التربوية في أي مكان في العالم لا يمكن أن تسير في الطريق الصحيح بدون علاقات إنسانية تحكم الأفراد لأن من خلالها تحصد النتائج المثمرة.
 - أن من يتوج هذا المفهوم في المقدمة هم المعلمون المربون للتلاميذ محور العملية التعليمية والإنسانية
 - أن مفهوم العلاقات الإنسانية، فيما معناها ليست الطيبة في التعامل.
 - أن هناك تجاهل في بعض المدارس لأهمية العلاقات الإنسانية في كسب المعلمين والتلاميذ بحجة ظروف العمل الكثيرة
 - أن العلاقات الإنسانية توجد لدى أولئك القادة التربويين الذين تربوا على قيم و اتجاهات أخلاقية في المقام الأول، و اطلعوا على نتائج البحوث و الدراسات في هذا الميدان.
- و تجدر الإشارة إلى أن خلال إعداد هذا الفصل واجهت الباحثة صعوبة كبيرة في عملية انتقاء المعلومات نظرا للتطور الذي شهدته الدراسات في مجال العلاقات الإنسانية من مختلف مداخل الدراسة، يعطي انطبعا بأن أي محاولة للتوصل إلى بناء فهم شامل، وعميق لأبعاد مشكلة البحث لا بد أن يبنى على أساس من المعلومات، والمعارف، والمعطيات الشاملة كذلك، بخلاف الاتجاه الذي يعتمد تناول المشكلات من زاوية محددة يهمل فيها النظرة الشمولية بدعوى أنها تبعد البحث عن الدقة العلمية المنشودة.

الفصل الثالث

الاتجاهات النفسية

• تمهيد

- 1- تعريف الاتجاه النفسي
- 2- أهمية الاتجاهات النفسية
- 3- أنواع والخصائص الاتجاه النفسي
- 4- وظائف و مكونات الاتجاه النفسي
- 5- تصنيف الاتجاهات النفسية
- 6- عوامل تكوين الاتجاهات النفسية
- 7- مراحل تكوين الاتجاهات النفسية
- 8- الاتجاهات النفسية وبعض الظواهر النفسية الوثيقة الصلة بها
- 9- دراسة الاتجاهات النفسية وقياسها وتغيرها
- 10- الاتجاهات النفسية وممارسة العلاقات الإنسانية

• خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل موضوع الاتجاهات النفسية أهمية كبيرة خاصة بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي والتربوي فهي تكون جزءا هاما من حياتنا لما تحدثه من تأثير على السلوك الاجتماعي للفرد وتوجيهه في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وفي هذا السياق يؤكد أحمد عبد اللطيف بقوله: "إن الاتجاهات تمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوك الفرد في تلك المواقف فضلا عن كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية".

(أحمد وحيد، 2001، ص40)

وللاتجاهات مكانة بارزة في التربية والتعليم فاتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية لها دور كبير في دفع عملية تعلمهم، والاتجاهات نحو ممارسة العلاقات الإنسانية تؤدي دور بارزا في الأداء المهني للمعلم وتؤثر على صحتهم النفسية، وهذه الأخيرة ما سنتناوله الدراسة الحالية وسيتم التطرق إلى مفهوم الاتجاه وما يتعلق بيه في مختلف عناصر الفصل.

1- تعريف الاتجاه النفسي:

تناول العديد من الباحثين الاتجاه بتعريفات مختلفة ومن زوايا مختلفة قصد تحديد تعريفه وطبيعته فجاءت وجهات النظر متباينة كما يحدث في بقية المفاهيم النفسية. ويرى (روكيتش، 1960، Roukitch) "أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة لمفهوم الاتجاه فإن الاتفاق على ما نعنيه بدقة من هذا المفهوم هو اتفاق خادع".

(عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاته، 1984، ص7)

وعليه فإنه لا يوجد تعريف واحد للاتجاه النفسي يعرف به جميع المشتغلين في هذا الميدان والدليل على ذلك القائمة التي نشرها (نلسون، 1939، Nelsoun) وفيها عرض أكثر من عشرين وجهة نظر مختلفة في تحديد طبيعة الاتجاه، كما قام كل من (جرينوشتاين، 1939، Stein-Green) بمراجعة التعاريف المختلفة لمفهوم الاتجاه وتبين انه يوجد ما يقارب من 500 تعريف إجرائي للاتجاهات مختلفة عن بعضها البعض وأنه في 70 من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى.

(المرجع السابق، ص8)

ويبدو إن هيربرت سبنسر الفيلسوف الانكليزي هو من أول من استخدم مصطلح الاتجاه وذلك في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" الصادرة عام 1864.

(أحمد عبد اللطيف، 2001، ص43)

ويعتبر مصطلح الاتجاه ترجمة لكلمة بالانجليزية ويعني لغة قصد جهة معينة. إما من الناحية النفسية فقد تعددت تعاريفه كما اشرنا إلى ذلك سابقا نورد هنا عدة تعريفات فقد عرف (ايكن 1876, Aykon) "الاتجاه هو استعداد للاستجابة سواء بالإيجاب أو السلب للعديد من الأشياء أو المواقف أو النظم أو الأشخاص".

(الخير، 2001، ص11)

و عرف محمد محمود الحيلة "الاتجاه بأنه ميل أو نزوع للتصرف بطريقة ايجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأحداث، وفي الواقع إن كل التربويين مقتنعين بأن اتجاهات المعلم هي بعد هام في العملية التعليمية ولها تأثير مباشر في سلوكنا".

(محمد الحيلة، 2003، ص27)

كما يعرفه فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن "بأنه تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي ويوجه سلوك الأفراد قريبا من أو بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة". (فؤاد البهي، سعد عبد

الرحمن، 1999، ص250)

ويعرف ايضا كل من (عدس وزقلامي 2000) "الاتجاهات هي فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك النماذج المختلف من السلوك إلى موقف أو مجموعة أو موضوع معين وهي تعتمد على ثلاثة مكونات هي: المكون الفكري والمكون الشعوري العاطفي والمكون السلوكي".

(عدنان العضايلة، 2003، ص103)

كما يعرف علي معسكر "الاتجاه بأنه الاستعداد العقلي العصبي الذي يتكون نتيجة الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد لاتخاذ مواقف بالرفض أو القبول تجاه قضايا أو أشخاص أو أماكن".

(معسكر، 2000، ص129)

ويعرفه **عبد المنعم أحمد الدردير** "بأنه ميل الفرد للتعبير عن نفسه بصورة ايجابية أو سلبية تجاه موضوع جدلي معين متأثر في ذلك بخبرته الشخصية المستمدة من البيئة التي يعيش فيها". (عبد المنعم الدردير،

2001، ص 218)

عرف (**بوجاردس Bogardus**) "الاتجاه بأنه نزعة نحو أو ضد بعض العوامل البيئية تصبح هذه النزعة قيمة ايجابية أو سلبية، والواقع إن الاتجاه هو الذي يحدد استجابة الفرد لمثيرات البيئة الخارجية فالالاتجاه يكمن وراء السلوك أو الاستجابة التي نلاحظه.

(عبد الرحمن عيسوي، ص144)

وفي ضوء هذه التعاريف يتضح معنى الاتجاه من حيث كونه عاملا أو متغير كامنا أو وسيطا يلعب دورا كبيرا في تحديد استجابة الفرد نحو المواقف الاجتماعية متأثر بالخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي.

ومن خلال استعراض مجمل التعاريف السابقة نلاحظ أنها تناولت مفهوم الاتجاهات من جوانب مختلفة فمنها من ربطها بموقف الفرد إزاء المواضيع والأشخاص ورغم اختلاف هذه التعاريف إلا أنها تكمل بعضها البعض لتعطي صورة أكثر وضوح لمعنى الاتجاه، ويمكن إن نلخص تعريفا للاتجاه على النحو الآتي:

الاتجاه هو استعداد مكتسب يمكن للفرد من الاستجابة التي تتخذ سلوكا معيناً وملائماً لكل موضوع يتعرض له الفرد في حياته الاجتماعية ومن خلال معتقداته ومعارفه وخبراته التي تتكون نتيجة احتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها من ذلك يحدد طريقة استجابته ايجابيا أو سلبا بناء على تقبله أو رفضه لهذا الموضوع.

بالنسبة للدراسة الحالية الموضوع الذي يكون حوله المعلم اتجاها هو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وبالتالي فان الباحثة تعطي تعريفا للاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية "بأنه شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار المعلم أو معتقداته نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، والتي تؤدي به إلى الاستعداد بالسلوك بطريقة ايجابية أو سلبية.

2- أهمية الاتجاهات النفسية:

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وأضعاف الاتجاهات المعوقة بل أن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير الاتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عمله كما أن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماطا سلوكية روتينية متكررة، ويسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك و الاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا و ميسرا للحياة الاجتماعية.

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد و الجماعة أيضا. (حامد زهران، 2000، ص225)

3- أنواع وخصائص الاتجاه النفسي:

أ- أنواع الاتجاه النفسي: تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية:

- 1- **الاتجاه القوي:** يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.
- 2- **الاتجاه الضعيف:** هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه.
- 3- **الاتجاه الموجب:** هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي).
- 4- **الاتجاه السلبي:** هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر (أي سلبي).
- 5- **الاتجاه العلني:** هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.
- 6- **الاتجاه السري:** هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قراره نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

7- **الاتجاه الجماعي:** هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال أتاه جماعي.

8- **الاتجاه الفردي:** هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه ردي.

9- **الاتجاه العام:** هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

10- **الاتجاه النوعي:** هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها. وهناك نوعان آخران من الاتجاهات هما:

- اتجاهات معرفية: أي يحكمها البناء المعرفي
- اتجاهات أخرى يحكمها الشعور

والاتجاهات المعرفية تقوم على معلومات أكثر موضوعية من تلك التي تقوم على المشاعر والأحاسيس المرتبطة بشي أو بقضية ما . (Brock Green, 2000)

(p20)

ب- خصائص الاتجاه النفسي:

- من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أهم خصائص الاتجاه في النقاط الآتية:
- الاتجاه مكتسب ومتعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد وليس وراثياً.
- الاتجاه بين أنه توجد علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتميز بخاصية التقويم قبول أو رفض، مع أو ضد.
- الاتجاه متعدد ويختلف حسب المثيرات المرتبطة به.
- الاتجاه يرتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية.

• الاتجاه يتكون من جانب عقلي معرفي يعبر عن معتقدات الفرد ومعرفته وخبرته عن موضوع الاتجاه. (عبد اللطيف

خليفة، 2000، ص144)

• الاتجاه يتكون من جانب وجداني انفعالي يعبر عن تقييم الفرد لموضوع الاتجاه.

• الاتجاه يتكون من جانب سلوكي يعبر عن سلوك الفرد الظاهر تجاه موضوع الاتجاه.

• الاتجاه يتمتع بصفة الثبات النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف

معينة محتوى الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية. (Erwin,)

(p85, 2000)

4- وظائف ومكونات الاتجاه النفسي:

أ- وظائف الاتجاه النفسي:

للاتجاهات عدة وظائف تيسر للفرد القدرة على مواجهة المواقف المختلفة وهي تلعب دورا هامة في تحديد سلوكه وتحديد الجماعات التي يربط بها والمهنة التي تختارها والفلسفة التي يؤمن بها.

ولقد ذكر **سامي محمد ملحم** وظائف الاتجاه وهي كما يلي:

- يحدد طريق السلوك ويفسره.
- ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- تنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين وفي الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
- تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكير مستقل.

- تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
- توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- تحمل الفرد على أن يحسن ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.

(سامي ملحم، 2001، ص163)

ب- مكونات الاتجاه النفسي:

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

- **العنصر الأول:** تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.
- **العنصر الثاني:** الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.
- **العنصر الثالث:** الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال).

من خلال العرض السابق يتبين أن للاتجاه ثلاثة مكونات أساسية متمثلة في المكون المعرفي والوجداني (الانفعالي) والمكون السلوكي وهذا ما يشير إليه **عبد المجيد نشواتي** حيث يذكر أن الاتجاه ينطوي على ثلاثة مكونات أساسية هي: المكون العاطفي، المكون المعرفي والمكون السلوكي. (عبد المجيد نشواتي،

1998، ص471)

وهو ما يؤكد **كرتشوكرتشفيلد** (Kartech –kartchefild) بقوله أن المكونات الأساسية للاتجاهات هي الجانب المعرفي ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء والجانب العاطفي أو الوجداني ويشير إلى النواحي العاطفية والوجدانية التي تتعلق بالشيء، الجانب السلوكي أو العملي ويتضمن الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه . (سيد خير الله، 1990، ص120)

1- المكون المعرفي:

يعرفه **جستاف نيكولا فيشر** (Gasetafnykoulafichr) بأنه: آراء ومعتقدات الموضوع المتعلق بالواقع الاجتماعي. (جستاف نيكولا

فيشر، 1997، ص61)

فالمكون المعرفي إذن يتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه والتي تسمح له باختيار الاتجاه المناسب فالطالب الذي يود الالتحاق بمعاهد التكوين لمهنة التدريس مثلا قد يمتلك بعض المعلومات حول طبيعة هذه المهنة وما تحتاجه من قدرات وكفاءات وهي كما يقول **عبد المجيد نشواتي** أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم... الخ". (عبد

المجيد نشواتي، 1998، ص471)

2- المكون الوجداني أو الانفعالي:

يقول عنه **جستاف نيكولا فيشر (Gasetafnykoulafichr)** يبين وجود مشاعر ايجابية أو سلبية نحو الشيء وهو حالة وجدانية تتناغم مع الأشياء الخارجية.

(Gasetaf, 1997 ,p61)

يشير التعريف إلى الجانب الشعوري أو العاطفي الايجابي أو السلبي الذي يتخذه الفرد إزاء موضوع ألتجاه وقد يستند هذا المكون على المكون المعرفي في تحديد وجهة نظر الفرد وهذا ما يذهب إليه **فيجن (Figan)** في تحديد نوع العلاقة بين المكونين في قوله: نوع العلاقة بين المركب المعرفي والوجداني علاقة سببية، أي من غير الممكن الفصل بينهما في أي نشاط.

(مهدي الطاهر، 1991، ص31)

3- المكون السلوكي:

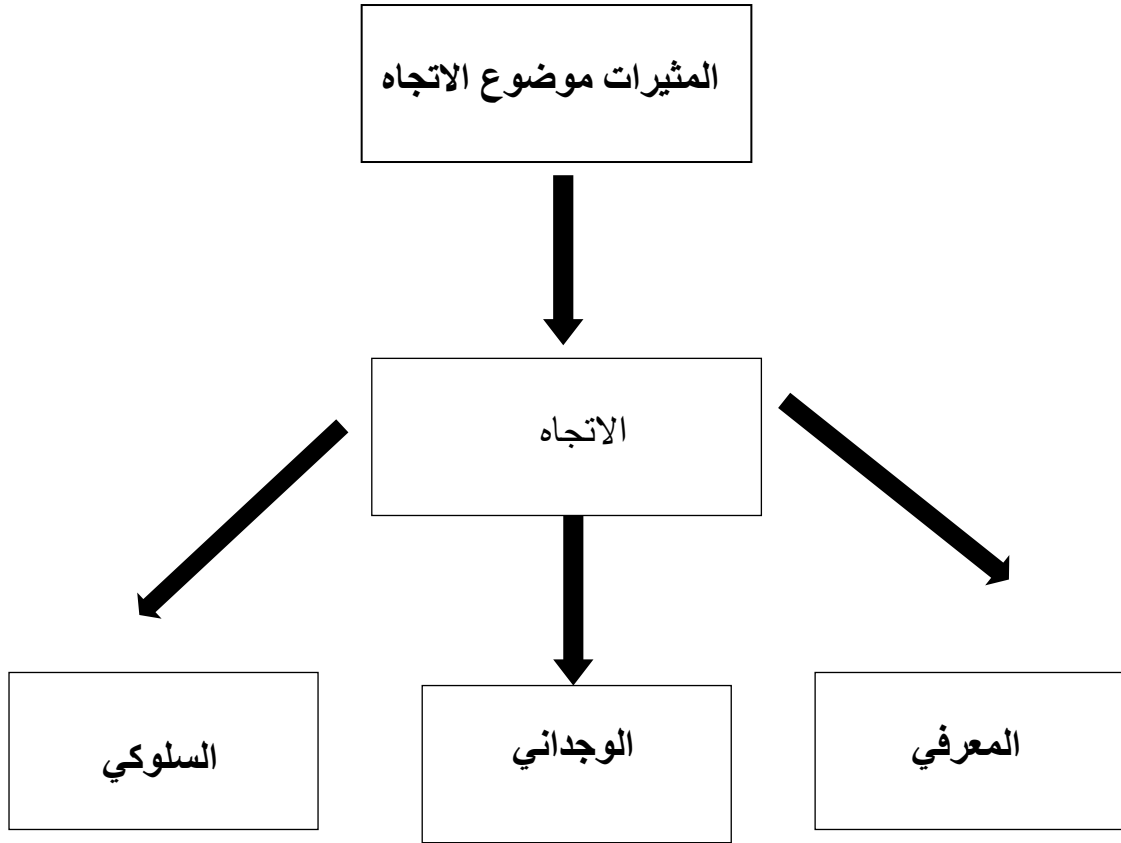
هو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه فالفرد الذي له اتجاه ايجابي يعمل على تحقيقه والإقبال عليه في حين يحجم عنه ذو الاتجاه السلبي ويتحاشاها ويرتبط هذا المكون مع شعور الفرد وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بموضوع الاتجاه فهو نتيجة تبلور المكونين المعرفي والوجداني فمثلا السلوك الذي يحدده الطالب تجاه مهنة التدريس إيجابا أو سلبا من المفروض ان ينتج من انفعالاته ومعارفه التي تتعلق بالمهنة من مشكلاتها ومزاياها المادية والاجتماعية إلى غير ذلك وهذا ما يشير إليه كل من **فؤاد البهي السيد** سعد عبد الرحمن بان المكون السلوكي: هو عبارة عن مجموعة التغيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها

(فؤاد

الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف.

الدهي، سعد عبد الرحمن، 1999، ص254)

والشكل الآتي يلخص مكونات الاتجاهات:



شكل رقم (1): يوضح مكونات الاتجاه

5- تصنيف الاتجاهات النفسية:

يصنف زهران الاتجاهات النفسية على عدة أسس وهي:

1- التصنيف على أساس الموضوع:

- اتجاه عام ويكون معمما إزاء موضوعات متعددة ومتقاربة مثل الاتجاه في عدم الرغبة في الاشتغال بالوظائف الحكومية مهما كان نوع الوظيفة.
- اتجاه خاص ويكون محددًا نحو موضوع نوعي مثل الاتجاه نحو عدم الرغبة في الاشتغال بالتدريس دون غيرها من الوظائف الحكومية الأخرى.

2- التصنيف على أساس الأفراد:

- اتجاه جماعي يشترك فيه عدد كبير من الأفراد مثل اتجاه العرب نحو اليهود.
- اتجاه فردي يوجد عند الفرد ولا يوجد عند باقي الأفراد.

3- التصنيف على أساس الوضوح:

- اتجاه علني وهو الذي يعلنه الفرد ويعبر عنه سلوكيا ولا يوجد فيه أي مانع من إظهاره.
- اتجاه سري وهو الذي يحاول الفرد أن يخفيه ويتحرج من الإفصاح عنه.
- التصنيف على أساس القوة:
- اتجاه قوي يظهر في سلوك القوى الذي لا هوادة فيه ويكون أكثر شدة وتصميما وثباتا صعب التغيير.
- اتجاه ضعيف وهذا النوع يكمن وراء السلوك المترخي المتردد ويكون سهل التغيير.

4- التصنيف على أساس الواجهة:

- اتجاه موجب وهو الاتجاه الذي ينجو بالفرد نحو موضوع الاتجاه فهو يتسم بالموافقة.
- اتجاه سالب وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه فهو يتسم بالمعارضة.

(حامد زهران، 2000، ص172)

6- عوامل تكوين الاتجاهات النفسية:

- هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية نذكر منها:
- 1- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء: يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه. فالاتجاه أو تكوين رأي ما، لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم

التخلص منه، ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتقدون هذا المبدأ.

(فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، 1999، ص204)

2- تعميم لخبرات"والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته وآرائه هو"تعميم الخبرات فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل(مثلاً)يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له، أو احترام الأكبر منه عمراً.. الخ. والطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك، ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائناً وغير آمن، ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ(أي المعيار) يستطيع أن يعمله في حياته الخاصة والعامة.

(سامي ملحم، 2001، ص112)

3- تمايز الخبرة: إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكد لها عند التكرار لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، ونعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية. (محمد الحيلة، 2003، ص27)

4- حدة الخبرة: لا شك أن الخبرة التي يمارسها الفرد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يمارسها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة وبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييرها.

(فؤاد حيدر، 1994، ص79)

7- مراحل تكوين الاتجاهات النفسية:

يتكون الاتجاه النفسي عند الفرد ويتطور من خلال التفاعل المتبادل بين هذا الفرد وبيئته بكل ما فيها من خصائص ومقومات، وتكوين الاتجاه النفسي بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا إنما هو دليل على نشاط يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

1- المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأُسرة وجماعة النادي وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية. (فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، 1999، ص120)

2- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية. (فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، 1999، ص145)

3- مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

(حامد زهران، 2000، ص112)

8- الاتجاهات وبعض الظواهر النفسية الوثيقة الصلة بها:

بين الاتجاهات وعدد من الحالات أو الظواهر النفسية أشكال من التفاعل والترابط مع وجود أشكال من التباين والاختلاف، وإن مما يوفر مزيداً من البيانات في فهم الاتجاهات ومكوناتها الوقوف عند خمس من هذه الظواهر، هي: الدوافع والميول والاعتقادات والقيم والآراء، في محاولة لبيان ما بينها وبين الاتجاهات من اختلاف مع الاعتراف بأن نقطة الاختلاف ليست دائماً واضحة كل الوضوح.

- **الاتجاه والسمة:** السمة هي صفة أو خاصية تتصف بقدر من الاستمرار، ويمكن ملاحظتها وقياسها وتحتوي الشخصية على أنواع عديدة من السمات، وأشار **جليفورد (Galivord)** إلى أن الاتجاهات نوع من هذه السمات المتعلقة بالموضوعات أو المسائل الاجتماعية.

(محمد الحيلة، 2003، ص85)

وإذا كان **جليفورد (Galivord)** قد تعامل مع الاتجاهات على أنها بمثابة سمات شخصية **فان ستاجنر (Stagnr)** قد ميز بينهما على أساس أن للاتجاه مرجعا نوعيا محددا خاصا به، بينما السمات لا مرجع لها فهي توجيهات معممة للفرد. (عبد السلام الشيخ، 1982، ص28)

وكذلك ميز **البورت (Bourt)** بين الاتجاه والسمة على أساس أن الاتجاه يرتبط بموضوع معين أو بفئة من الموضوعات، بينما السمات كذلك، فعمومية السمة تكون دائما أكبر من عمومية الاتجاه، ويتضمن الاتجاه عادة تقييما بالقبول أو الرفض للموضوع الذي ينتجه إليه بينما السمات كذلك .
(Clot Faita D, 2000 ,p348)

- **الاتجاه والسلوك:** هناك خلط وغموض في التعامل مع هذين المفهومين، حيث يتعامل البعض مع الاتجاه كسلوك، وقد ترتب على هذا الخلط الكثير من الجوانب الأخلاقية حول مسألة العلاقة بين الاتجاه والسلوك.

هذا على الرغم من وجود اختلاف بين المفهومين فقد أشار **شكمان وجونسون (Shkman-Gounson)** إلى أن الاتجاهات هي عبارة عن اتجاهات لفظية مستنتجة "يعبر عنها الفرد في مواقف الحياة اليومية بشكل عادي وتلقائي.
(Norbert Sillamy, 1991 ,p45)

وأوضح **لامبرث (Lamrth)** في هذا الشأن أن فعل الصدق يعد سلوكا، في حين أن العملية التقويمية لمفهوم الصدق تعد اتجاها.
(Louise St-Arnaud,)
(1980 ,p190)

ومن خلال ذلك يتضح أن مفهوم السلوك يشير إلى الاستجابات الظاهرة الواضحة من قبل الفرد، بينما يشير الاتجاه إلى الاستجابة التقويمية – الوجدانية للفرد، والتي يستدل عليها من خلال عملية القياس.

- **الاتجاه والأيدولوجية:** الأيدولوجية هي إطار واسع وشامل داخله عدد كبير من اتجاهات الفرد التي يربط بعضها ببعض الآخر، تتمثل فيها إدراكاته لذاته وإدراكاته للمجتمع الخارجي، أو هي عبارة عن الاتجاه الشامل الذي يمكن أن نطلق عليه فلسفة حياة الفرد، وأن لم يقم بصياغتها وإدراكها بطريقة واعية. (عبد الحليم السيد، 1979، ص205)

- **الاتجاهات والدوافع:** يتكرر في الدراسات النفسية القول: إن وراء كل سلوك دافعاً أو أكثر يحرض ذلك السلوك ويستثيره ويوجهه، ويكون السؤال هنا: ما مكانة الدوافع في الاتجاهات؟ إن لدى الشخص الكثير من الاتجاهات، ولكنها لا تعمل باستمرار ولا تكون باستمرار في مستوى الشعور بل يمكن أن تكون وراء الشعور في نوع من النوم أو الحفظ على أن يأتي ما يستثيرها. وقد يأتي المثير من الداخل وقد يأتي من الخارج ويكون النظر إلى الاتجاه في الحالتين على أنه «تهيؤ» أو «نزوع» لتحريك السلوك باتجاه معين، فإذا وجد المؤثر، مثل ظهور فكرة تتصل بالكتل السياسية لدى شخص يناقش الموضوع بينه وبين نفسه أو يناقشه مع آخر، فإن هذا المؤثر يستثير الدافع للاستجابة ويستثير الدافع بدوره ذلك التهيؤ، ومن هنا يقال إن الاتجاه تهيؤ لسلوك يدعو إليه دافع ما أو أكثر والمؤثر هو الذي يحرض الدافع، ومن هنا يقال كذلك إن مثل هذا السلوك سلوك موجه بالاتجاه الموجود لدى الشخص، وهو موجه لتنفيذ ما يعبر عن ذلك الاتجاه، والدافع قوة داخلية وشدته اللاحقة بشدة تحريضه من المؤثر تنعكس على شدة ظهور الاتجاه، والاتجاه نفسه قوة كذلك لما يتضمنه من اعتقادات وقيم وعواطف، فإذا بدأ تحقيق وظيفته وتوجيه السلوك فإنه يغدو قوة تتفاعل مع قوة الدافع وتتعاون معها. ومع ذلك يبقى الدافع مختلفاً عن الاتجاه من حيث هو حالة أو حادثة نفسية.

(محمد الخالدي، 2002، ص98)

- **الاتجاهات والميول أو الاهتمامات:** يكشف فحص اهتمام الشخص بشيء ما عن رغبة يحتمل فيها أن تكون في واحد من طرفين:

الرغبة في الحصول على ذلك الشيء أو الرغبة في البعد عنه وتقاديه راغب فيه أو راغب عنه، والرغبة ظاهرة يراها علماء النفس لاصقة بمصطلح الاهتمام أو دالة عليه، فالرغبة في الشيء تعبير عن الاهتمام به أو الميل إليه، أو عن الاهتمام بتقاديه أو الميل عنه، ومن هذا المنظور، وبسبب من أن ظهور الاهتمام أمام عين الدارس أكثر سهولة من ظهور الميل، غدت دراسات نفسية كثيرة تستعمل مصطلح الاهتمام "interest" بدل مصطلح الميل للمعنى نفسه.

والغالب في الاهتمام أو الميل، الصبغة الانفعالية التي ترافق سلوك الشخص نحو موضوع اهتمامه: إنه يبدو محباً لذلك الموضوع أو نافرماً منه، منجذباً إليه أو مبتعداً عنه، والصبغة الانفعالية كما ذكر من قبل، موجودة في الاتجاه، ثم إن في الاهتمام صبغة عقلية تبدو واضحة حين يقدم الفرد مسوغات عقلية كذلك، ولكن هنا فرقاً أو اختلافاً، مع ذلك بين الحالتين، ويظهر هذا الفرق في أمور أهمها أربعة الأول أن الصبغة العقلية تغلب على الاتجاه وتكون الصبغة الانفعالية ضعيفة، وأن الصبغة الانفعالية غالبية على الميل أو الاهتمام وتكون الصبغة العقلية ضعيفة، والأمر الثاني هو الاختلاف في درجة الثبات والاستمرار: فالالاتجاه أكثر ثباتاً في النفس واستمراراً في حياة الفرد مما عليه الحال في الاهتمام، أما الأمر الثالث: فالاختلاف في الموضوع أو الهدف: فالغالب على موضوعات الاتجاهات أنها اجتماعية وأن العناية بها في المجتمع واضحة والحال ليست كذلك في موضوع الاهتمام أو هدفه: إذ يحتمل كثيراً أن يكون موضوع الاهتمام شيئاً يخص الشخص وحده، وأما الأمر الرابع فهو أن الاتجاه أكثر عمقاً في بناء الشخص وأشد أثراً من الاهتمام وذلك بسبب من غلبة الصبغة العقلية على الاتجاه ومن توظيف الاتجاه قناعات الشخص واعتقاداته حين يغدو هذا الاتجاه قائماً عنده.

(صباحي السيد، 1975، ص131)

- **الاتجاهات والاعتقادات:** الاعتقادات أحكام ضمنية أو ظاهرة تدل على وجهة نظر للشخص بشأن خاصية أو خصائص لشيء ما أو أمر ما، إنها تعبر عن الصحة أو الخطأ

فيما ينسب إلى ذلك الشيء أو الأمر، أو إنها تثبت في الذهن علاقة بين ذلك الشيء أو الأمر وبعض الخصائص. ومثال ذلك الاعتقاد بأن متحدثاً يروي حادثة ما صادق فيما يقول، يضاف إلى ذلك أن الاعتقادات أفكار تعبر عن نوع من الأحكام المعرفية أو عدة محاكمات، وأنها لا تحمل الصبغة الانفعالية في أعماقها، أما الاتجاهات فلكل منها موضوعه وهو أوسع من موضوع الاعتقاد في تنوع حالات ظهوره ثم إن في الاتجاه من الصبغة الانفعالية ما لا يوجد في الاعتقاد على وجه العموم. ومع ذلك فإن من اللازم القول إن الاتجاه الواحد يلخص أو يختص أو ينطوي على عدة اعتقادات ولكن من دون أن يقف عندها أو يتطابق مع كل منها فقد يبدو الاتجاه مختلفاً مع اعتقاد يكون جزءاً أو طرفاً من عدة اعتقادات ينطوي عليها الاتجاه.

(وهيب كيسي، 2000، ص64)

- **الاتجاهات والقيم:** تُولف القيم نظاماً عميق المكانة في بنية الشخصية، ومن بين النظريات في طبيعة الشخصية النظرية القائلة إن الشخصية نظام قيم، والقيم متنوعة بينها العقلي والاجتماعي، والأخلاقي، والجمالي، والاقتصادي وغير ذلك، ويوضح تحليل أي منها على أنها تعبر عن هدف حياتي وأنها معيار لسلوك الفرد، إن المال لدى شخص لا يهيمه إلا المال يعبر عن أن للمال لديه قيمة ترتفع فوق كل القيم الأخرى وتؤثر في تنظيمها في بنية شخصيته، وحين يفحص قوله وفعله يرى أن المال معيار لديه يحكم عن طريقه على كل أنماط سلوكه المختلفة، والاتجاه لا يؤلف معياراً للسلوك، ولا يكون هو ذاته هدفاً حياتياً، ومع ذلك فإن من الممكن القول إن الاتجاه تعبير داخلي عن قيمة أو مجموعة قيم وإن عمق القيم ونظام عموميتها من حيث الموضوعات التي تتناولها أعظم مما هي الحال في الاتجاهات.

- **الاتجاهات والآراء:** الرأي مصطلح قريب من مصطلح الاتجاه ولاسيما في حديث الإنسان العادي في مناسبات الحياة اليومية، يضاف إلى ذلك أن الآراء كثيراً ما تعتمد في الكشف عن الاتجاه أو الاتجاهات لدى شخص ما وضع موضع الملاحظة أو في دراسة علمية عن الاتجاهات لدى مجموعة من الأشخاص، وكثيراً ما أوردت قياسات الرأي العام أن نتائجها- الخاصة بالرأي العام- تعبر عن اتجاهات الناس نحو هذا الحزب

أو ذلك، ونحو هذا المرشح لرئاسة الجمهورية أو ذلك، والرأي حكم شخصي يطلق على شخص أو حادثة أو علاقة أو غير ذلك في مناسبة أو ظروف ما ويعبر عما يراه الشخص بشأن ما يطلق رأيه عليه، فإذا اتجه البحث إلى المقارنة بين الاتجاه والرأي تبين أن الاختلاف بينهما يمكن أن يظهر في أربع نقاط.

(زين عابدين درويش، 1999، ص205)

الأولى أن الرأي حكم محدد يطلق على حادثة محددة في مناسبة ما، والأمر ليس كذلك في الاتجاه الذي يعد تهيؤاً للسلوك باتجاه ما نحو أمر ما يمكن أن يظهر ضمن شروط متنوعة وفي مناسبات مختلفة، والثانية أن الصبغة الانفعالية المرافقة للسلوك المعبر عن الاتجاه هي أكثر بروزاً أو ظهوراً من الصبغة الانفعالية في الرأي، مع العلم أن العوامل الانفعالية، مثل المشاعر وغيرها، يمكن أن تتدخل في تكون رأي ما كما يمكن أن تتدخل في تكون اتجاه ما، والنقطة الثالثة أن من الممكن التأكد من صحة الرأي أو الخطأ فيه أي من التطابق بين حكم صاحب الرأي وواقع الحال أو الأمر الذي يطلق عليه الحكم، أما الاتجاه فلا تتوافر الفرص فيه للتحقق من صحته بعد التأكد من وجوده لدى صاحبه، فمن الممكن التأكد من صحة رأي يقول إن دولة «س» خسرت مئة دبابة في الأيام الأولى من حربها مع «ع»، ولكن مثل هذا التأكد غير وارد حين يعبر شخص عن اتجاهه الذي ينطوي على استهجان الحرب ونفوره منها. وأما النقطة الرابعة فهي أن الرأي سلوك واضح يوضع موضع الملاحظة مباشرة، أما الاتجاه فتهدى ضمني لا يلاحظ مباشرة بل تدل عليه أنماط من السلوك بينها الآراء.

(حامد زهران، 1980، ص188)

يمكن تلخيص ما سبق عرضه في مجال التمييز بين الاتجاه والمفاهيم الأخرى على النحو الآتي:

- يتمثل الفرق بين الاتجاه والسمة في أن السمة أكثر عمومية من الاتجاه، هذا بالإضافة إلى أن الاتجاه يتضمن عادة تقييماً من جانب الفرد للموضوع الذي يتجه إليه بينما السمات ليست كذلك.

- أما الفرق بين الاتجاه والاهتمام فهو أن الاهتمامات غالباً موجبة، في حين أن الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة، هذا وتعد الاهتمامات أكثر تحديداً وخصوصية من الاتجاهات.

تتمثل جوانب الاختلاف بين الاتجاه والرأي في عدة جوانب منها ما يأتي:

- الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية في حين تتسم الاتجاهات بالدافعية.
- الرأي قابل للتحقق حيث يتناول الوقائع في حين أن الاتجاهات لا تقبل التحقق لأنها تتعلق بالجانب الوجداني أو الانفعالي.
- الرأي أكثر عرضة للتغيير من الاتجاهات.
- الرأي أكثر نوعية وخصوصية من الاتجاهات.
- أما فيما يتعلق بالفرق بين المعتقد والاتجاه فيتلخص في أن المعتقدات تنتمي إلى الجانب المعرفي وتتمثل في درجات من الترجيح الذاتي، في حين أن الاتجاهات تتمثل في الجانب الوجداني أو التقويمي.
- يتلخص الفرق بين القيمة والاتجاه في أن القيمة أعم واشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة وتحمل القيم موقعا أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد من الاتجاهات.
- وبالنسبة للفرق بين السلوك والاتجاه فيتمثل في أن السلوك يشير إلى الاستجابات الظاهرة الواضحة لدى الفرد، بينما يشير الاتجاه إلى الاستجابة التقويمية - الوجدانية للفرد، والتي يستدل عليها من خلال عملية القياس، فالإتجاه لا يشير إلى فعل معين بل هو تجريد لعدد من الأفعال والاستجابات التي تربط فيما بينها.

9- دراسة الاتجاهات النفسية وقياسها وتغيرها:

أ- دراسة الاتجاهات النفسية وردت في فقرات سابقة أن الاتجاهات النفسية لا تخضع

للملاحظة مباشرة وأن كشفها يكون عن طريق أنماط السلوك المعبرة عنها.

وهناك خمس طرق شائعة في دراسة الاتجاهات هي:

1- **الطريقة الأولى:** بأنها نظرية وأنها دراسة موجهة بفكرة تكوين نظرية حول الاتجاهات،

ويهتم الباحث الآخذ بهذه الطريق بتكون الاتجاهات والعوامل في ذلك وتعديل الاتجاهات

وكيف يأخذ مجراه، والتفاوت في الاتجاهات من جانبها الإيجابي وجانبها السلبي، لينتهي إلى وضع نظرية حول طبيعة الاتجاهات ومكانتها في نظام الشخصية، وكثيراً ما يستفيد الآخذ بهذه الطريقة من نتائج دراسات تفصيلية سلكت طرائق أخرى في الدراسة الخاصة بالاتجاهات.

2- **الطريقة الثانية** بأنها وصفية قائمة على الملاحظة، وتبدو هذه الطريقة واضحة في تنظيم ملاحظة علمية متعددة الخطوات والتكرار تتناول سلوك مجموعة من الأفراد تكون اتجاهاتهم موضوع الدراسة وتكون الغاية سبر تلك الاتجاهات لديهم ووصفها، وكثيراً ما يتم اعتماد هذه الطريق في دراسة اتجاه مجموعة من الأطفال نحو لعبة ما من الألعاب الرياضية، ولكن هذه الطريق تواجه صعوبات عادة بسبب من الوقت الذي تستغرقه الملاحظة ويحتاج إليها تكرارها، وكذلك بسبب من صعوبة تدريب الأشخاص على القيام بملاحظة علمية دقيقة.

3- **الطريقة الثالثة**: فهي الطريقة التجريبية، وفيها تنظيم تجربة موضوعها أمر علمي ما تنظيماً يوفر فيه شروط الضبط والتحكم بالمتغيرات وإمكان استخراج النتائج بلغة الكم. ويغلب أن تنظم التجربة للتحقق من فرضية تم تأليفها من قبل. وكثيراً ما تعتمد هذه الطريقة في التعرف على الاتجاه الذي يتكون لدى الطلبة نحو مهنة أو موضوع دراسي بعد تعرضهم لمؤثرات كثيرة تبرز خيرات ذلك الموضوع أو تلك المهنة.

4- **الطريقة الرابعة**: تعتمد دراسة الاتجاهات على الاستفتاء الذي يتناول مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع ما، وفي الاستفتاء استطلاع للرأي العام، وفي تجمع الآراء حول أنماط من السلوك تعبر عن اتجاه ما دليل على ذلك الاتجاه: على منحاه الإيجابي التفضيل الإيجابي، أو على منحاه السلبي وما فيه من عدم تفضيل.

5- **الطريقة الخامسة**: وهي أكثر الطرائق استخداماً. هنا تعتمد دراسة الاتجاهات، على مقياس علمي موثوق أعد من قبل، لكشف اتجاه شخص، أو مجموعة أشخاص، نحو موضوع ما انطلاقاً من الإجابات التي تقدم استجابة لعبارات المقياس.

ب- **قياس الاتجاهات النفسية**:

يعتمد قياس الاتجاهات النفسية على الإجابات التي يقدمها الشخص عن عبارات نظمت تنظيمياً علمياً دقيقاً في مقياس خضع لإجراءات علمية معينة قبل أن يعد مقياساً موثوقاً، وقد تأخذ العبارة صيغة سؤال، وقد تكون بيانية وصفية، وتتناول العبارات في المقياس الواحد كل الجوانب والتفصيلات المتصلة بموضوع الاتجاه النفسيوما يحتمل أن يظهر من أنماط في السلوك المعبر عن ذلك الاتجاه، وينظم المقياس تنظيمياً يسمح بوضع إشارة بسيطة، أو كتابة كلمة أمام كل عبارة تبين مدى انطباق تلك العبارة على حاله، مع العلم أن المدير وضع في درجات من شدة الموافقة إيجاباً وسلباً: أوافق بشدة عظيمة، حتى لا أوافق أبداً، كذلك ينظم المقياس تنظيمياً يسمح بنقل إجابات الشخص إلى لغة الكم، والفكرة الأساس في المقياس هي أن الشخص يقدم تقريراً عن ذاته حين يقول إنه يوافق بشدة على ذلك الأمر، وأن المقياس يشمل في عباراته شمولاً مناسباً عينة جيدة من أنماط السلوك التي يظهر الاتجاه عن طريقها وتعبّر عنه. (BohnerWanke, 2000 ,p20)

ولما كانت الاتجاهات كثيرة لدى الأشخاص، وكانت موضوعاتها مختلفة، فإن قياس هذه الاتجاهات يحتاج إلى عدد كبير من المقاييس يكون كل منها معد لاتجاه ما . وانطلاقاً من تنوع المجتمعات والاختلافات بينها في النمط الثقافي، وتنوع الدراسات العلمية وتنوع الطرائق في حساب النتائج في المقاييس وفي صوغ عباراتها، فإن هناك تنوعاً كبيراً في المتوافر من المقياس في العالم لاتجاه واحد. (Brock Green, 2000 ,p80)

وفي مقدمة الطرائق المعتمدة في حساب النتائج الكمية للمقياس طريقتان: تعرف الأولى باسم ثورستون(Thurstone)الذي بدأ بها، وتعرف الثانية باسم ليكرت(Likert) الذي اعتمدها في المقاييس التي بناها لعدد من الاتجاهات.

• **طريقة ثورستون:** وتقوم على استخراج القيمة السلمية(أي القيمة ضمن السلم)للإجابة الخاصة بالعبارة انطلاقاً من قيمة الوسيط في إجابات المجموعة التي تم اعتمادها في بناء المقياس. ولما كانت قيمة الوسيط هي القيمة التي تقابل الإجابة التي تقع فوقها 50% من الحالات وتحتها 50% من الحالات، فإن المحصلة لإجابات المفحوص تكون

بجمع القيم السلمية التي حصل عليها كل من إجابات لدى مقارنتها مع القيم السلمية الموضوعة للمقياس المعد علمياً من قبل.

● **طريقة ليكرت:** وهي الأكثر استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية فتقوم على منح قيم كمية محددة لـ، كل درجة من درجات الإجابة عن العبارة الواردة في المقياس، وينطلق منح إجابة المفحوص قيمة كمية من ذلك الأساس، فإذا كانت الإجابات المختلفة منظمة في المقياس على أساس درجة من خمس درجات أعلاها «أوافق بشدة»، وأدناها «أخالف بشدة» (الموافقة والمخالفة كل منهما تعبير يقدمه الشخص المفحوص عن نفسه) وكانت القيم الكمية ممنوحة ما بين 5 علامات وعلامة بالترج، فإن إجابة شخص عن عبارة ما بقوله أوافق تكون 4 علامات، ويكون مجموع العلامات التي حصل عليها نتيجة إجابات عن كل عبارات المقياس هو التعبير عن مستوى شدة وجود الاتجاه لديه، أي الاتجاه موضوع القياس.

أما إذا صيغت بعض الأسئلة صوغاً سلبياً فيجب البدء بقلب الأجوبة حتى تعد اتجاهها إيجابياً أو سلبياً، ويسهل تطبيق ذلك عندما تكون درجات ليكرت ثلاثاً.

ج- تغيرالاتجاه النفسي:

إن الاتجاه كما ورد في التعريفات السابقة تنظيم ثابت نسبياً، ويمكن تغيير صيغة الاستجابة نحو موضوع ما في حالة تغيير معلومات الفرد نحو ذلك الموضوع، بينما يخالف هذا الرأي بعض علماء النفس، فمثلاً يرى روكي (972 ROKEACH) أن الاتجاه تنظيم ثابت من الاعتقادات يتعلق بموضوع أو موقف يجعل الفرد ميالاً إلى الاستجابة بأسلوب تفضيلي وهو رأي يخالف مجمل الآراء السابقة التي تؤيد أن الاتجاه تنظيم ثابت نسبياً، أي قابل للتغيير بتغير المحيط الفكري والثقافي للفرد، فمن خلال نوع المعلومات التي يتعرض لها معلم عند التحاقه بالمدرسة يمكن توقع نوع الاستجابة التي يميل إليها معلم، أي أن السلوك المستقبلي يمكن تعديله والتنبؤ به، بتعديل الخبرات والمعلومات التي يتعرض لها أثناء تواجده في المدرسة والتي بدورها تساهم في تغيير المشاعر الوجدانية نحو حب المهنة ويتصور روزنبرج (Rozenbrig) إن مثل هذا التغيير في المكون الوجداني يجب أن يحدث تغيراً في المكون المعرفي، والعكس

صحيح للمحافظة على الاتساق بين مكونات الاتجاه أي أن التغيير في أحد المكونات يؤدي إلى فقدان هذا الاتساق بما لا يمكن للفرد احتمالها، فيظهر نشاطه لإعادة هذا الاتساق، وقد يأخذ هذا النشاط واحدا من أربعة أشكال:

- **أولاً:** قد يرفض الفرد المعلومات التي أدت إلى فقدان الاتساق وذلك لاستعادة بناء الاتجاه في شكله القديم، مما قد يؤدي مثلا بمعلم إلى ترك مهنة التدريس إلى مهنة أخرى يشعر فيها باتزانه.

- **ثانياً:** يمكن أن يتفتت البناء الداخلي للاتجاه أو تتمايز مكوناته، إذا ما واجهت الفرد معلومات قوية ومتناقضة عن موضوع الاتجاه، أي أن يواجه معلم معلومات عن أضرار وسلبات مهنة التدريس وهي بجانب ذلك تكون مليئة بالإيجابيات.

- **ثالثاً:** إن التغيير الوجداني في بناء الاتجاه يمكن أن يؤدي بدوره إلى تغيير معرفي، وذلك عن طريق تغيير في اعتقادهم ما قد يؤدي إلى تغيير الفكرة التي يحملها عن مهنة التدريس مثلاً.

(FISCHER, 1997 ,p17)

وهو ما تم ذكره إن نظرية روزنبرج (**Rozenbrig**) في عام 1958 في الاتساق المعرفي والوجداني وكل من نظرية هايدر (**Haidr**) في عام 1946 للاتزان، ونظرية أوزجود (**ozegood**) في عام 1955 في الانسجام تؤكد جميعها على نفس الفكرة في ضرورة التخلص من حالة عدم الاتساق في المشاعر الوجدانية بين الموضوعات المترابطة، وتفترض كل النظريات إن الروابط بين الموضوع ذي التقييم الإيجابي، والآخر ذي التقييم السلبي تؤدي إلى عدم الاتساق وأن الروابط الإيجابية بين موضوعين ذي تقييم إيجابي تؤدي إلى الاتساق والاتزان بين المكونات.

(Gregg, 1957 ,p27)

وهو ما يجب حدوثه بين رغبة وميل المعلم لمهنة التدريس وما يتلقاه من معلومات وخبرات أثناء دراسته بالكلية وذلك للمحاولة في الوصول إلى الاتساق والاتزان بين المكون المعرفي والوجداني ليتمكن من أداء أفضل في تحصيله وعمله، ولكي يصل طالب كلية التربية إلى مرحلة تكوين استجابات إيجابية نحو المهنة، يجب

تهيئة البيئة العلمية والثقافية والتربوية المناسبة ليتمكن معلم من خلالها من تنمية اتجاهاته، وهذا ما يلخصه ليفين **Livin** وجراب في مشكلة تغيير الاتجاهات في العبارة التالية أننا من الممكن أن نعمل الكثير في تغيير أو تعديل المجال السيكولوجي للفرد. (موسي عبد الحكيم، 1982، ص183)

وعليه فإن الاتجاهات قابلة للتعديل والتغيير، وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها تغيير الاتجاهات النفسية و من أهمها:

- **تغيير الإطار المرجعي:** إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتأثر وبلا شك بإطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدرجات ويؤثر فيه، وهذا الارتباط الوثيق يؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي.
 - **تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** حيث إن للجماعة أثرا في تحديد اتجاهات الفرد وتكوينها وقد تكونت اتجاهاته وقيمة في ضوء معاييرها، ومن الطبيعي أن تتغير اتجاهاته بتغير انتمائه من جماعة إلى أخرى، وهو مع مضي الوقت يميل إلى تعديل سلوكه واتجاهاته لتتماشي مع الجماعة إحداث تغيير في الإطار المرجعي.
 - **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة، مما يؤدي إلى تغيير الاتجاه نحوه.
 - **تغيير اتجاهات الفرد والجماعة بتغيير المواقف الاجتماعية:** فنلاحظ مثلا أن اتجاهات الطالب تتغير عندما يصبح مدرسا.
 - **أثر المعلومات و وسائل الإعلام:** تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والحقائق والأفكار والآراء حول موضوع ما أو قضية ما، مما يلقي ضوءا يساعد على تغيير الاتجاه إلى الإيجاب أو السلب.
 - **تأثير الأحداث المهمة:** يؤثر تغير الأحداث في تغيير الإطار المرجعي للفرد، مما يؤثر بالطبع على تغيير اتجاهاته، كذلك تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع عن طريق استخدام رأي الأغلبية والخبراء.
- وهناك طرق أخرى يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها، وهذه

الطرق هي:

- **تغيير أوضاع الفرد:** فالفرد يمر خلال حياته بأوضاع متعددة ومختلفة، وكثيرا ما تتعدد اتجاهاته نتيجة أو الشروط الحياتية التي عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.
 - **التغيير القسري في السلوك:** فقد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغيير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.
 - **التعريف بموضوع الاتجاه:** حيث يتطلب تغيير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغييرا كميا أو نوعيا في هذه المعرفة، وتلعب وسائط الاتصال وعملياته دورا بارزا في تغيير الاتجاهات.
 - **الخبرة المباشرة في الموضوع:** فمن الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغيير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع.
- 10- الاتجاهات النفسية وممارسة العلاقات الإنسانية:**

مما سبق يتضح أن الاتجاهات يمكن تغييرها ولكن الاتجاهات يمكن أن تقاوم التغيير بصفة خاصة في حالات أربع هي:

- إذا كان قد تم تعلمها في فترة مبكرة من الحياة.
- إذا كان قد تم تعلمها بالارتباط و التحويل.
- إذا كانت تساعد على إشباع الحاجات.
- إذا أدمجت بعمق في شخصية الفرد و أسلوب سلوكه. (سعيد أبو العيص، 2007، ص 72)

وهناك عددا من خصائص الاتجاهات، وهذه الخصائص هي التي تلعب دورا مهما في مدى قابلية اتجاهات الفرد للتغيير والتعديل، ومن أهمها: التطرف، الاتساق، التعدد ومركزية

الاتجاه، ويرى العلماء أن التطرف والاتساق هما من أهم هذه الخصائص إسهاما في تغيير اتجاهات الفرد وذلك كما يلي:

● **التطرف:** فكلما زاد التطرف في الاتجاه قلت قابليته للتغيير على عكس الاتجاه الأقل تطرفا فان قابليته للتغيير تكون أكبر.

● **الاتساق:** أي الترابط الداخلي الحادث بين الاتجاه اتجاهات أخرى، حيث ترابط اتجاهات الفرد باتجاهات أخرى لديه، ويتكون هذا الترابط أو بشكل يجعل الاتجاه الموجود لدى الفرد أكثر قوة وأكثر مقاومة، و بالتالي يكون من الصعب إحداث التغيير فيه.

(عبد اللطيف خليفة، 2001، ص 330)

هذا والجدير بالذكر أن الاهتمام بالمعلم واتجاهاته نحو مهنته ونحو إدارته بالأهمية بمكان، وتعتبر من أقوى دعائم السلوك، وتلعب دورا هاما في نجاحه في أداء مهمته وشعوره بالرضا والارتياح عنها أثناء الممارسة الميدانية، وعلى العكس فان إهمال هذه الجوانب سوف يؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة اتجاهه نحو مهنته مما قد يولد مقدمة لنتيجة سالبة تؤثر على توافقه النفسي والمهني، وهو ما يخالف إمكانية استغلال القدرات والاستعدادات والاتجاهات الايجابية نحو المهنة في سبيل الارتقاء بها.

إذن من المؤكد أن النجاح في مهنة التعليم يستلزم تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين نحو مهنتهم بما فيها من أبعاد و التي تعتبر الاتجاهات نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية أحد أهم هذه الأبعاد، وتنمية هذه الاتجاهات لما لذلك من آثار ايجابية على نجاح المعلم ويندرج تحت هذا الهدف أهداف خاصة عدد أهمها علي راشد فيما يلي:

- الشعور بالسعادة والرضا أثناء القيام بكل ما يكلف به من واجبات تعليمية.
- إيمان و فهم بكل مسؤولياته.
- رغبة قوية و دافعية كبيرة في تحقيق أدواره كمعلم.
- المحافظة على النظام المدرسي وحث الزملاء على الالتزام به.
- حريص دائما في أقواله و في أفعاله، فهو قدوة حسنة دائما.
- لديه رغبة أكيدة في النمو الذاتي علميا و مهنيا و ثقافيا. (علي راشد، 2001،

ص96)

وتعد التربية العملية الميدان الحقيقي الذي من خلاله ينشأ الاتجاه الفعلي للمعلم نحو مهنته وما يتعلق بها من أمور تربوية، وهي أيضا المجال المناسب الذي عن طريقه يكتسب

المهارات اللازمة التي تؤهله للعمل و تحقق له التوافق النفسي والمهني. (مجدي عزيز، 2000، ص 250)

إذن فمن خلال المقررات النظرية و التطبيقية التي يستفيد منها المعلم سواء قبل الممارسة الميدانية أو حتى أثناءها، وهو ما يصطلح عنه بالرسكلة حيث يتم إعداد المعلمين في مجالين هما: الإعداد الأكاديمي العلمي والإعداد المهني والتربوي، فالإعداد الأكاديمي يهدف إلى تزويد المعلم بالمعارف والمفاهيم المتعلقة بالمواد التي سيقوم بتدريسها، والإعداد المهني والتربوي يهدف إلى تزويد المعلم بالمعارف الضرورية من مواد تربوية ونفسية وثقافية كجانب نظري بالإضافة إلى التربية العملية كجانب تطبيقي ويقصد بها بالتربة العملية كما يقول عبد السلام عزيزي: هي عملية تقوم على مساعدة المعلم على اكتساب المهارات أو الكفايات التربوية من خلال ممارسة هذه المهارات على نحو أدائي وسلوكي وفعلي من قبل المعلم.

(عبد السلام عزيزي، 2003، ص 29)

وتكون بذلك التربة قد أدت مهمتها و المتمثلة في إعداد المعلمين البناة الحقيقيين للإنسان ومساعدتهم على أداء مهمتهم ودورهم في نجاح العملية التربوية برمتها.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل حول الاتجاه النفسي من تعريفه وخصائصه ووظائفه ومكوناته وتصنيفه وطرق قياسه وكيفية تغييره، يتضح أن الاتجاه النفسي يشير إلى نزعات سلوكية نحو شتى المواضيع وينطوي على مكونات ثلاثة: الوجداني، المعرفي، السلوكي، وللاتجاه النفسي عدد من الخصائص فهو مكتسب ونتاج التعلم وثابت نسبياً، وتكون ايجابية أو سلبية، وبفضل الأساليب والوسائل المختلفة لقياسه والكشف عنه يمكن تغييره وتعديله إلى الاتجاه المرغوب فيه، وعلى هذا الأساس فدراسة الاتجاه من الأهمية بما كان في التأثير على الفرد والجماعة خاصة بالنسبة للمواضيع الكبرى الحساسة وفي مقدمتها التربية والتعليم فمن الضروري الاهتمام بالاتجاهات المعلمين الايجابية نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية والمحافظة عليها بغية الارتقاء بالعملية التعليمية.

الفصل الرابع

الصحة النفسية

• تمهيد

- 1- مفهوم الصحة النفسية.
 - 2- تعريف الصحة النفسية.
 - 3- التصورات النظرية المفسر في الصحة النفسية.
 - 3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية.
 - 4- معايير الصحة النفسية.
 - 5- نسبية الصحة النفسية.
 - 6- مستويات الصحة النفسية.
 - 7- مظاهر و خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.
 - 8- الصحة النفسية في المدرسة.
 - 9- تطبيقات تربوية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصلين السابقين العلاقات الإنسانية والاتجاه، فقد ارتأينا في هذا الفصل إلى دراسة مفهوم الصحة النفسية، لهذا سيتم التعرض إلى مفهوم الصحة النفسية ونسبيتها ومؤثراتها، بالإضافة إلى المعايير والمناهج المتبعة وكذا النظريات المفسرة للصحة النفسية ومنه تم التطرق أيضا إلى خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية، أضف إلى ذلك تناولنا الصحة النفسية في المدرسة.

1- مفهوم الصحة النفسية وبعض المفاهيم المرتبطة بها:

يختلف الكثير من العاملين في مجال الصحة النفسية في تحديد تعريف دقيق لمفهوم الصحة النفسية وذلك باختلاف مذاهبهم الفكرية واختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان وكيفية تكون شخصيته، ومن أجل فهم موضوع الصحة النفسية بشكل أشمل فسوف يتم النظر إلى ذلك المفهوم من عدة جوانب أهمها:

- **المفهوم الفلسفي:** ما يزال مفهوم الصحة النفسية غامضاً ويثير الكثير من الجدل وذلك لأن هذا المفهوم يستند لمسلمة فلسفية قوامها المغايرة بين الجسد والعقل، وفي إطار هذه المسلمة الفلسفية نجد العديد من الآراء المختلفة التي ناقشت مفهوم الصحة النفسية ومنه:

حيث **العبيدي** عرفها بأنها "الشخصية بين السواء والمرض وذلك لأن مفهوم الشخصية لا يضطر بالاضطراب مفهوم الصحة النفسية". (العبيدي، 1999، ص51)

ويرى **القوصي** "أن مفهوم الصحة النفسية يعبر عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية، ويؤكد القوصي أيضاً أن خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتردد وقدرته على حسم النزاع حال وقوعه هو الشرط الأساسي للصحة النفسية". (القوصي، 1975، ص22)

ويذكر مفاريوس (1974mafriose) "أن مفهوم الصحة النفسية يتمثل بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع".

وترى جاهودا (1958 Jahoda) أن "مفهوم الصحة النفسية مفهوم بسيط يصف الشخص الصحيح نسبياً بأنه الشخص الذي يسيطر على بيئته بطريقة إيجابية نشطة تتضح فيها وحدة اتساق الشخصية، ويدرك نفسه والعالم الذي حوله بطريقة واقعية ويستطيع أن يوظف قدراته بفاعلية دون الاعتماد كثيراً على الآخرين، وأن الشخص الصحيح نفسياً لا بد أن تتوفر فيها لصفات التالية: تحقيق الذات والاستثمار في الحياة والاتجاهات الإيجابية نحو الذات، مقاومة الضغوط، الاستقلال وإدراك الواقع". (مروان، 2001، ص 85)

- **المفهوم الطبي:** يتناول المفهوم الطبي الصحة النفسية من جانبين:

- أن الصحة النفسية قد قيست على أساس الصحة الجسمية وحلت كلمة النفسية محل الجسمية وكلما عرفت الصحة النفسية بأنها خلو الفرد من الأمراض الجسمية فهمت الصحة النفسية كذلك على أنها خلو الفرد من الأمراض العقلية، والنفسية وفي ضوء السلوك اللاسوي.
- وهي التركيز على الفرد، فهو المسند إليه دائماً في صورة الفاعل.

- **المفهوم الأيكولوجي:** الأيكولوجيا فرع من البيولوجيا الذي يتناول علاقات الكائنات العضوية وفي حالة الأيكولوجيا الإنسانية فتعني دراسة النواحي الخاصة في علاقات تعايش الكائنات البشرية معظمها الإنسانية، وقد ظهر هذا المفهوم عقب التغيرات التي ظهرت على المفهوم الطبي للصحة النفسية، ويستند هذا المفهوم على ثلاث مسلمات هي:

- أن الوحدة الأساسية لتحليل السلوك يجب أن تكون النظام الكلي المعقد الذي يحدث التفاعل بين الفرد والبيئة.
- أن سلوك البشر يجب أن يفهم على أنه يحدث في سياق طبيعي.
- أن أنسب المداخل وأهمها فائدة في ملاحظة السلوك اللاسوي والمرض النفسي هي البيئة الطبيعية التي يقع فيها السلوك المنحرف والمرض النفسي.

ومن مميزات المفهوم الأيكولوجي التي تميزه عن المفهوم الطبي ما يلي:

- أ. المفهوم الأيكولوجي لا ينظر إلى المرض النفسي على أنه نتيجة لأسلوب غير متلائم للشخصية بل إنه ناشئ نتيجة لتعرض الأفراد إلى سلسلة من المشكلات الحياتية والأحداث الموقفية التي لا تحتمل الإهمال وترك أمرها للصدفة بل تتطلب حلولاً عملية وسريعة.
 - ب. المفهوم الأيكولوجي يؤكد أن الصحة النفسية للجميع وهذا يعني إيجاد أساليب تساعد أفراد المجتمع على حل المشكلات الحياتية اليومية حلاً عملياً وسريعاً.
 - ج. الصعوبات النفسية التي يعاني منها الأفراد سواء في تشخيصها أو علاجها لا تنسب إلى عمليات وصراعات داخل النفس على النحو الذي عرض في المفهوم الفلسفي والمفهوم الطبي، بل إن المفهوم الأيكولوجي ينظر في تشخيصه وعلاجه للأمراض النفسية إلى عدة متغيرات يمكن أن تؤثر في أداء وظائف الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية.
- (رضوان، 2002، ص 10)

2- تعريف الصحة النفسية:

ليس من السهولة بمكان وضع تعريف محدد للصحة النفسية لأن ذلك يتطلب تحديد ماهية النفس، فالصحة النفسية تكوين فرضي يمكن التعرف عليه من خلال بعض الظواهر الإنسانية التي تخص سلوك الإنسان وشخصيته، ولقد تعددت وتنوعت تعريفات العلماء والباحثين للصحة النفسية فما من نظرية أو مذهب أو مدرسة في علم النفس إلا وافترض تعريفاً للصحة النفسية ويمكن إجمال التعريفات المقترحة للصحة النفسية في فئتين رئيسيتين هما: فئة التعريفات السلبية وفئة التعريفات الإيجابية.

- أ. **فئة التعريفات السلبية:** تضم هذه الفئة جميع التعريفات التي تحدد الصحة النفسية بضعها، أي عن طريق استبعاد كلما لا يتفق معها، ويعرف **مصطفى فهمي (1976)** "الصحة النفسية بالخلو أو البرء من أعراض المرض العقلي"، فهذه الفئة تنظر إلى الصحة النفسية بانتفاء حالة المرض فإذا كانت حالة المرض موجودة كانت الصحة النفسية مصابة، وهنا نتحدث عنها بلغة المرض وإن كانت غير موجودة كانت الصحة النفسية حسنة وسليمة، ونتحدث عنها عندئذ بلغة الصحة وعلى الرغم من قبول هذا التعريف في ميادين الطب العقلي إلا أنه تعرض

للكثير من الانتقادات كما يبين بأن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض، كما أن هذا التعريف للصحة النفسية مفهوم ضيق محدود لأنه يعتمد على حالة السلب أو النفي، فهو يقتصر على جانب واحد من جوانب الصحة النفسية، فخل والفرد من أعراض المرض العقلي أو النفسي شرط أساسي للصحة النفسية لكنه يعد شرطاً ناقصاً غير كامل للدلالة على الصحة النفسية. (غريب، 1999، ص 79)

إن انتفاء الأعراض لا يعني انتفاء الأمراض، فقد تكون العوامل المرضية ما تزال في حالة اعتمال وتفريخ لم تبلغ بعد الظهور الصريح، فهناك بعض الأمراض النفسية يكون فيها المريض مستنفر داخلياً ولا سويو لكنه خارجياً يبدو متماسكاً ومنسجماً لذلك لا نستطيع أن نلاحظ معاناته أو صراعاته.

يحدد صفات أو خصائص أو شروط إيجابية للدلالة على الصحة النفسية بحيث يمكن من خلالها معرفة مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية، فقد نجد فرداً خالياً من أعراض المرض النفسي أو العقلي لكنه مع ذلك غير ناجح في حياته وعلاقاته بغيره من الناس سواء في العمل أو في الحياة الاجتماعية، فعلاقاته تتسم بالاضطراب وسوء التوافق، ومثل هذا الشخص يوصف بأنه لا يتمتع بصحة نفسية سليمة على الرغم من خلوه من أعراض المرض العقلي أو النفسي، وهناك الكثير من الناس من نعتبرهم أسوياء لكنهم يشعرون بمعاناة شديدة لا تمكنهم من التمتع بالحياة بينما يوجد لدى الآخر ونبعض المشاكل والأعراض التي تجعلهم يظهرون كما لو كانوا مرضى ولكن الحقيقة عكس ذلك.

إن حدة التعريفات لا تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية المحيطة بالفرد أو بالجماعة، حيث يمر بعض الأفراد والمجتمعات أحياناً بظروف غير عادية كالاحتلال والاستعمار وهذه الظروف تؤدي إلى ردود فعل غير سوية وإلى اختلال في الصحة النفسية وفقاً لهذه الفئة من التعريفات، إلا أنه وفقاً للعديد من نظريات علم النفس الأخرى تعد ردود الأفعال هذه سوية وصحية. (غريب، 1999، ص 79)

1- **فئة التعريفات الإيجابية:** يمكن القول أن غياب المرض أو الأعراض النفسية ليس كافياً لكي يتصف الفرد بأنه يتم تعب صحة نفسية، ومن ثم فإن أصحاب هذه الفئة يذهبون إلى ضرورة

توافر عناصر وشروط إيجابية بالإضافة إلى غياب العناصر السلبية لدى الفرد حتى يتصف بالصحة النفسية، فهم يتفقون على صحة ما ذهب إليه **مننجر (Menninger)** من أن "الصحة النفسية الكاملة مثل أعلى نسعى كلنا نحوه وإلى تحقيقه، ونصل إليه أحياناً ولا نصل إليه أحياناً أخرى. (أبو هين، 1998، ص 23)

قبل التطرق إلى بعض تلك التعريفات التي اتخذت اتجاهاً إيجابياً في تعريف الصحة النفسية لابد من الإشارة بأن تلك التعريفات نهجت نهجاً وصفاً عاماً، أي لم تنطلق من إطار نظري محدد في دراسة الشخصية بصورة شاملة وبالتالي تختلف هذه التعريفات باختلاف من يعرفها والإطار المرجعي الذي ينطلق منه، لذلك نرى أن البعض منها يستخدم مفهوم التوافق ويستخدم البعض الآخر مفهوم التكيف ومفهوم التكامل.

حيث عرف **مننجر (Menninger 1945)** "حيث يعرف الصحة النفسية بأنها" قدرة الفرد على التكيف مع العالم من ناحية ومع الآخرين من حوله من الناحية الأخرى بأعلى قدر من الفاعلية والسعادة، فهي ليست مجرد الإحساس بالكفاية أو الرضا أو القناعة بتنفيذ ما يملى عليه من التعليمات والأوامر بصدر رحب ولكنها كل هذه الأمور مجتمعة "في حين يرى أبو هين بأن الصحة النفسية" حالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية وما تؤدي إليه من إشباع لحاجات الفرد فالصحة النفسية هنا هي حالة الفرد التي تحدد فاعليته الاجتماعية". (أبو هين، 1998، ص 11)

أما **جوود (Good 1973)** فينظر إلى الصحة النفسية على أنها "صحة العقل المناظرة لصحة الجسم المتضمنة في الصحة الفيزيائية" وامتد المصطلح في الاستخدام الحديث ليشمل تكامل الشخصية".

أما **وولمان (Wolman 1973)** فيعرف الصحة النفسية بأنها "حالة من التوافق الجيد نسبياً ومشاعر الخير وتحقيق إمكانات وقدرات الفرد". (غريب، 1999، ص 55)

ويعرف **مورجانوكنج (Morgan & King 1975)** الصحة النفسية بأنها "مصطلح عام يشير إلى التوافق الشخصي المتحرر نسبياً من الأعراض العصبية والذهنية.

في حين يذهب **جولدن صن** (1984 Golden Son) "إلى اعتبار الصحة النفسية حالة تتميز بوجود الأنا في حالة وجدانية طيبة وتحرر نسبي من القلق وأعراض العجز، والقدرة على إقامة علاقات بناءة والتوافق مع المتطلبات المادية وضغوط الحياة".

ويشير **ريبر** (1995 Reber) "إلى أن مصطلح الصحة النفسية يستخدم بصورة عامة وذلك للدلالة على الشخص الذي يؤدي وظائفه بمستوى عالٍ من التكيف والتوافق السلوكي والانفعالي وليس للإشارة إلى غياب المرض العقلي فحسب"، ويعرفها العزة بأنها "حالة يفهم فيها الفرد نفسه من جميع النواحي مثل دافعه لتقدير ذاته وهويته وسعيه نحو النمو وتنمية قدراته وتحقيق ذاته بقدر ما يستطيع، ومحافظته على وحدة شخصيته وتماسكها وتحكم الفرد في ذاته ومواجهته الظروف المحيطة به واتخاذ قراراته المتصلة بحياته ضمن الظروف البيئية التي يعيشها والعمل على تنفيذ هذه القرارات". (عبد الغفار، 2001، ص21)

ويعرفها **القوصي** (1970) "بأنها التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية". (غريب، 2001، ص55)

بينما نجد أن **جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي** (1992) يعرف أن علم الصحة النفسية بوصفه مدخل عام يهدف إلى الحفاظ على الصحة العقلية، وبقي من الاضطراب العقلي من خل الوسائل مثل البرامج التربوية وترقية الحياة الانفعالية والأسرية الثابتة والمستقرة والخدمات العلاجية والوقائية المبكرة وإجراءات الصحة العامة ويرى أبو هين الصحة النفسية بأنها "مفهوم مجرد يشير إلى التوازن والتكامل المتجدد والنشط للوظائف النفسية والعقلية للفرد وتجعل الفرد يسلك سلوكاً اجتماعياً مقبولاً من الفرد ذاته ومن المجتمع المحيط، وأن يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والنجاح وتقبل الذات". (أبو هين، 1997، ص21)

ويعرف **حامد زهران** الصحة النفسية "بأنها حالة دائمة نسبياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع البيئة ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على

تحقيق ذاته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصية متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً يعيش في سلام وأمان".

(زاهران، 1980، ص20)

3- التصورات النظرية المفسرة في الصحة النفسية:

تباينت وجهات النظر حول مفهوم الصحة النفسية تبعاً لتباين منطلقاتها النظرية وفيما يأتي عرضاً موجزاً لبعضها:

1. **نظرية التحليل النفسي:** إذ يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور تقوم هذه النظرية على بعض الأسس التي تعد بمثابة مسلمات في تفسير السلوك منها الحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات والاتزان ومبدأ اللذة. (سامر، 2007، ص35)

ويتحقق هذا التوازن بين (الهو Id) و(الأنا Ego) و(الأنا الأعلى Super Ego) ويضطرب عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية والأنا العليا المثالية، ويرى فرويد أن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيساً في تكوين الأمراض العصبية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعية.

(سامر، 2007، ص36)

2. **النظرية السلوكية:** يفسر السلوك وفق هذه النظرية في ضوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية عصبية وهو وحدات صغيرة يعبر عنها بالمثير والاستجابة وأن الارتباط بين المثير والاستجابة ارتباط فسيوكيميائي والمحور الرئيسي لهذه النظرية هو عملية التعلم ونمو الشخصية وتطورها يعتمد على التمرين والتعلم، والسلوك الشاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي، أما الأمراض النفسية فهي نتيجة لاضطراب في عملية التدريب في الصغر مما يعطي الدماغ حالة مزمنة من الاضطراب الوظيفي في العمل بسبب الخطأ في التفاعلات الشرطية التي تسبب اضطراب الصحة النفسية ونشوء العصاب في القشرة الدماغية وأن الأمراض النفسية ما هي إلا ردود فعل الجهاز العصبي بسبب فشله في

إقامة التوازن بين التفاعلات الشرطية المختلفة قديمها وحديثها، وما يحدث من تعارض بين عوامل التعلم الشرطي من إثارة أو نهى.

(حنان، 2000، ص15)

ومن هنا فإن الصحة النفسية السليمة تمثل في اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد في التعاون مع الآخرين على مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات فإذا أكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة والمحك المستخدم للحكم على صحة الفرد النفسية هو محك اجتماعي.

(حنان، 2000، ص17)

3. الإنسانية: يقوم علم النفس الإنساني على بعض المعتقدات الأساسية منها:

- أ. أن الإنسان خيّر بطبيعته (Human Nature is Good) أو على الأقل محايد (Neutral) وأن المظاهر السلوكية السيئة أو العدوانية تنشأ بفعل ظروف البيئة .
- ب. أن الإنسان حر ولكن في حدود معينة فهو حر في اتخاذ ما يراه من قرارات وقد يكون هنالك مواقف وظروف تحد من حريته.
- ج. التأكيد على السلامة أو الصحة النفسية (Emphasis on Psychological) الدراسة النفسية يجب أن تتوجه إلى الكائن الإنساني السليم وليس الأفراد العصائيين أو الذهانبيين.

(سامر، 2007، ص40)

إن الصحة النفسية عندهم تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً سواء لتحقيق حاجاته النسبية كما عند ماسلو أو المحافظة على الذات كما عند روجرز، وأن اختلاف الأفراد في مستويات صحتهم النفسية يرجع تبعاً لاختلاف ما يصلون إليه من مستويات في تحقيق إنسانيتهم.

4. الوجودية: تعني الوجودية محاولات الشخص أن يحس بوجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود ثم يتولى مسؤولية أعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقاً لقيمه ومبادئه.

(حنان، 2000، ص18)

إن فهم وجهة النظر الوجودية عن الصحة النفسية يتطلب معرفة موقفها من القلق، فالقلق بالنسبة للمنظور الوجودي ليس شعور غير مُسر أو غير مرغوب فيه فهو العلامة الأولى للتيقظ

الفكري وهو بالتالي بمثابة مثير أو حافز للنمو الشخصي، والصحة النفسية لا تعرف من خلال غياب القلق وإنما باعتماد هذه المعاني للتفاعل معه.

ويضع الفلاسفة الوجوديين خمسة معايير للصحة النفسية:

- 1- الفرد التمتع بالصحة النفسية هو القادر على خلق حالة من الاتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود؛ الوجود المحيط بالفرد، والوجود الخالص بالفرد، والوجود المشترك في العالم.
- 2- تتطلب الصحة النفسية الالتزام بالنسبة إلى الحياة والسعي وراء الأهداف التي يختارها الفرد
- 3- قدرة الفرد على تحمل مسؤولية حياته.
- 4- توحيد أو تكامل الشخصية.
- 5- أخيراً تتحقق الصحة النفسية من خلال الشعور الذاتي أو إدراك الذات من خلال الإرادة.

فإن لم يستطع أن يدرك معنى الوجود ولم يشعر بالحرية ولا يتحمل مسؤولية أعماله واختياراته، ولا يتقبل نواحي ضعفه أو مدركاً للتناقضات فذلك يعني الاضطراب النفسي والصحة النفسية السيئة. (حنان، 2000 ص20)

من خلال ما تقدم من وجهات نظر وآراء بشأن الصحة النفسية فقد اختلفت وجهات النظر النفسية حول هذا المفهوم وتحديد مكوناته.

بالنسبة إلى نظرية التحليل النفسي فيرى فرويد في رأيه أن المشكلات والاضطرابات النفسية تكمن في الماضي من خلال الصدمات المبكرة في الطفولة وتنشأ في الحاضر لأن الغرائز الإنسانية كثيرة المتطلبات ولكن المجتمع يجبر الفرد على التحكم في هذه الغرائز، أما وجهة نظر السلوكية فتزى أن السلوك مهما كان نوعه يقوم على التعلم ويتجنب السلوكيين مفاهيم اللاشعور والصراع والكبت الذي يستخدمها التحليل النفسي في تفسير اضطراب الصحة النفسية ويفسرون ذلك في ضوء استجابات الفرد وجداول التعزيز وتصف الفرد بأنه كانت مستسلم للتنبية الخارجي وهذه النظرية تحط من قيمة الإنسان فهنا هو أشبه بالآلة أو الماكينة البشرية.

أما النظرية الإنسانية فهي تقوم على مسلمات ومبادئ تختلف تماماً عما تقوم عليه نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية، فتعني الصحة النفسية في المذهب الإنساني تحقيق الفرد

لإنسانيته تحقيقاً كاملاً ولا يتأتى ذلك إلا بممارسته مع الآخرين وحبهم ملتزماً بقيم مثل الحق والخير والجمال، مشبعاً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية إشباعاً متزنأً.

في حين ركزت الوجودية بشكل مباشر على الخبرات الشخصية للفرد وأعتبرت الصحة النفسية لا تُعرف من خلال غياب القلق بعكس أغلب النظريات النفسية التي ترى من القلق نقطة البدء بالأمراض النفسية، وأن القلق من وجهة نظرها هو الاستجابة الأساسية للكائن الإنساني في اتجاه الخطر الذي يهدد وجوده والمعايير الذي تضعها الوجودية للصحة النفسية ليس من اليسر تحقيقها لذلك يدرك الوجوديون الصعوبة التي تواجه الإنسان لتحقيق الصحة النفسية السليمة في عالم لا أمن فيه ولا استقرار.

وبعد هذا العرض للنظريات النفسية فإن الباحثة تتبنى النظرية الإنسانية انطلاقاً من المبادئ الأساسية والمسلّمات التي تقوم عليها هذه النظرية في فهم السلوك الإنساني ونمو الشخصية وتتجنب التطرف في التفسير والحكم التي وقعت فيه بعض النظريات النفسية الأخرى.

4- بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية:

أ- **التكيف والتوافق:** إن الكائن وبيئته متغيران ولذلك يتطلب كل تغييرا مناسباً للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التكيف أو المواءمة adaptation والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق.

ولكن تباين آراء الباحثين والتربويين في تحديد طبيعة العلاقة بين كل منهما أبقى على العلاقة الجدلية بينهما فكثيراً ما يستخدم اللفظين تكيف والتوافق كما لو كانا مترادفين حيث عرفت عطية التكيف والتوافق النفسي تعريفاً واحداً وهو أن التكيف أو التوافق النفسي هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد، إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات الاجتماعية المتنوعة.

(صبره، 2004، ص 25)

كما عرف فهمي الصحة النفسية بأنها "علم التكيف أو علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة

والراحة النفسية فاستخدم المصطلحين بنفس المعنى وذلك بعكس عدد من الباحثين الذين ميزوا بين المصطلحين مثل الشاذلي حيث اعتبر أن التوافق يتضمن الجوانب النفسية والاجتماعية ويقتصر على الإنسان فقط بينما يختص التكيف بالنواحي الفسيولوجية ويشمل الإنسان والحيوان معاً، وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف". (غريب، 1999، ص142)

كما فرق كارلجاسون (karlgarson) بين التكيف والتوافق ذلك أن التكيف يعني عند البيولوجيين أي تغيير في بناء الكائن الحي أو وظيفة تجعله قادراً على البقاء واستمرار نوعه وعندما ينجح الكائن في تكيفه عندئذ يمكن القول بأنه متوافق إذا فشل فإنه سيئ التوافق.

وحيث إن التكيف يشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق، والتوافق يشير إلى حالة الاستقرار التي يبلغها الكائن، وقد يعدل الكائن بعضاً منه أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن بعضاً منه وبعضاً من البيئة لإعادة التوافق والتوازن ويتناول التوافق نواحي فيزيائية مثل درجة الحرارة ونواحي بيولوجيا وفيزيولوجية مثل تغيير شكل الكائن أو لونه أو تعديل بعض وظائفه ونواحي نفسية مثل تعديل الإدراك الحسي شدة ووضوحاً بحسب قيمة المنبه ودلالته وتكراره وتحديد انفعالية.

والنواحي الاجتماعية مثل تطوير دوافعه، وتعديل سلوكه بما يتفق مع مستويات مجتمعه بالإضافة إلى مقتضيات الموقف الراهن.... الخ، فإذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة تماماً وهو ما يسمى عدم التوافق، فقد يكون في ذلك هلاك الكائن ولكن الأغلب هو أن يحقق الفرد توافقاً ناجحاً، أو على الأقل يحقق شيئاً من التوافق ولو كان فاشلاً غير سوي وهو ما يسمى سوء التوافق. (صبره، 2004، ص45)

وقد ذكر الطحان ذلك بشكل آخر حيث أشار إلى أن مفهوم التكيف يتمثل كل أشكال النشاط التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق دوافعه وبلوغ أهدافه، وإن النتيجة التي يتوصل إليها الفرد تمثل التوافق، وقد يكون التوافق سيئاً أو طيباً، بقدر نوع الجهود التكيفية التي بذلها الفرد فعندما تؤول هذه الجهود إلى إشباع حاجات الفرد وإزالة حالة التوتر النفسي، والتحرير من

الإحباطات أو الصراعات التي تواجه الفرد يكون الفرد قد حقق توافقاً جيداً، أما إذا لم يصل إلى حالة خفض التوتر وإزالة القلق الدال على المعاناة والمكابدة، فعندها نقول إن الفرد سيئ التوافق لأن أنواع السلوك التكيفي التي لجأ لم تفلح في تحقيق الغاية وهي الوصول إلى حالة الارتياح والرضا. (فايد، 2001، ص12)

ب- التوافق والصحة النفسية: يحدث خلط لدى كثير من الباحثين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد، فالصحة النفسية تقترب بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد فههدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق في الدرجة.

ومن الملاحظ أن كثيراً من الباحثين بين الصحة النفسية وحسن التوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق مؤشراً لاختلال الصحة النفسية فلقد عرف الدسوقي علم النفس على أنه علم دراسة التوافق. (صبره، 2004، ص2)

ولقد عرف فهمي الصحة النفسية بأنها "علم التكيف أو علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية". (غريب، 2001، ص 156)

ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها حيث إن الصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل وجودها فلقد ذكر schwebel في العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق ما يلي :

- الصحة النفسية توافق مستمر، غير ثابتة، وهي هدف دائم، ضروري وأساسي في نمو الشخصية السوية.
- الصحة النفسية حالة إيجابية تشمل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وهذه الجوانب متكاملة تنمو خلال عملية التوافق.
- الصحة النفسية عملية توافق تهدف إلى إيصال الفرد إلى أعلى مراتب تحقيق الذات.

وترى الباحثة أن التوافق هو دليل على وجود الصحة النفسية وليس مرادفاً لها بالرغم من التداخل الكبير بين هذين المصطلحين فلا يمكن أن يتمتع الشخص بالصحة النفسية دون وجود حالة من الرضا الفرد عن نفسه وتلبية لاحتياجاته بما لا يتعارض مع ما هو متاح ومقبول اجتماعياً من غير هذا الفرد صراعات وتوترات نفسية. (صبره، 2004، ص10)

5- معايير الصحة النفسية:

تحدد معايير الصحة النفسية بنمط ما يدور في واقع الأفراد وما من يواجههم ضغوطات وتحدد بمدى غياب عناصر الشعور بالأمن المادي والاقتصادي والاجتماعي فالصحة النفسية نمط إنساني اجتماعي يرتبط بوجود الإنسان وواقعه ومن معايير قياس الصحة النفسية ما يلي:

1- **المعيار الإحصائي:** أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائياً تتوزع وفقاً للتوزيع الإعتدالي بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة فيحين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (أقل من المتوسط) وبهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة فيحين يشير الانحراف إلى طرفي المنحنى إلى اللاسوي فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العامل لتوزيع الإعتدالي.

ومن المآخذ على هذا المعيار أنه قد يصلح عند الحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول والوزن، بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي، لأن القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مراعاتها يصبح الرقم الذي نخرج به رقماً مضلاً ولا معنى له، لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر، فمثلاً عند قياس الذكاء فنحن نفترض وجود الذكاء ولكنه بشكل واقعي غير ملموس ولكن نستدل عليه من صفات الفرد.

(العناني، 2000، ص36)

2- **المعيار الذاتي (الظاهري):** السوية تحدد هنا من خلال إدراك الفرد لمعناها فهي كما يشعر بها الفرد ويراها من خلال نفسه، فالسوية هنا هي إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا عن الذات فإنه يعد وفقاً لهذا المعيار غير سوي، فمن الصعب

الاعتماد على هذا المعيار كلياً لأن معظم الأفراد الأسوياء تمر بخبرتهم حالات من الضيق والقلق. (غريب، 1999، ص 137-138)

3- **المعيار الاجتماعي:** تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعياً، ويعني ذلك أن الحكم على السوية أو اللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد. ويخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعايير المسايرة، أي اعتبار الأشخاص المسايرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر غير المسايرين هم الأبعد عن السوية، فهناك خصائص لا سوية كالانتهازية تكتسب مشروعيتها في إطار من الرغبة الاجتماعية، فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي.

(ربيع، 2000، ص 22)

4- **المعيار الباطني:** هو معيار يجمع بين مزايا معظم المعايير السابقة ويعمل على تجاوز مثالها فالحكم ليس خارجياً كما هو الحال في المعايير الاجتماعية أو الإحصائية، كما أنه ليس ذاتياً كما هو الحال في المعيار الذاتي، إنما يعتمد هذا المعيار على أساليب فعالة تمكن الباحث قبل أن يصدر حكمه من أن يصل إلى حقيقة شخصية الإنسان الكامنة في خبراته الشعورية واللاشعورية أيضاً.

(إيمان فوزي، 2001، ص 22)

6- نسبة الصحة النفسية:

لا يوجد حد فاصل بين الشاذ والعادي، كذلك لا يوجد حد فاصل بين الصحة النفسية والمرض النفسي، والصحة النفسية شبيهة في ذلك بالصحة الجسمية، فالتوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة لا يكاد يكون له وجود ولكن درجة اختلال هذا التوافق هي التي تميز حالة المرض عن حالة الصحة، كذلك التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة أمر لا يكاد يكون له وجود، ودرجة اختلال هذا التوافق هي التي تميز حالة الصحة عن غيرها.

ومفهوم الصحة النفسية مفهوم نظري مثالي أو هو كما يقال خرافة، فليس هناك كائن بشري بغير صراعات وشيء من الانحرافات، ويتضح ذلك عند تصنيف الناس إلى أصحاء معافين وإلى معوقين، وذلك أن كلاً منا معوق بشكل أو بآخر، فما من أحد منا يستطيع كل شيء وما من أحد لا يستطيع شيئاً.

(أبونجيله، 1997، ص 21)

وستعرض لنسبة الصحة النفسية من عدة نواحي:

أ- **الناحية الفردية:** الصحة والمرض، السواء واللاسواء، مفهومان نسبيان حيث لا يمكن فهم الواحد إلا بالقياس إلى الآخر من جهة، ومن جهة أخرى ليس هناك خط فاصل بين المرضى والأسوياء، فتقسيم الناس إلى فئتين أسوياء في مقابل المرضى أمر لم يعد مقبولاً اليوم وذلك لاعتبارين:

- الاعتبار الأول: ليس هناك حد أقصى أو نهائي للصحة النفسية.
- الاعتبار الثاني: المضطربون يختلفون في درجة الاضطراب، فالاضطراب يبدأ من المشكلات السلوكية وينتهي إلى الاضطرابات الذهانية الكبرى.

ولقد بينت نتائج العديد من البحوث أن الفروق بين الأصحاء والمرضى فروق كمية وليست كيفية، فروق في الدرجة لا في النوع، فالصحة النفسية بعد يتوزع عليه الناس في صورة خط مستقيم متخذ شكل متصل تتفاوت درجاته كما هو الحال بالنسبة للصحة الجسمية، فكما أن هناك نسبية في الصحة الجسدية، فهناك أيضاً نسبية في الصحة النفسية، أيضاً هناك أصحاء أقرب إلى المرض وهناك مرضى أقرب إلى الصحة، كما أنه ليس هناك من هو في مرض كامل أو في صحة كاملة.

ب- **الناحية الاجتماعية:** مفهوم الصحة النفسية يحدد من خلال العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، فالمجتمعات تختلف عن بعضها البعض ومن ثم فإن مظاهر السلوك وأشكاله المعبرة عن الصحة النفسية حتماً مختلفة من مجتمع لآخر طالما أن هذه المجتمعات مختلفة ثقافياً وقيماً، فالسلوك الذي يبدو غير سوي في ثقافة ما قد يكون مقبولاً تماماً في غيرها من الثقافات مثال ذلك إقامة علاقة بين صبي وفتاة يعتبر علامة صحة في مجتمع يؤدي غيابها إلى القلق وطلب العلاج والتدخل من جانب الطب النفسي، بينما يعتبر ظهورها كارثة وعلامة من علامات الانحراف في مجتمع آخر.

فالنسبية الثقافية تتضح هنا، فليس هناك سواء مطلق أو لا سواء مطلق.

ت- **الناحية التاريخية:** يتحدد السلوك الدال على الصحة النفسية وفقاً لعدد من المتغيرات ومن هذه المتغيرات الزمان الذي حدث فيه السلوك، فما هو سوي اليوم لم يكن كذلك بالأمس وقد لا يكون كذلك في الغد، وما كان شاذاً وغير صحي بالأمس لا يعد كذلك اليوم والعكس صحيح

والأمثلة عديدة ومتنوعة ومنها قيام أحد الأساتذة الأمريكيين بفصل طالبة جامعية منذ خمسون عاماً بسبب إصرارها على التدخين داخل قاعة المحاضرة وذلك لإتيان هذه الطالبة سلوكاً مخالفاً للمألوف والطريف أن نفس الجامعة فصلت هذا الأستاذ نفسه بعد ثلاثون عاماً وقد أصبح عميداً فيها بسبب إصراره على منع الطالبات من التدخين وهو أمر اعتبرته الجامعة تدخلاً غير مألوف في حريات الطلاب الشخصية . (أبونجيلة ، 1997، ص25-27)

7- مستويات الصحة النفسية:

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابتة، تتغير من فرد إلى آخر ومن وقت إلى آخر لدى نفس الفرد ومن مجتمع إلى آخر، فإن ذلك أن الصحة النفسية تتوزع على درجات ومستويات مختلفة، وفيما يلي خمس مستويات تميز الصحة النفسية وهي كالتالي:

1- **المستوى الراقى (العادي):** هم أصحاب الأنا القوي والسلوك السوي والتكيف الجيد إنهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم ويحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء (يقعون في أقصى الطرف الايجابي في البعد والمنحى الإعتدالي).

2- **المستوى فوق المتوسط:** وهم أقل من مستوى السابق وسلوكهم طبيعي وجيد ونسبتهم 13.5%

3- **المستوى العادي (الطبيعي والمتوسط):** وهم في موقع متوسط بين الصحة المرتفع والمنخفضة لديهم جوانب قدر وجوانب ضعف، يظهر أحدها أحيانا ويترك مكنه للأخر أحيانا آخر، وتبلغ نسبتهم حوالي 68%.

4- **المستوى أقل من المتوسط :** هذا المستوى أدنى من السابقين من حيث مستوى الصحة النفسي أكثر ميلاً للاضطراب وسوء التكيف، فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها، يقع في هذا المستوى الأشكال الإنحرافية النفسية والاضطراب السلوكي الحادة، نسبة في 13.5%.

5- **المستوى المنخفض:** قليل جدا الصحة النفسية، وعندهم أعلى درجة الاضطراب وشذوذ النفسي يمثلون خطراً على أنفسهم وعلى الآخرين ويتطلبون العزل في المؤسسات الخاصة وتبلغ نسبتهم 25% تقريبا. (محمد قاسم عبد الله، 2001، ص 25)

ويظهر من خلال هذه المستويات أن أفراد يتوزعون على مستويات مختلفة من الصحة النفسية، كما أن اضطراب النفسي أشكالاً متدرجة في الخطورة.

8- مظاهر وخصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

لكي يمكن القول أن الفرد يتمتع بصحة نفسية سليمة يجب توافر بعض العلامات أو السمات وهي:

1. غياب الصراع النفسي الحاد (الصراع الخارجي والداخلي).
2. النضج الانفعالي، بحيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية والطفلية.
3. الدافعية الإيجابية للإنجاز التي تدفع الفرد للقيام بأعمال تحقق له النجاح.
4. التوافق النفسي المتمثل في العلاقة المتجانسة مع البيئة، بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات.

(ربيع، 2000، ص 92- 99)

لكي يمكن القول أن فرداً ما يتمتع بقدر وافر من الصحة النفسية يجب توافر بعض الخصائص لدى ذلك الفرد منها:

1- التوافق ويضم جانبين:

- أ. التوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والمهني والاجتماعي بمعناه الواسع.
- ب. التوافق الشخصي: وهو الرضا عن النفس.
- 2- الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الراحة، الأمن، الثقة، احترام الذات تقبل الذات التسامح مع الذات، والطمأنينة.
- 3- الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك من خلال احترام الآخرين، إقامة علاقات اجتماعية، الانتماء للجماعة، التعاون مع الآخرين، تحمل المسؤولية الاجتماعية، حب الآخرين والثقة بهم.
- 4- تحقيق الذات واستغلال القدرات: ودلائل ذلك فهم النفس، التقييم الواقعي للقدرات والإمكانيات تقبل نواحي القصور، احترام الفروق بين الأفراد، تنوع النشاط وشموله، تقبل الحقائق المتعلقة

بالقدرات موضوعياً، تقدير الذات حق قدرها وبذل الجهد في العمل والرضا عن هو الكفاية والإنتاج.

5- القدرة على مواجهة مطالب الحياة، ودلائل ذلك:

1-5 النظرة السليمة للحياة ومشاكلها.

2-5 العيش في الحاضر والواقع.

3-5 مرونة في مواجهة الواقع.

4-5 بذل الجهد في حل المشاكل.

5-5 القدرة على مواجهة الإحباطات اليومية.

6-5 تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية.

7-5 الترحيب بالأفكار الجديدة.

8-5 السيطرة على البيئة والتوافق معها.

6- التكامل النفسي: ودلائل ذلك

1-6 الأداء الوظيفي الكامل المتناسق للشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً ودينياً.

2-6. التمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

7- العيش في سلامة وسلام ودلائل ذلك:

1-7 التمتع بالصحة النفسية والجسمية والاجتماعية.

2-7 السلم الداخلي والخارجي.

أ- الإقبال على الحياة والتمتع بها.

ب- التخطيط للمستقبل بثقة وأمان.

9- الصحة النفسية في المدرسة:

(شعبان، 1999، ص 32-34)

من الضروري أن نضع في حسابنا أهمية الصحة النفسية في المجتمع بمؤسساته المختلفة العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية... الخ، وأن تعمل على تحقيق التناغم بين هذه المؤسسات وبصفة خاصة بينها وبين الأسرة والمدرسة، وهذا يحتم تطبيق اتجاهات الصحة النفسية في المجتمع لتجنّب أفراد وجماعاته كل ما يؤدي إلى الاضطراب النفسي حتى يتحقق الإنتاج والتقدم

والسعادة، وأن من أهداف الصحة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الصحيح نفسياً في أي قطاع من قطاعات المجتمع و أياً كان دوره الاجتماعي بحيث يقبل على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويعطي المجتمع بقدر ما يأخذ أو أكثر مستغلاً طاقاته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن.

(حامد زهران، 2003 ، ص21)

فالمدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة المنظورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وعندما يبدأ الطفل تعليمه بالمدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس فيه بالتنشئة الاجتماعية بالأسرة، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعلومات و المعايير الاجتماعية و القيم الاجتماعية.

9-1- دور المدرسة في دعم الصحة النفسية للتلميذ: تظلع المدرسة بالعديد من المسؤوليات

بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية للتلميذ نذكر منها ما يلي:

- تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل و مساعدته في حل مشكلاته و الانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمداً على نفسه متوافقاً نفسياً.
- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية مما يحقق توافقه الاجتماعي.
- مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية و التعليم.
- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في تعامله مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة.

- مراعاة ضمان نمو الطفل نمواً نفسياً سليماً. (الداهري، 2005، ص25)

وتستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ منها دعم القيم الاجتماعية عن طريق المنهاج وتوجيه النشاط المدرسي، بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة وإلى تعليم المعايير الأدوار الاجتماعية والقيم، والثواب والعقاب، وممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم، والعمل على فطام الطفل انفعالياً عن الأسرة بالتدرج وتقديم نماذج صالحة للسلوك السوي إما في شكل نماذج تدرس لهم، أو نماذج يقدمها المدرسون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ. (العناني، 2000، ص56)

9-2- دور المدرسة في دعم الصحة النفسية للمعلمين: يحتل المعلم مكانة هامة في العملية التربوية انطلاقاً من أنه الركن الأساسي فيها و حجر الزاوية الذي لا يشاد دونه أي بناء، وهو الأمر الذي يجعل من الاهتمام به أمراً هاماً ومهماً من خلال توفير كافة الشروط المهنية والتربوية والصحية وخاصة النفسية التي يغفل عنها الكثيرين والتي تجعل منه معلماً قادراً على البناء والعطاء بأعلى درجاته، فعندما يكون المعلم متمتعاً بحالة صحية ونفسية جيدة فإن من شأن ذلك أن ينعكس على التلاميذ، أما إذا كانت صحة المعلم النفسية سيئة ويعيش حياة غير سعيدة فإنه سيحمل آثار ونتائج تعاسته إلى المدرسة وتلاميذه الذي سيعانون من تحولاته وتقلباته التي ستتحول إلى سوء معاملة وقساوة وتراجع في الأداء والعطاء التربوي مثله في ذلك كالتلميذ الذي يحمل معه إلى المدرسة آثار مشاكله مع أسرته.

9-3- العوامل التي تحقق الصحة النفسية للمعلم: إن شخصية المعلم و مستوى ما يتمتع به من صحة نفسية سليمة من أقوى مصادر التأثير في تلاميذه، فهو نموذج يهتدون به، وهو البديل عن الوالدين في الوسط المدرسي لذلك كانت أهم العوامل التي تحقق الصحة النفسية للمعلم كالتالي:

- التوافق المهني: فالمعلم المتوافق مهنيًا أكثر رضا عن عمله و أكثر إنتاجية واستغراقاً فيه كما أنه أكثر تفاعلاً مع رؤسائه وزملائه وتلاميذه، لذا فهو يؤثر إيجابياً على مستوى تحصيل تلاميذه وتوافقهم الدراسي، فيكون قادراً على إعطاء الفرصة للتلاميذ لتنمية قدراتهم وتنظيم أوقاتهم، ويبث فيهم الشعور بالأمان و الطمأنينة.
- الرضا عن النفس وتقبله لحدود إمكانياته: وهو الشعور براحة الضمير ورضا العقل، واستمتاع الفرد بالحياة الممزوج بتقديره لمشاعر الآخرين واحترام حقوقهم، وكذلك عليه أن يدرك ما زود به من إمكانيات وقدرات، وأن ينظر إلى نفسه نظرة موضوعية حتى يكون في الموقع الصحيح.
- التحمس والإقبال على الحياة: من العلامات الهامة التي تعبر عن الصحة النفسية للفرد مدى نظرته إلى الحياة وإقباله عليها، فينظر إليه نظرة مشرقة، يعيش يومه بعمق، ممتلئاً بالتفاؤل والحيوية، مستمتعاً بكل مباحج الحياة المشروعة.

- الاتزان الانفعالي: أن تكون لديه القدرة في السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل مناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.
- القدرة على مواجهة الإحباط: الفرد السوي تكون لديه القدرة على الصمود للشدائد والأزمات والقدرة على مواجهة العوائق والتغلب عليها، كما أن درجة تحمل الفرد للإحباط من أهم السمات التي تطبع شخصيته وتميزه عن غيره من الناس، فكلما كان الفرد قادرا على مواجهة مشاكله بطريقة سوية كلما كان قادرا على معالجة الأحداث اليومية التي تمر عليه بتكيف سليم.
- القدرة على الإنتاج الملائم: وهي القدرة على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته الجسدية، فقدرة الفرد على إحداث تغييرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على الصحة النفسية.
- القدرة على إقامة علاقات وصلات اجتماعية: أي قدرة المعلم على إقامة صلات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار في بيئة العمل أو خارجها.
- الشعور بالسعادة: وتعني الايجابية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، وكذا درجة تحمله لمسؤولية أفعاله وأقواله، بالإضافة إلى الخلو النسبي من الأمراض.

9-4- أسباب وعوامل تدني الصحة النفسية للمعلم: وتؤكد الدراسات والبحوث النفسية والتربوية

أن سبب حالة المعلم النفسية السيئة تعود إلى صعوبات في التكيف مع العملية التربوية تظهر لديه وتؤثر على حالته النفسية التي تنعكس سلبا على عمله التربوي، أهمها القلق الذي يسببه أمور كثيرة قد تكون بسيطة ومحدودة الأهلية يلعب المجتمع دورا كبيرا في ظهورها وتفاقمها حيث يبدي المعلم جرائها شيئا من عدم الرضا والتبرم والشكوى ويظهر أحيانا سريع الاستثارة وعصبي ويبدو أحيانا موزعا غير قادر على سرعة البت في عدد من الأمور وتظهر لديه حالات من ضعف الروح المعنوية وحالات من التنكر لشروط الواقع وكثيرا ما ترى عنايته بالأمور الصغيرة مرتفعة عن المؤلف كما نلاحظ لديه أحيانا بعض أشكال الأفكار المتسلطة، كما يعتبر الإحباط سببا رئيسيا في سوء الحالة النفسية للمعلم حيث بينت الدراسات أن سبب الإحباط يعود إلى التمييز بين المعلمين من جانب مديري المدارس والموجهين التربويين، وكذلك ضعف الصلة بين هذه الإدارات والمعلمين مما يعني القصور الحاد في

الممارسة الإنسانية داخل هذه المدارس إضافة إلى ضغط العمل الكبير وأحيانا عدم التواصل مع التلاميذ بشكل صحيح.

9-5- العلاج: وعن كيفية علاج المشكلات التي تواجه الصحة النفسية للمعلم يؤكد الاختصاصيون أن هناك أربعة اتجاهات رئيسية يقع الأول في الفترة التي تسبق بدء المعلم عمله من خلال طريقة انتقاء المعلم وتدريبه وتوعيته ذلك أن استعمال الروايز (الاختبارات) في اختيار المعلم للتأكد من توافر القدرات اللازمة للتعليم لديه ومن مستوى التحصيل اللازم لقيامه بمهامه ومن مستوى سماته الشخصية هو إجراء أساسي في حسن اختيار معلم المستقبل وحسن تكيفه مع عمله تكيفا يقوم على موقف مناسب منه، يضاف إلى ذلك أن فترة من التدريب تيسر له التعرف على شروط العمل وتوفر له الإفادة من إشراف صاحب الخبرة الواسعة لبيتعد في مطلع عمله عن الكثير من صعوبات البدء وملابساته ومفاجأته وحين يجتمع التدريب العملي مع التوجيه النظري فإن فكر معلم المستقبل يصبح واعيا للكثير من جوانب مهنة التعليم وأخطارها قبل البدء بها أما الاتجاه الثاني فيفسر مع المعلم في عمله عن طريق علاج العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى سوء التكيف ولعل أهمها مشكلة ضغط العمل والروابط بين المعلم والإدارة وتنويع العمل من أن لآخر وفرص الراحة والترفيه ودعم المكانة الاجتماعية وذلك ليأتي الحل عن طريق مواجهة هذه الجوانب نفسها، أما الاتجاه الثالث فيركز حسب الأخصائيين على التوعية النفسية من جهة والتوعية المهنية من جهة ثانية من خلال التوعية بشأن مشكلات التعليم ومكانة المعلم منها والتوعية بشأن رسالة التعليم ومكانة هذه المهنة من خدمة المجتمع والفرد على السواء وكلما كان فهم المعلم لرسالته فهما عميقا ومتينا كان أقدر على مواجهة صعوبات مهنته أما الاتجاه الرابع والأخير فيقف عند العلاج لصعوبات في التكيف وقعت لديه رغم إجراءات الوقاية.

9-6- دور الدولة في دعم الصحة النفسية للمعلمين: إن جودة الحياة النفسية والجسدية والاجتماعية تعني السعادة، أي الإحساس بالانتماء وبالقيمة الذاتية والفاعلية المجتمعية، وحين يفتقد الإنسان هذه الأحاسيس فإنه وحسب تشخيص الطبيب النفسي الشهير أحمد عكاشة، إنسان لا يتمتع بالصحة النفسية.

وعليه فان مؤسسات الدولة والمجتمع معنية بالدرجة الأولى بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الصحة النفسية للأفراد، حتى يشكلوا قوة عاملة ايجابية بعيدا عن الإحباط والإحساس بعدم القيمة والجدوى.

وتبقى مسؤولية وزارة التربية والتعليم مسؤولية كبيرة في منح معلمها حقوقهم كاملة غير منقوصة وذلك سعيا لتوفير أكبر قدر ممكن من الإحساس بالقيمة والفاعلية المجتمعية لهؤلاء المعلمين، كون المعلم يعد أهم عنصر في العملية التعليمية، وتقع عليه مسؤولية تربية النشء وتعليمهم وإعدادهم لخدمة المجتمع والدولة، وتحقيق أهدافها وفلسفتها، لذلك حظي المعلم في كثير من الدول بالتأهيل الجيد بما فيه النفسي، والتدريب المتواصل والوسائل المعينة لدفع عمله فالتعليم مهنة عظيمة والتربية التي يتلقاها الأفراد هي التي تصنع الفرق بين الأمم، وكلما اهتمت الدولة بالتعليم ووفرت له الإمكانيات المادية والبشرية ووضعت له الخطط الواضحة استطاعت أن تؤثر في محيطها وربما في العالم أجمع. (مقال، فاطمة العتيب، 2013)

10- تطبيقات تربوية:

- إن الطفل الصغير قبل التحاقه بالمدرسة يشعر بالشوق والرغبة إليها، فهو ضمن إطار تفكيره يحلم أن يحقق له والديه هذا اليوم الذي يدخل فيه المدرسة، ليتعرف على الأطفال الآخرين وتتسع حلقة نشاطه المحدودة في المنزل، فإذا ما وجد مناخا نفسيا واجتماعيا داخل المدرسة يحقق له تلك الحاجات فانه قد زود تلقائيا باتجاهات موجبة نحو مدرسته أي نحو عمله المدرسي بجوانبه المختلفة، حينئذ يشعر بالسعادة والكفاية، أي بالصحة النفسية الطيبة فنراه يضاعف من مثابرتة وطموحة ويكتسب عادات سلوكية صحية جديدة، أما إذا لم تحقق المدرسة وبصفة خاصة المعلمين في معاملتهم معه الفرصة لإشباع هذه الحاجات النفسية فان كل شيء سوف ينطفئ عنده نحوها، حيث تنتابه مشاعر الخوف والتردد وقت ذهابه إلى المدرسة وتسيطر عليه حالة الضيق والتوتر خلال الدوام المدرسي.
- إن المدرس من النماذج الإنسانية الهامة التي يقابلها الطلاب في حياتهم ويتأثرون بها وكثيرا ما يتقمص بعض الطلاب شخصية مدرسهم فالمدرس الذي يشعر بالاستقرار والأمن النفسي

عادة ما ينتقل هذا الإحساس إلى طلابه فيكسبهم الاتجاهات الموجبة نحوه، بعكس المدرس القلق المتشائم والمضطرب، ومن هنا يبدأ الارتباط بين الصحة النفسية للمدرس وتأثيرها على تلاميذه، فالمدرس الذي تسوده اتجاهات موجبة نحو الحياة ونحو الناس ونحو مهنته تنقل هذه الاتجاهات إلى التلاميذ وأثر ذلك على سلوكهم وعلى صحتهم النفسية.

● إن الصحة النفسية السليمة التي يتصف بها المعلم ذو الاتجاهات الموجبة نحو إدارته ضمن إطار اتجاهاته نحو العمل المدرسي، تجعله يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم بل يخضع رغباته لحاجات الجماعة ويتقبل أحكامها برضا، ويشارك في نشاطاتها ويعمل على تحقيق ما يروونه مناسبا من أهداف، ويتصف باللياقة في تعامله مع زملائه، وغالبا ما يتبع بنكران الذات والتضحية في سبيل الغير، ويشعر بالتححرر من الميول المضادة أو المرفوضة في مجتمعه ويتصف سلوكه بالهدوء والمسالمة و ضبط النفس.

● إن تمتع المعلم بمقومات الصحة النفسية لما يمتلكه من اتجاهات اجتماعية موجبة حيال زملائه و أصدقائه تجعله ذو علاقات أسرية طيبة، فهو موضع حب وتقدير أسرته له ويشعر في كنفها بالأمن، كما هو الحال في حياته الاجتماعية المدرسية التي يسودها الود والاحترام التبادل، والاستمتاع بعلاقات اجتماعية طيبة وينظر إليها على أنها خير ما تشده إلى مدرسته وانتظامه فيها، فيزيد من حبه لعمله المدرسي ويحس بالمتعة فيه.

● إن المعلم الذي يتمتع بالصحة النفسية، وصاحب الاتجاهات الموجبة نحو العمل المدرسي عموما، ونحو إدارته خصوصا، تزداد لديه القيمة العملية، فيعتقد بأن العمل والمثابرة هما شريان الحياة وسبيل نجاحه فيها فيحرص عليه ويؤديه بحيوية لتحقيق احترامه نفسه معتمدا على قدراته لا على الحظ، فهو لا يعترف بالفشل على أنه إحباط تام، بل ينظر إليه على أنه خبرة اكتسبها كي يستفيد منها في مستقبل حياته، ليوجه من خلالها طاقاته العقلية والمعرفية نحو نشاط جديد يحقق فيه النجاح، ويرى بأن الحياة سلسلة من المواقف المتغيرة وأن الفرد ذو الصحة النفسية السليمة هو الذي يتكيف إزاءها، وأن يقاوم حالات الإحباط والفشل وينقلها إلى قوى دافعية لتحقيق الجدة والمغزى في الحياة التي يعيشها.

(أديب الخالدي، 2009، ص 187-188)

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال هذا الفصل أن الصحة النفسية يصعب تعريفها نظراً لاختلاف التوجهات ونسبيتها التي تتغير حسب عدة عوامل، منها العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية، فلا تتحقق الصحة النفسية إلا باشتراك عدة عناصر مهمة، ولا تقوم الصحة العامة إلا بتعزيز الصحة النفسية فليس هناك صحة بدون صحة نفسية، كما نخلص إلى حقيقة هامة ألا وهي أن الصحة النفسية للمعلم مطلب أساسي وشريان رئيس من شرايين المنظومة التربوية فلو أقبل المعلم على عمله وهو يحمل معاني التفاؤل والأمل بالجديد الذي يخبئ له ولغيره الخير الكثير، حتماً سيعطي وسيقدم لتلاميذه كل الخير الذي اختبأ في جعبته، ولعاد في كل مرة إلى مدرسته معلناً وصوله إليه ليبدأ عمله اليومي مستمتعاً به.

الفصل الخامس

الإطار الميداني للدراسة

• تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- وصف مجتمع الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة الأساسية
- 5- أدوات جمع البيانات
- 6- إجراءات الدراسة الأساسية
- 7- الوسائل الإحصائية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصول السابقة بالتطرق لمختلف الجوانب النظرية لموضوع الدراسة سنقوم في هذا الفصل بتقديم صورة واضحة وبطريقة منظمة عن مختلف الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها في هذا البحث، والمتمثلة في الإطار المنهجي للبحث من خلال وصف مفصل للمنهج المستخدم، وعرض حيثيات الدراسة الاستطلاعية، ووصف عينة البحث وكيفية اختيارها من مجتمع الدراسة بالإضافة إلى شرح مفصل عن أدوات جمع البيانات، وإجراء الخصائص السيكومترية لها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة وهي على النحو الآتي:

1- منهج الدراسة:

وقد تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي جاء مناسباً لطبيعة البحث والأهداف المتوخاة المتمثلة في محاولة الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة مدراء المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية لدى أفراد عين الدراسة، وذلك بحساب مؤشر درجة العلاقة بين المتغيرات، ومن ثم تأويل هذا الترابط أي تحديد اتجاهه وحجمه.

2- وصف مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة استناداً إلى مصادر عن مديرية التربية بولاية الوادي من جميع معلمي المدارس الابتدائية بدائرة قمار ولاية الوادي والبالغ عددهم 404 معلماً في الفصل الدراسي الثاني لعام 2012، 2013 موزعين على أربع مقاطعات تعليمية: قمار1، قمار2، قمار3، قمار4، وكل مقاطعة تتكون من عدد من المدارس تحت إشراف مفتش المقاطعة والجدول الآتي يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المقاطعات للإشارة أن هذا التقسيم هو مجرد تقسيم إداري.

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المقاطعات

عدد المعلمين	عدد المدارس	المقاطعة
106	10	قمار 1
96	08	قمار 2
104	11	قمار 3
98	10	قمار 4
404	39	المجموع

المصدر: مكتب الإحصاء التربوي، مديرية التربية، ولاية الوادي السنة: 2012/ 2013

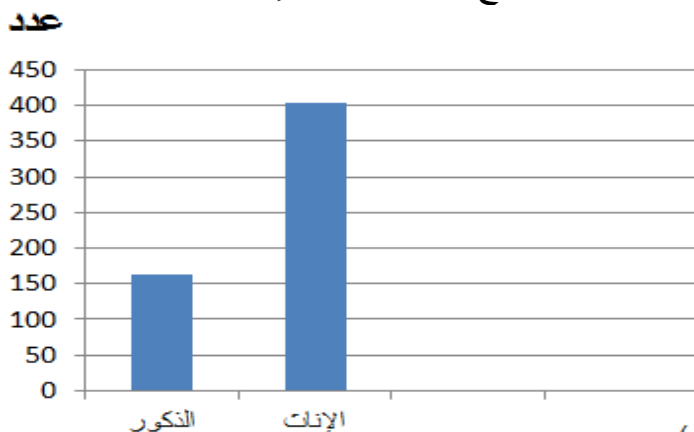
وفي ما يلي توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة الوسيطة توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	162	242	404
النسبة المئوية	40%	60%	100%

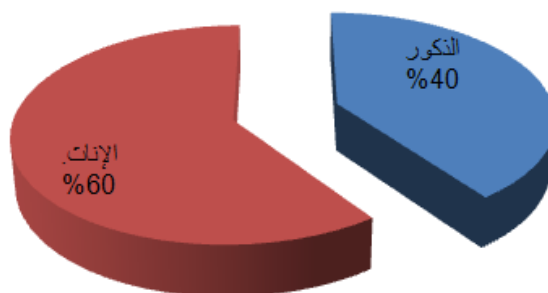
المصدر: مكتب الإحصاء التربوي، مديرية التربية، ولاية الوادي

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة من الإناث وذلك بفرق كبير جدا



والشكل الآتي يوضح ذلك: **جنس**

شكل رقم -2- يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس



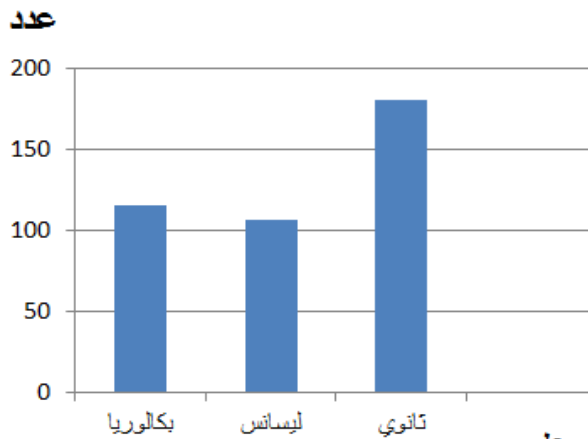
شكل رقم -3- يمثل النسبة المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	بكالوريا	ليسانس	ثانوي	المجموع
العدد	115	106	180	404
النسبة المئوية	30%	26%	44%	100%

المصدر: مكتب الإحصاء التربوي، مديرية التربية، ولاية الوادي

يتضح من خلال هذا الجدول وجود تقارب بين عدد المعلمين في المستويين (البكالوريا والثانوي) بينما عدد المعلمين الحاصلين على شهادة الليسانس اقل نسبة باعتبارهم حديثي الدخول لسلك التعليم الابتدائي.



والشكل الآتي يوضح ذلك: مؤهل علمي

شكل رقم - 4- يوضح توزيع أفراد مجمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي



شكل رقم 5- يمثل النسبة لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

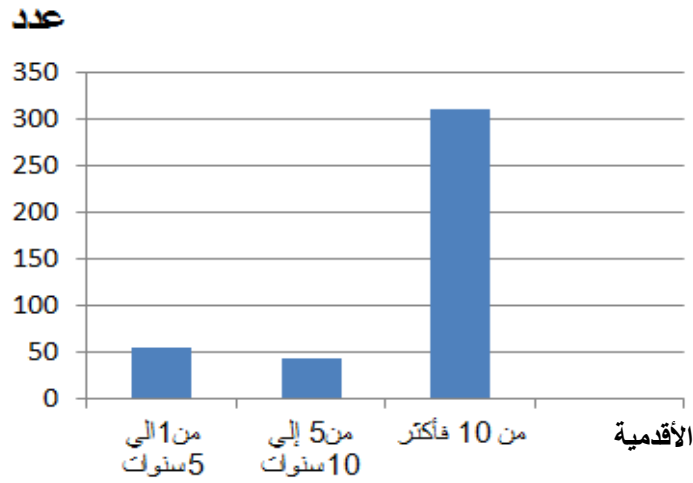
الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير (الأقدمية في العمل)

الأقدمية	من 1 إلى 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 10 فأكثر	المجموع
العدد	55	43	310	404
النسبة المئوية	14%	11%	75%	100%

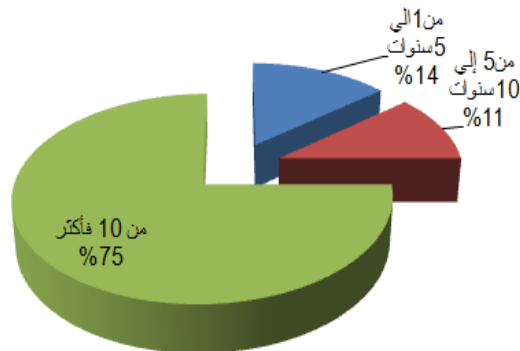
المصدر: مكتب الإحصاء التربوي، مديرية التربية، ولاية الوادي 2013/2012

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد مجتمع الدراسة ذوي الأقدمية أكثر من 10 سنوات أكبر من الجدد ومتوسطي الأقدمية.

والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم 6 - يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل



شكل رقم 7- يمثل النسبة لأفراد مجمع الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

3- الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، تتيح للباحثة أخذ صورة عن الظروف الميدانية للدراسة الأساسية، وعادة ما تأتي ضرورة الدراسة الاستطلاعية انطلاقاً من الأهداف التي يحددها مسبقاً الباحث، وعليه يمكن تلخيص الأهداف المتوخاة من الدراسة الاستطلاعية الحالية فيما يلي:

- النزول إلى الميدان والاطلاع على ظروف الدراسة الأساسية حتى يتمكن التعامل مع العراقيل التي يمكن مواجهتها (حيث تم اختيار 50 معلماً).
- معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات، وذلك من حيث وضوح بنودها، وتعليماتها ومدى قدرتها على قياس ما يرد قياسه من متغيرات، وخاصة استبيان الاتجاهات نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية الذي تم تناولها من طرف الباحثة.
- جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة.

4- عينة الدراسة الأساسية:

توصف العينة بأنها تلك التي تمتاز بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله. (بدوي، 1969، ص56)

وفي هذه الدراسة عملت الباحثة باختيار طريقة العينة العشوائية حسب هذه الخطوات:

- حصر مجتمع الدراسة والمتمثل في 404 معلماً ومعلمة من مجموع 39 مدرسة من مقاطعات قمار.
- تحديد حجم العينة 114 معلماً يمثلون 28 بالمئة من مجموع المعلمين من مدراس دائرة قمار.
- اختيار 10 مدراس بتطبيق الدراسة، والتي اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية أن مسؤوليها أظهروا تعاوناً إيجابياً مع أهداف البحث.

والجدول التالي يمثل أسماء هذه المدارس:

جدول رقم (5): يمثل قائمة مدارس التطبيق

العدد	اسم المدرسة
1	النجاح
2	احمد بلحسن
3	دوال عمار
4	رضا حوحو
5	مجمع قطايم
6	بحه الهادي
7	الخنساء
8	ميلود فرعون
9	محمد بكاكرة
10	سعادة الطاهر

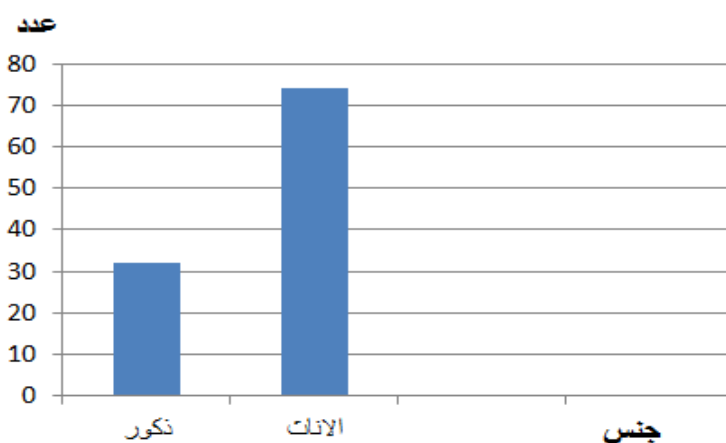
بعد استرجاع الاستمارات، قامت الباحثة بتصحيحها وقد تم إلغاء عدد (7) أخلت بشروط الإجابة الصحيحة وبالتالي أصبحت عينة الدراسة الأساسية تتكون من 106 معلما ومعلمة بدلا من (114).

وفي ما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الوسيطية توضحه الجدول التالية:

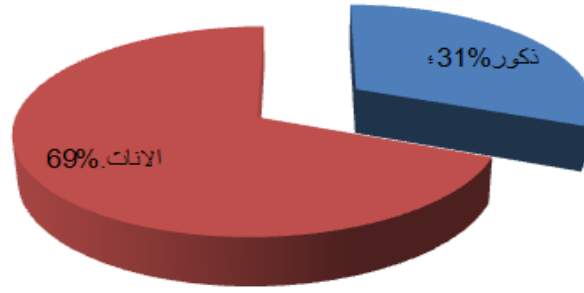
الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	32	74	106
النسبة المئوية	31%	69%	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الإناث اكبر من الذكور وذلك بفرق كبير جداً، والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم -8- يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



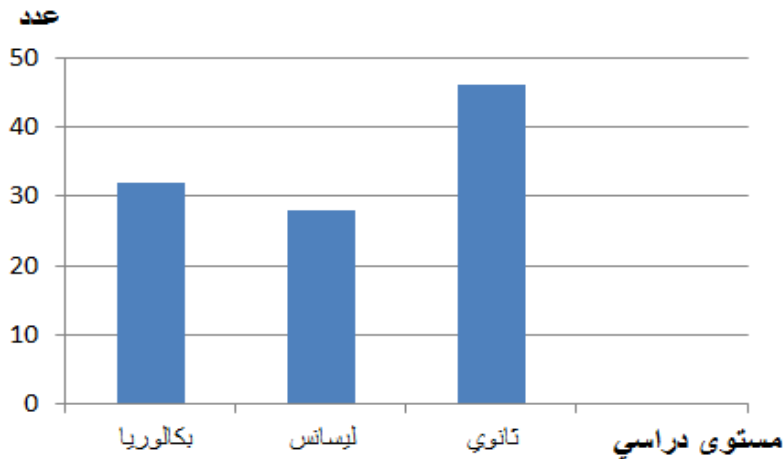
شكل رقم 9- يمثل النسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

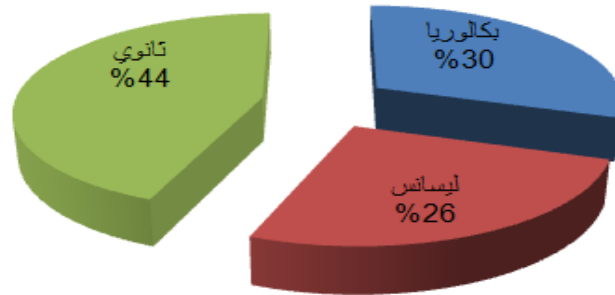
المجموع	ثانوي	ليسانس	بكالوريا	المؤهل العلمي
106	46	28	32	العدد
100%	44%	26%	30%	النسبة المئوية

يتضح من خلال هذا الجدول وجود تقارب بين عدد المعلمين في المستويين (البكالوريا والثانوي) بينما عدد المعلمين الحاصلين على شهادة الليسانس اقل نسبة باعتبارهم حديثي الدخول لسلك التعليم الابتدائي.

والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم 10- يوضح توزيع أفراد لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

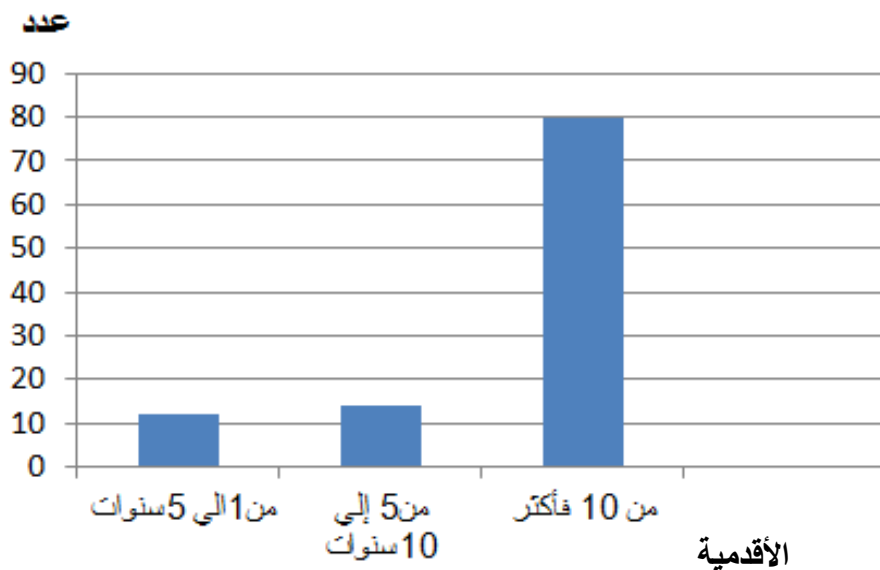


شكل رقم 11- يمثل النسبة لأفراد لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

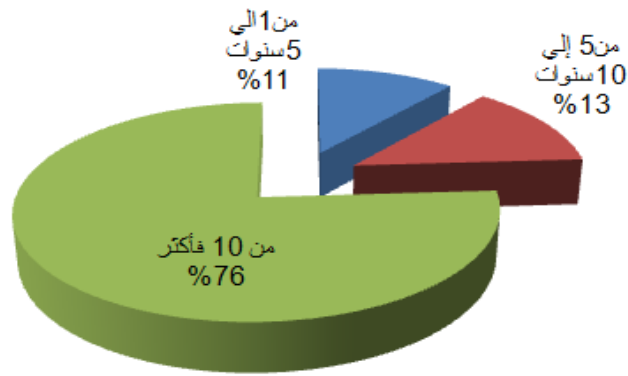
الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الأقدمية في العمل)

الخبرة	من 1 الي 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 10 فأكثر	المجموع
العدد	12	14	80	106
النسبة المئوية	11%	13%	76%	100%

يتضح من خلال هذا الجدول إن أفراد عينة الدراسة ذوي الأقدمية أكثر من 10 سنوات أكبر من الجدد ومتوسطي الأقدمية. والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم 12- يوضح توزيع أفراد لعينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل



شكل رقم 13- يمثل النسبة لأفراد لعينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

5- أدوات جمع البيانات:

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين هما:

- استبيان الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية.
- مقياس صحة النفسية.

وصف استبيان الاتجاه نحو ممارسة العلاقات الإنسانية:

الأداة هي عبارة عن استبيان اعد من طرف الباحثة يحتوي على سبعة أبعاد كل بعد يقيس الهدف لتحديد اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، بدائرة قمار ولاية الوادي، وذلك من خلال قياس سبعة أبعاد رئيسية وهي (بعد القدوة الحسنة، بعد التواضع بعد الوضوح، بعد العدل، بعد التشجيع، بعد التعاون، بعد المشاركة).

- ويتكون الاستبيان من 45 عبارة موزعة بين العبارات الموجبة والسالبة على سبعة أبعاد وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يمثل أبعاد استبيان الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية

الرقم	البعد	عدد عبارات البعد	أرقام العبارات
-------	-------	------------------	----------------

01-44-15-38-33-08	06	القوة الحسنة	01
40-16-02-09-45-39-34	07	التواضع	02
42-35-20-17-03	05	الوضوح	03
43-41-33-19-11-36-04-18	08	التشجيع	04
31-32-29-23-26-20-12-05	08	التعاون	05
27-21-30-24-06-13	06	المشاركة	06
22-28-25-07-14	05	العدل	07

صممت شكل الاستجابات الاستبتيان على أساس طريقة ليكرت (LIKERT) بحيث يجب الفرد على كل عبارة من عبارات الاستبتيان بأحد البدائل الخمسة: أوافق تماماً، أوافق- غير متأكد- لا أوافق- لا أوافق تماماً.

أما بالنسبة لتقدير درجات الاستبتيان فتعطى العبارات الموجبة الدرجات: 1-2-3-4-5 والعكس في العبارات السالبة تعطى الدرجات: 1- 2- 3- 4- 5.

- خطوات إعداد الاستبتيان:

في البداية نشير إلى انه جرت محاولة من طرف الباحثة للعثور على مقياس الاتجاهات نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية على غرار مقياس الصحة النفسية، ولعدم تمكن الباحثة من ذلك لجأت إلى خطوة بناء استبتيان معتمدة على ما يلي:

- مراجعة الأدب النظري المرتبط بكل محور من محاور العلاقات الإنسانية المطبقة من طرف المدراء في المدارس الابتدائية.
- الاستعانة بالخلفية النظرية المتضمنة في الفصل الثاني والثالث (العلاقات الإنسانية والاتجاه).
- مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على العلاقات الإنسانية التي تمارس في الإدارة عامة وفي الإدارة المدرسية خاصة، وكذا المقاييس التي تقيس الاتجاهات.

- الاعتماد على الصور الواقعية المستمدة من واقع الإدارة المدرسية والتي تمثل التجربة الشخصية للباحثة لرصد محاور العلاقات الإنسانية من وجهة نظر المعلمين في الميدان.

وقد تم صياغة عبارات أداة الدراسة حسب ما يلي:

- مراعاة أن تخدم هذه العبارات لأهداف المطلوبة تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
- تم صياغة عبارات الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة.
- تم صياغة عبارات أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي لسلم ليكارت.
- روعي في اختيار عبارات أداة الدراسة التنوع وان يكون لكل عبارة هدفا محددا في كل محور من محاور العلاقات الإنسانية. (ملحق رقم2).

- صياغة تعليمات أداة الدراسة:

تم صياغة تعليمات أداة الدراسة لغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، وروعي في ذلك أن تكون العبارات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت أداة الدراسة التأكد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة العبارات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك عبارة دون إجابة، حيث وصفت الباحثة من توضيحها في تعليمات الاستبيان، وكذا التأكد على كتابة البيانات التي يحتاجها البحث تم أعطيت الفرصة ل طرح الأسئلة والاستفسار عن أي غموض، وبالرغم من كون المعلمين مشغولين للتحضير الامتحانات نهاية السنة الدراسية حيث تم التطبيق في شهر ماي للموسم الدراسي 2013/2012 إلا انه لوحظ تجاوبا ايجابيا من قبل المعلمين واهتماما بالموضوع وحرصهم على تقديم المساعدة العلمية .

- بعض الخصائص السيكومترية لاستبيان الاتجاهات النفسية:

- الصدق:

صدق المقارنة الطرفي:

لقد دلت أبحاث **كيللي (killy)** على أن أكثر التقسيمات تمييزا لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم الميزان إلى طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة 27 بالمئة من الطرف الممتاز، ويتألف القسم السفلي من الدرجات التي تكون نسبة 27 بالمئة من الطرف الضعيف. (ديوبولد، 2008، ص165)

وعلى هذا الأساس تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27 بالمئة لذوي الدرجات العليا و27 بالمئة لذوي الدرجات الدنيا للاستبيان المكون من 34 عبارة ثم حسب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبارات الذي بلغت قيمته المحسوبة 10.01 وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن الاستبيان له القدرة على التمييز، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): يوضح نتائج صدق المقارنة لاستبيان اتجاهات نحو علاقات الإنسانية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	ن	ع	م	البيانات الإحصائية
							العينة
دالة عند 0.01	26	2.77	10.01	14	1.47	148.78	المجموعة العليا
				14	4.2	104.78	المجموعة الدنيا

- ثبات استبيان الاتجاهات نحو ممارسة العلاقات الإنسانية:

للتأكد من ثبات الاستبيان استعملت الباحثة الطريقتين التاليتين :

• **طريقة تجزئة النصفية:**

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ (0.934) ويعتبر معامل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض هذه الدراسة وكذلك تم حساب معامل ثبات أبعاد الدراسة الرئيسية، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (10): يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة وأبعادها

الثبات بطريفة التجزئة النصفية	الثبات لأداة الدراسة وأبعادها
0.870	محور القدوة الحسنة
0.903	محور التواضع
0.924	محور التشجيع
0.935	محور التعاون
0.917	محور المشاركة
0.937	محور العدل
0.934	الثبات الكلي لأداة الدراسة

■ طريقة معادلة ألفا كرونباخ:

يربط معامل ألفا كرونباخ ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة بيانات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (بشير معمرية، 2002، ص214)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فوجدت أن معامل الثبات ألفا يساوي 0.88 وهي نتيجة قوية.

على ضوء ما تقدم من حساب صدق وثبات استبيان الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية تبين انه على درجة من الصدق والثبات تجعله صالحا لتطبيقه على أفراد الدراسة الأساسية.

■ مقياس الصحة النفسية:

- وصف المقياس:

المقياس وضعه الدكتور صلاح فؤاد محمد مكاوي مدرس الصحة النفسية، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس بمصر (أنظر الملحق رقم 03).

وقد تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على التراث السيكلوجي النظري المرتبط بمجال الصحة النفسية، وأيضا المقاييس والاختبارات التي تهتم بمعايير الصحة النفسية، وقد تم أيضا

إعداد استفتاء مفتوح طبق على عينة استطلاعية (ن280) من أجل التعرف من وجهة نظرهم على الإبعاد المختلفة للصحة النفسية وخاصة خلال الدراسة الحالية والتي تأثرت بصورة أو بأخرى بالتغيرات الثقافية والحضارية والتي تعد من أهم التيارات والعوامل المؤثرة في الصحة النفسية للأشخاص، تمثلت أبعاد هذا المقياس: السعادة في الحياة، الرضا عن الذات، الرضا المهني، الخلو النسبي من الأعراض المرضية، وجود معنى في الحياة، الأمن النفسي، الأمن الاقتصادي....إلخ. (فضيل دليو، 2011، ص7)

يستخدم المقياس للمدى التعرف التقديري على مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد في أعمار زمنية مختلفة (18-55 فأكثر) عاما وتقدير مستويات الصحة النفسية المختلفة منخفض - متوسط - مرتفع- لدى شرائح عمرية مختلفة، وأيضا لدى الجنسين، بحيث إذا ما طبق المقياس على أي شريحة عمرية، وبتحديد الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص يمكن التعرف على مستوى الصحة النفسية المقابل لهذه الدرجة.

ومن ثم يعتبر هذا المقياس من المقاييس التي تصلح للتطبيق على فئات عمرية مختلفة كذلك على كل من الجنسين. (محمد بن حمودة، 2008، ص8)

- زمن تطبيق المقياس:

ليس للاختبار زمن معين للتطبيق، إلا أنه تم أخذ متوسط تطبيق المقياس على عينة التقنن فثنين أن متوسط تطبيق مقياس الصحة النفسية هو 15 دقيقة.

مفتاح المقياس:

لتصحيح مقياس الصحة النفسية يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس، حيث تأخذ هذه العبارات استجابة ثلاثية (أوفق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، وذلك للاستجابة الموجبة وتكون العكس للاستجابة السالبة كما هو موضح في الجدولين التاليين:

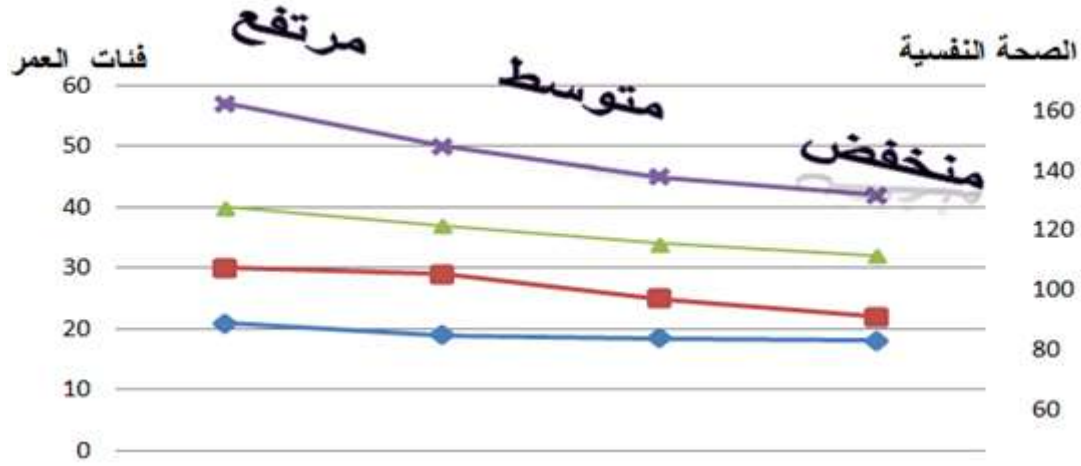
جدول رقم (11): يوضح استجابات الثلاثية على المقياس صحة النفسية

الدرجة	الاختبار
1	أوافق
2	أوافق إلى حد ما
3	لا أوافق

جدول رقم (12): يوضح العبارات الموجبة و السالبة المقياس صحة النفسية

العبارة	الاتجاه	العبارة	الاتجاه	العبارة	الاتجاه	العبارة	الاتجاه
1	+	15	-	29	-	43	-
2	+	16	+	30	+	44	+
3	+	17	-	31	+	45	+
4	-	18	-	32	-	46	-
5	+	19	-	33	-	47	+
6	+	20	+	34	-	48	+
7	-	21	+	35	-	49	-
8	-	22	-	36	-	50	-
9	+	23	-	37	-	51	-
10	-	24	+	38	+	52	+
11	-	25	+	39	+	53	-
12	+	26	+	40	-	54	-
13	+	27	-	41	-	55	-
14	-	28	-	42	-	56	-

كما أن الشكل الآتي يوضح مستويات الصحة النفسية لفئات المختلفة في مقياس الصحة النفسية:



شكل رقم -13-

يوضح الدرجات المئينية و الدرجات الخام المقابلة لها لفئات العمر المختلفة في مقياس الصحة النفسية

■ بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية:

- صدق وثبا مقياس الصحة النفسية:

للتأكد من أن المقياس صادق فيما يقيسه استخدام الباحث طريقة الصدق التلازمي وذلك بتطبيق المقياس على عينة التقنن، وتطبيق مقياس جودة الصحة النفسية الذي أعده مصطفى الشرقاوي 1999، وقد دلت نتائج الصدق التلازمي على وجود ارتباط دال إحصائياً عند 0.01 بين درجات أفراد عينة التقنن في مقياس الصحة النفسية، وبين درجاتهم في مقياس جودة الصحة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين 0.227 وهذه النتيجة كذلك تؤكد صدق مقياس الصحة النفسية.

ومن الطرق التي استخدمت في التأكد من صدق المقياس الصحة النفسية الصدق العاملي حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي من الرتبة الثانية لمفردات المقياس بعد عمليتي الإسقاط والتدوير المتعامد عن ثمانية عوامل، استوعبت في جملتها نسبة من التباين المستقطب قدره (80.5 بالمئة) وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنن، وتحليل المصفوفة العاملية لمفردات المقياس أمكن الحصول على ثمانية عوامل.

ويمكن اعتبار هذه العوامل مقاييس منفصلة لقياس كل من: السعادة في الحياة - الرضا عن الذات- رضا الآخرين - الرضا المهني- الخلو النسبي من الأعراض المرضية - وجود معنى في الحياة - الأمن النفسي- الأمن الاقتصادي، والتي في مجملها تعبر عن الصحة النفسية لدى الفرد.

تم حساب معامل ثبات مقياس الصحة النفسية باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على عينة التقنن حيث بلغ (0.239)، وللتأكد من ثبات المقياس أيضا تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.78) وهي جميعها نسب دالة عند (0.01)، وبالتالي أكدت نتائج هذه العمليات أن مقياس الصحة النفسية على درجة مناسبة من الصدق والثبات، وأنه قابل للتطبيق. (فضيل دليو، 2011، ص8)

بالرغم من أن الاختبار مقنن وموضوعي إلا أنه لم يمنعنا ذلك من إعادة حساب الصدق والثبات للاختبار على نفس عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم عليها الصدق والثبات المتعلقة باستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكان كالآتي:

- الصدق:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27 من ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار وأخذت نسبة 27% من ذوي الدرجات المنخفضة، ثم حسب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" والكشف عن دلالاته الإحصائية والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (13): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصحة النفسية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	ن	ع	م	البيانات الإحصائية
							العينة
دالة عند 0.01	26	2.88	9.94	14	4.08	114.92	المجموعة العليا
				14	7.68	91.78	المجموعة الدنيا

يتضح من الجدول أن قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 9.94 أكبر من قيمة ت الجدولة والمساوية لـ 2.88 وهذا يعني أن الفرق دال عند مستوى 0.01 ودرجة الحرية 26 وبالتالي فإن الاختبار يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستوى الضعيف والمستوى القوي وعليه يمكن القول بأنه على درجة من الصدق.

- الثبات

اعتمدت طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لتحديد قيمة الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية على نفس العينة الاستطلاعية السابقة حيث بلغت قيمة الارتباط 0.70 وبعد إخضاعه لمعادلة التصحيح سبيرمان براون بلغت 0.82. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لاختبار الصحة النفسية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولة	ر بعد التصحيح	ر قبل التصحيح	ن	البيانات الإحصائية للاستبيان
دالة عند 0.01	48	0.37	0.82	0.70	50	الدرجات الفردية
						الدرجات الزوجية

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ر والمساوية لـ 0.82 عالية ودالة عند مستوى 0.01 فالاختبار على درجة من الثبات.

-6 اجراءات الدراسة الأساسية:

على الرغم من معرفة الباحثة بواقع مجتمع الدراسة، إلا أن الدراسة الاستطلاعية أفرزت معطيات مهمة تم أخذها بعين الاعتبار في الدراسة الأساسية.

وبعد أن تم إجراء صدق والثابت لأداتي البحث (استبيان الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية الصحة النفسية) في الدراسة الاستطلاعية (والتي شملت 50 معلما ومعلمة)، والتأكد من صلاحيتها حيث اتضح أنهما جاهزتان للتطبيق في الدراسة الأساسية وخاصة الأداة المعدة من قبل الباحثة والمتمثلة في استبيان الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية الذي يتكون من 56 بند (أنظر ملحق رقم 2) شرعت الباحثة في التطبيق الميداني حسب الخطوات التالية:

- أخذ الموافقة من قبل مدير التربية لولاية الوادي والحصول على إذن رسمي بتطبيق أداتي الدراسة، (أنظر ملحق رقم 1).
- قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على جميع أفراد العينة في المدارس الابتدائية التابعة لقمار.
- وتولت الباحثة بنفسها عملية التطبيق كونها مديرة مدرسة وتربطها علاقة زمالة مع مدراء هذه المدارس مما سهل عليها عملية الاجتماع بالمعلمين، حيث قامت توضيح أهداف أداتي الدراسة وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة، كما طمأنت المعلمين بأنه لا علاقة لاستجاباتهم بتقييمهم في الأداء الوظيفي وأن إجاباتهم ستعامل بسرية تامة، كما أوضحت لهم طريقة الاستجابة من خلال التعليمات والأمثلة التوضيحية المتضمنة في كلا الأدوات.

7- الأساليب الإحصائية:

بعد استكمال عملية جمع البيانات المطلوبة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات، تم تفرغ وتبويب هذه البيانات، لينتقل الباحث إلى خطوة هامة وهي اتخاذ قرار بخصوص الوسائل الإحصائية التي يستعملها في عملية التحليل الإحصائي لهذه البيانات وفي هذه الدراسة تم اختيار مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تتناسب والمنهج الوصفي الارتباطي المتبع وكذا الأهداف المرجوة والفرضيات المراد التحقق منها.

1. التكرارات و النسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم.

2. معامل الارتباط (بيرسون): لحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأدوات الدراسة الحالية، ولتحديد العلاقة بين الاتجاهات نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية.
3. معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أدوات الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة.
5. اختبار (ت) للفرق بين متوسطين.
6. تحليل التباين.

خلاصة الفصل:

لقد مكن هذا الفصل الباحثة من توضيح، وضبط الأطر المنهجية التي عليها التقيد بها والسير وفقها في مختلف مراحل الدراسة الميدانية من جمع وتفسير وتحليل المعطيات والبيانات ومن ثم الوصول إلى نتائج علمية على قدر لا بأس به من الموضوعية، الأمر الذي تحاول الباحثة الوقوف عليه في الفصل الأخير.

الفصل السادس

معرض وتحليل النتائج

• تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
- 6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
- 7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة

• خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطبيق أداتي جمع البيانات، المتمثلة في مقياس الاتجاهات نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، ومقياس الصحة النفسية، على عينة قوامها 106 معلما ومعلمة من مقاطعات قمار لولاية الوادي، أمكننا الحصول على نتائج، تمت معالجتها عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التي تم التطرق إليها في الفصل السابق، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض وتحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة متبعين الخطوات الآتية:

- التذكير بنص كل فرضية.
- وضع جدول تلخص فيه نتيجة كل فرضية.
- تحليل نتيجة كل فرضية بقبولها أو رفضها.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، وصحتهم النفسية.

الجدول رقم (15): يبين نتائج العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية لدى أفراد الدراسة

البيانات الإحصائية	ن	ر المحسوبة	ر المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
اتجاه نحو ممارسة العلاقات الإنسانية	106	0.51	0.25	103	دالة عند 0.01
الصحة النفسية					

يتضح من خلال الجدول السابق، أن قيمة الارتباط r المحسوبة والمساوية لـ 0.51 أكبر من قيمة r المجدولة والتي تساوي لـ 0.25، وذلك عند درجة حرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.01 أي بنسبة ثقة 99 بالمائة، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم

النفسية لدى أفراد الدراسة ومنه تحقق الفرضية الأولى، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S 17.0. (انظر ملحق4)

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية، على حسب اختلاف الجنس. (إناث ذكور)

الجدول رقم (16): يبين نتائج دلالة الفروق بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث ذكور). لدى أفراد الدراسة.

الجنس	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكور	32	103.35	21.96	2.25	3.63	103	دالة عند 0.01
الإناث	74	119.36	16.87				

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 2.25 أصغر من قيمة ت المجدولة والتي تساوي لـ 3.63، وذلك عند درجة حرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.01 أي بنسبة ثقة 99 بالمئة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية.

وبالتالي عدم تحقق الفرضية الثانية، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S. (انظر ملحق4)

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنس (إناث، ذكور) لدى أفراد الدراسة.

الجدول رقم (17): يبين نتائج تحليل التباين حسب متغير الجنس في الصحة النفسية لدى أفراد الدراسة.

الجنس	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكور	32	99.69	8.53	2.61	1.98	103	دالة عند 50.0
الإناث	74	92.71	14.24				

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 2.61 أكبر من قيمة ت المجدولة والتي تساوي لـ 1.98 وذلك عند درجة حرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.05 أي بنسبة ثقة 95 بالمئة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى صحتهم النفسية، ولصالح الذكور إذ يلاحظ أن المتوسط الحسابي عند الذكور والمساوي لـ 99.69 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والمساوي 92.71 وبالتالي تحقق الفرضية الثالثة وهي صحيحة ومقبولة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S (انظر ملحق 4).

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

الجدول رقم (18): يبين نتائج تحليل التباين حسب اختلاف الأقدمية في اتجاه المعلمين لممارسة مدراء العلاقات الإنسانية لدى أفراد الدراسة

الأقدمية	ن	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولة	الدلالة الإحصائية
من 1 إلى 5 سنوات	12	بين المجموعات	973.45	2	486.72	3.64	1.45	0.05
من 5 إلى 10 سنوات	14	داخل المجموعات	34049.05	102	333.81			
من 10 فأكثر	80	المجموع	35022.50	104				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 3.64 أكبر من قيمة ف الجدولة والتي تساوي لـ 1.45 وذلك عند درجة حرية 2 وعند مستوى الدلالة 102 أي بنسبة ثقة 95 بالمئة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية)، وبالتالي تحقق الفرضية الرابعة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S (انظر ملحق 4).

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

وكان نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

الجدول رقم(19):يبين نتائج تحليل التباين حسب اختلاف الأقدمية في الصحة النفسية لدى أفراد الدراسة

الأقدمية	ن	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولة	الدلالة الإحصائية
من 1الي 5سنوات	12	بين المجموعات	63.62	2	31.81	3.27	0.34	0.05
من 5إلي 10سنوات	14	داخل المجموعات	9445.42	102	92.60			
من 10 فأكثر	80	المجموع	9509.04	104				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.34 أكبر من قيمة ف الجدولة والتي تساوي 3.27، وذلك عند درج حرية 2، وعند مستوى الدلالة 102 أي بنسبة ثقة 95 بالمئة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية، على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية مرتفعي الأقدمية). وبالتالي تحقق الفرضية الخامسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S. (انظر ملحق 4).

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

الجدول رقم (20): بين نتائج تحليل التباين حسب المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية لدى أفراد الدراسة.

المؤهل العلمي	ن	مصدر التباين	مجموعه المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
ليسانس	41	بين المجموعات	63.62	2	31.81	0.64	2.98	غير دالة
بكالوريا	21	داخل المجموعات	9445.42	102	92.60			
ثانوي	80	المجموع	9509.04	104				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.64 أكبر من قيمة ف المجدولة والمساوية لـ 2.98 عند درجة حرية 2 وهي غير دالة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية، على حسب اختلاف المؤهل العلمي. (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

وبالتالي عدم تحقق الفرضية السادسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج S.P.S.S. (انظر ملحق 4).

7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

الجدول رقم (21): بين نتائج تحليل التباين حسب المؤهل العلمي في الصحة النفسية

لدى أفراد الدراسة

المؤهل العلمي	ن	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولة	الدلالة الإحصائية
ليسانس	41	بين المجموعات	63.62	2	31.81	0.52	3.23	غير دالة
بكالوريا	21	داخل المجموعات	9445.42	102	92.60			
ثانوي	80	المجموع	9509.04	104				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.52 أكبر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 3.23 عند درجة حرية 2 وهي غير دالة.

وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي).

وبالتالي عدم تحقق الفرضية السابعة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج spss. (انظر ملحق 4).

خلاصة الفصل:

لقد أظهرت نتائج الدراسة التي تم عرضها في هذا الفصل، تحقق الفرضيات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة، وعدم تحقق الفرضيات الثانية والسادسة والسابعة، ولكن تظل هذه النتائج غير واضحة بشكل جلي ما لم تناقش في ضوء هذه الفرضيات من جهة، وتفسر وتحلل من خلال الخلفية النظرية والدراسات السابقة لهذا البحث، الأمر الذي يمنح هذه النتائج مصداقية علمية أكبر، وهو ما سوف يتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل السابع

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

• تمهيد

- 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
- 5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
- 6- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة
- 7- مناقشة تفسير نتائج الفرضية السابعة

- خلاصة النتائج

تمهيد:

يعد هذا الفصل بمثابة المختبر الذي يتم فيه فحص الفروض الموضوعية والإجابات عن التساؤلات المطروحة، وذلك من خلال مناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات المقبولة أو المرفوضة من خلال ذكر الأدلة والحجج، مستغلين في ذلك الجانب النظري عموماً والدراسات السابقة خصوصاً للوقوف على مستوى تحقيق الفرضيات، وفي الأخير نختم هذا الفصل بخلاصة عامة لنتائج الدراسة مع إعطاء جملة من الاقتراحات والتوصيات المرتبطة بموضوع الدراسة.

1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.51 وهو دال عند 0.01، وهذا يعني تحقق الفرضية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي بذلها المهتمون في المجال البيئية الأسرية بالتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية متمثلة بالاتجاهات الوالديه في التنشئة والصحة النفسية بمظاهرها المختلف كدراسة (محمد ثابت 1983)، (وسيد صبحي 1975)، (محمد عبد الغفار 1976)، (خالد الطحان 1998) (محمد شوكت 1978)، و(أديب الخالدي 1981)، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الآباء والأمهات في تربية أبنائهم والمتسمة بالسواء والتقبل والاستقلالية والديمقراطية من جهة، ومظاهر الصحة النفسية المحددة بالتفوق العقلي والاتزان الانفعالي والشعور بالسعادة ورضا عن الحياة وتحقيق الذات من جهة أخرى.

وقد أظهرت نفس الدراسات والنتائج تفيد بعدم وجود علاقة، بل وجود علاقة سالبة بين متغيرات البيئة الأسرية باتجاهات الآباء والأمهات للأبناء المتسمة بالسلطوية والحماية الزائدة والإهمال والتذبذبية وإثارة الألم النفسي والتفرقة في معاملة الأبناء كمظهر من مظاهر تدني الصحة النفسية.

كما جاءت هذه النتيجة متوافقة مع الدراسات التي قام بها فريق من المهتمين بدراسة الاتجاهات المختلفة نحو العمل المدرسي وعلاقتها بمتغيرات عقلية معرفية وأخرى نفسية

ودافعية، مؤكدة ما توصل إليه المشتغلون في هذا المجال كدراسة دويسويكز (Duesewicz) ودراسة كرون، ودهيل (Grown and Deihl)، ودراسة مارجوريانكس (Mrjorbanks).

وهكذا يتضح من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال العلمي، وجود علاقات خطية أو تلازمية بين اتجاهات الطلاب نحو العمل المدرسي بجوانبه المتعددة من ناحية ومحكات التفوق العقلي من ناحية ثانية.

كما أظهرت تلك النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة وعالية بين الاتجاهات نحو العمل المدرسي وبعض مظاهر الصحة النفسية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (مشيرة اليوسفي 1990)، (عزت عبد الحميد 1996)، (عباس إبراهيم متولي 2000) والتي أشارت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية للمعلمين.

حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن تعرض المعلم إلى الضغط المرتفع في مهنة التدريس يؤثر على حالته النفسية، ويولد لديه الإحباط والتوتر والقلق والشعور بالتهديد والخطر النفسي، كما قد يشعر المعلم نتيجة لذلك بالعزلة والانطواء، وبأنه غير محبوب مما يؤثر على نمط تفكيره ويفقده اتزانه الانفعالي، ومن ثم قد يفقده القدرة على التحكم في سلوكه وأدائه لمهامه وواجباته.

وتعتبر الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وتنسجم مع التراث العلمي والسيكولوجي للاتجاهات النفسية والصحة النفسية لدى فئة المعلمين، لأن هذا يعكس أن المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية نحو إداراتهم ومرؤوسيهام خاصة والمناخ المدرسي عموماً يقابلها نقصان في درجة الصحة النفسية والعكس صحيح.

وفي ضوء هذه النتائج ترى الباحثة أن المعلمين الذين يعملون في هذه المهنة الإنسانية يواجهون ويتعرضون للعديد من الضغوط، مما يؤثر بشكل سلبي على نفسياتهم وأدائهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو مهنتهم ونحو أفراد أسرهم أيضاً، وهذه الظاهرة يسميها البعض الإنهاك النفسي أو الاحتراق النفسي، والتي يجب التصدي لها من قبل المختصين لمساعدة

المعلمين على التكيف مع عملهم وصولاً إلى تحسين صحتهم النفسية وبالتالي تنمية المجتمع وتقدمه.

وقد اعتبر كل من (طلعت منصور وفيولا البيلاوي 1989) أنه ومن مدخل الوقاية والرعاية للصحة النفسية للمعلمين والتأكيد على أهمية الدور المهني للمعلم وفعالية ذلك الدور ينبغي أن نضع في اعتبارنا أهمية تفعيل مبدأ العلاقات الإنسانية في المدرسة لما من ذلك من تأثيرات ايجابية على حياة المعلمين وحياة التلاميذ بل وعلى كفاية التعليم ذاته.

(منصور وفيولا البيلاوي، 1989، 7-9)

وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن ينخفض مستوى الصحة النفسية لدى المعلم كلما سادت الممارسات السلبية للعلاقات الإنسانية داخل المدرسة، وذلك لأن تعرض المعلم لمثل هذه المستويات العالية من الممارسات السلبية للعلاقات الإنسانية يؤثر على صحته النفسية ومزاجه وأنشطته المختلفة، وقد يؤدي ذلك لخلق حالة من عدم الاتزان لديه ويزيد من توتره ومن ثم يجعله فريسة لأشكال عديدة من مظاهر سوء التكيف وسوء التوافق الاجتماعي كما وقد يكون عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات الانفعالية مثل القلق والعدوان وزيادة العصبية والاكتئاب ومن ثم الشعور بالفشل والعجز الأمر الذي يترك تأثيراً سلبياً عليه وعلى سلوكه وعلاقاته الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، وهذا ما يفسر العلاقة القائمة بين الاتجاه نحو ممارسة العلاقات الإنسانية والصحة النفسية للمعلمين.

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يوضح الجدول رقم (02) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 2.25 وهي أصغر من قيمة ت الجدولة والمساوية لـ 3.63 عند مستوى الدلالة والمساوية لـ 0.01 وهذا يعني عدم تحقق الفرضية وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحث (الربضي 1985) ونتائج بحث (الشرفات 2001).

وترى الباحثة أنه يمكن إرجاع ذلك إلى كون المعلمين ذكورا وإناثاً لا يختلفون في وجهة نظرهم في أن استخدام المدير لسلوكيات العلاقات الإنسانية ذات أهمية بالغة لديهم، وأن استخدام المدير لمثل تلك السلوكيات والمبادئ يزيد من انتمائهم للمدرسة، ويشبع حاجة النمو المعرفي لديهم ويشعرهم بالتقدير ويحسن من المناخ التربوي في المدرسة، كما أن الفروق بين الجنسين أصبحت تتلاشى وربما يرجع ذلك كذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث واختفاء النظرة إلى الكائن البشري كونه ذكرا أم أنثى فكلاهم يتلقيا نفس المعاملة والرعاية مما ضيق الفروق في نظرة الجنسين إلى القضايا التربوية والتعليمية التعليمية.

3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بينت نتيجة الفرضية الثالثة حسب جدول رقم (03) على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنس (إناث، ذكور) لدى أفراد الدراسة، ولصالح الذكور حيث كانت قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 2.61 وأكبر من قيمة ت المجدولة والمساوية لـ 1.98 وهي الدالة عند 0.05 أي أن الفرضية محققة ويساند ما توصلت إليه هذه الدراسة بعض الدراسات السابقة كدراسة (الزبيدي والهزاع 1997) التي استهدفت بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لعينة من طلبة الجامعة وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحثين، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط والوسيط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية والتي تشكل لهم أزمات نفسية ووجود فروق في الصحة النفسية لدى كل من الذكور والإناث. (الزبيدي والهزاع، 1997، ص112)

كما أتففت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الزبيدي 2000) التي استهدفت معرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية حيث طبق الباحث ثلاثة مقاييس لكل من الضغوط النفسية والرضا المهني والصحة النفسية على عينة من أساتذة الجامعة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين التائي توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث من الذكور والإناث يعانون من ضغوط نفسية والذكور أكثر معاناة من الإناث، وأن المتوسط الحسابي لدرجات الرضا المهني

أقل من المتوسط الفرضي، أما المتوسط الحسابي لمقياس الصحة النفسية أعلى من المتوسط الفرضي وأن عضو هيئة التدريس يتم بالصحة النفسية. (الزبيدي، 2000، ص1-10)

وبالرجوع إلى الدراسة الحالية حيث كانت الفروق لصالح المعلمين، أي أن المعلمين أكثر صحة نفسية من المعلمات، ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية جداً، حيث أنه ومن الطبيعي أن نجد فئة المعلمين (الذكور) يتمتعون بصحة نفسية جيدة أفضل من المعلمات (الإناث) وذلك بحكم تعدد الأدوار التي تؤديها المرأة، وحجم المسؤوليات والواجبات الكثيرة والتي تقوم بها مقارنة بالرجل سواء كانت عازية أو متزوجة، فهي التي تعمل داخل البيت وتهتم بأسرتها وتوفر لهم احتياجاتهم بالإضافة إلى تعبها في مهنة التدريس الشاقة، فهي تعمل داخل البيت وخارجة، فهي الأخت والزوجة والأم في وقت واحد، وبالتالي من الطبيعي أن نجد المعلمة أكثر تعباً وإرهاقاً وأقل شعوراً بالصحة النفسية مقارنة بالمعلم وعلى هذا الأساس كان لزاماً على الإدارة المدرسية وعلى رأسها المدير أن يتفهم وضعها وأن يتعامل معها معاملة إنسانية بامتياز.

4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

بينت نتائج الفرضية الرابعة حسب جدول رقم (04) والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدرّاء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل (جدة، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية). حيث كانت قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 3.64 أكبر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 1.45 وهي دالة عند 0.05 أي أن الفرضية محققة، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (شاهين 1985)، في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على استجابات المعلمات ودراسة (كول Koule 1975) في أن المعلمين ذوي الخبرة لديهم مستوى أعلى من الضغط ويرون مشرفيهم أقل منهم، كما كشفت نتائج الأبحاث في مجال الدراسات الإدارية والإنسانية والسلوكية أهمية العلاقات الإنسانية في إشباع حاجات الفرد السيكولوجية والتي بإشباعها يشعر الفرد بالرضا وروح العمل، وبالتالي يصبح أكثر تعاوناً وإقبالاً عن العمل وأقل ضجراً ونفوراً.

(درويش، تكلا، 1990، ص79)

وهذا ما أكدته دراسة (بدر السيد الربضى 1985) على معرفة واقع اتجاهات مدير المدرسة الثانوية بعمان نحو العلاقات الإنسانية، وأثره في مستوى أدائه الإداري كما يراها المعلمين حيث تم تطبيق استبيان على عينة تكونت من (67) مديرا ومديرة و(38) معلما ومعلمة وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العلاقات الإنسانية والأداء الإداري لمدير المدرسة ووجود علاقة بين العلاقات الإنسانية وبين الجنس والمؤهل العلمي والخبرة لعينة الدراسة، وتتفق النتيجة دراسة الحالية أيضا مع دراسة (عبد الرحيم 1984) التي تهدف إلى التعرف على الاتجاهات النفسية التربوية لطلاب كليات التربية لمجتمع الإمارات نحو مهنة التدريس، وأسفرت عن وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع عند مستوى الدلالة عند 0.05 لصالح طلاب المستوى الرابع.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الأقدمية في العمل على استجابات المعلمين حول العلاقات الإنسانية إلى أن الأقدمية في العمل عامل مهم في فهم طبيعة العلاقات الإنسانية، حيث أن المعلمين ذوي الأقدمية العالية لديهم طرقا متعددة في تكوين العلاقات الإنسانية مع مديريهم، ويؤكد هذا ما أظهرته نتائج الفرضيات حول العلاقات الإنسانية في مجال الإدارة التربوية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذين خبرتهم من 10 سنوات فأكثر على جميع مستويات الخبرة الأخرى.

5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

بينت نتيجة الفرضية الخامسة حسب جدول رقم (05) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (جدد، متوسطي الأقدمية مرتفعي الأقدمية). حيث كانت قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 3.27 وأكبر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 0.34 وهي دالة عند 0.05 أي أن الفرضية محققة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دارسات (مشيرة يوسفى 1990) و(عزت عبد الحميد 1996) اللتان أشارتا في نتائجهما إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة التوافق ورضا المعلم عن عمله، بين المعلمين فئة حديثي التخرج وفئة ذوي الخبرة في حين اختلفت مع نتائج الدراسة التي

أجراها(1970 sarasam) والتي تفيد أن زيادة الخبرة لدى المعلم قد تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعمل كمظهر من مظاهر تدني الصحة النفسية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مقنعة بشكل كبير حيث أن المعلمين من الفئة ذوي الأقدمية الأقل من 5 سنوات أو أكثر هم أكثر تعرضاً لأعباء التدريس مقارنة بفئة المعلمين ذوي الأقدمية العالية (أكثر من 10 سنوات)، وذلك لأن المعلمين حديثي العهد بالتعليم لم يكتسبوا بعد قدرًا كافيًا من التكيف والتوافق المهني، وبالتالي لم يحيطوا بعد بكل قوانين العملية التربوية، ولم يعتادوا بعد على كيفية التعامل مع المشكلات التي يواجهونها وكيفية التعامل معها، كما قد يكون عدد السنوات القليلة (أقل من 5 سنوات أو حتى 10 سنوات) في عمل هذه الفئة من المعلمين في مهنة التدريس مؤشراً على صغر سنهم، أي أنهم ينتمون إلى فئة العمرية الأصغر سناً، وبالتالي فهم ربما لم يحققوا بعد ما يفترض انجازه من طموحات وأهداف خاصة بهم، مقارنة بالمعلمين من الفئة العالية أكثر من 10 سنوات حيث اعتادوا بشكل متكرر على مواجهة مشاكل العمل والمشاكل الخاصة، ويبدو أنهم تأقلموا معها بشكل ما أو بأخر كما وتشير الأقدمية العالية (أكثر من 10 سنوات) إلى وقوع هؤلاء المعلمين في الفئة العمرية الأكبر سناً، الأمر الذي يشير أنهم قد أنجزوا في حياتهم الشخصية الكثير مما كانوا يودون انجازه مثل تأمين مكان للسكن والزواج وتكوين الأسرة.....الخ.

ومن جهة أخرى فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (مشيرة يوسف 1990) والتي وجدت فروق بين المعلمات ذوات الخبرة والمعلمات حديثات التخرج لصالح المعلمات ذوات الخبرة، وأيضاً تتفق مع دراسة (شوقية إبراهيم 1993) التي كشفت عن وجود ارتباط سالب بين مدة خبرة المعلم و الضغوط النفسية لمهنة التدريس.

ويمكن تفسير ذلك من خلال تجربة الباحثة العلمية في سلك التدريس والإدارة أن المعلمين ذوي الأقدمية العالية في التعليم يقومون بأعمال إدارية وإشرافية، ويشاركون في الإدارة المدرسية بحكم خبرتهم العملية، كما يمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت سنوات خبرة في عمل كلما أصبح مكان العمل مألوفاً أكثر للمعلم، كما أن طول فترة العلاقة مع الإدارة والزملاء تتيح فرصة أكبر للتعرف وتكوين علاقات إنسانية عالية بينهم، وبالتالي ترفع من قيمتهم ومشاركتهم

في اتخاذ القرارات، والمشاركة في وضع إستراتيجية المدرسة وبالتالي خلق جو صحي داخل المدرسة مما يساعد على تحسين صحتهم النفسية بالرغم من أعباء مهنة التعليم و ضغوط الحياة اليومية.

وعليه وعلى هذا الأساس يجدر بالقائمين على إدارة المدارس الاستفادة من المعلمين ذوي الخبرة العالية والتقرب إليهم والاستفادة من خبرتهم العالية في سبيل النهوض بالعملية التربوية داخل المدرسة وخارجها، وكذلك بتحسيسهم بأنهم شركاء ومهمين وبأنهم كنز المدرسة وثروتها وعقلها ومصدر الحكمة فيها وطريقها إلى التقدم والارتقاء برسالتها النبيلة اتجاه المجتمع.

6- تفسير نتائج الفرضية السادسة:

بينت نتيجة الفرضية الخامسة حسب جدول رقم (06) وبدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس بكالوريا، مستوى ثانوي) حيث كانت قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.64 أصغر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 2.98، وهي غير دالة وهذا يعني عدم تحقق فرضية الدراسة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس بكالوريا، مستوى ثانوي)، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج بحث (الربضي 1985)، ونتائج بحث (ريالات 1989).

وكما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتائج بحث (الشرفات 2001) في دراسته حول اتجاهات معلمي العلوم الطبيعية نحو الإشراف التربوية في محافظة غزة، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الإشراف التربوي تعزي لمتغير المؤهل العلمي، وقد أرجع الباحث ذلك للأسباب الآتية:

1- شعور معلمي العلوم في المرحلة الأساسية في محافظة غزة بأن المشرفين التربويين لا يستطيعون تقديم خدمات أو معلومات ذات شأن لهم، لذا جاءت متوسطات اتجاهاتهم متقاربة ومن ثم عدم وجود دالة إحصائية بين هذه المتوسطات.

2- يحمل غالبية المشرفين التربويين في وكالة الغوث الدولية الدرجة الجامعية ليسانس أو بكالوريوس، وهي نفس الدرجة التي يحملها غالبية المعلمين، لذا يعتقد غالبية المعلمين أنهم لن يحصلوا على معلومات ذات قيمة من شخص بنفس مؤهلهم الأكاديمي.

3- يتبع المشرفون التربوي ونفس الطريقة الإشرافية معالم علمين كافة بغض النظر عن المؤهل العلمي لكل من هؤلاء المعلمين؛ لذا فمن الطبيعي أن يخلق هذا الاتجاه عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهاتهم نحو الإشراف التربوي.

وتعزو الباحثة ذلك في الدراسة الحالية إلى أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يدركون أهمية استخدام المدراء للعلاقات الإنسانية وانعكاس ذلك على أدائهم الوظيفي كون استخدام المدير لتلك المبادئ تخفض من نسبة الخلافات والصعوبات التي يواجهونها في المدرسة، ويشبع رغبتهم بالأمن والطمأنينة، إضافة إلى أن أسلوب العلاقات الإنسانية المرغوب به واحد سواء عند أصحاب المؤهلات العالية أو المنخفضة فكلاهما مقتنع بأهمية ممارسة العلاقات الإنسانية من قبل المدير، الأمر الذي يسهم في رفع الروح المعنوية لديهم ويزيد من قناعتهم بالعمل المؤسسي ويزيد من ارتباطهم بالعمل داخل المدرسة، بالإضافة إلى أن العلاقات الإنسانية في المدرسة عنصر أساسي لنجاحها في تأدية وظائفها، وعامل ضروري لانسجام المجموعة وتعاونها في تحقيق أهدافها وشرط من شروط الصحة النفسية والطمأنينة والرضا بين أفراد المجموعة مما يجعلها أوفر إنتاجاً وهي مطلب أساسي عند مختلف المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية في العملية التعليمية، حيث يشعرون بأن استخدام المدير لمبادئ العلاقات الإنسانية بالمدرسة يحقق لهم ما يلي: تماسك الجماعة الداخلية وسلامة بنائها والصلات الودية، والتفاهم العادل، والتعاون الوثيق، والثقة المتبادلة، ورفع الوعي بينهم بأهمية الدور التربوي الذي يهدفون إليه وإشعارهم بمسئوليتهم الاجتماعية والتربوية، ورفع الروح المعنوية بينهم، ومن ثم يتوافر الجو النفسي العامل صالحاً لعمل بالمدرسة، وزيادة كفاءتهم الإنتاجية بتشجيع الاتصال بينهم، واستغلال إمكانيتهم الفردية والاجتماعية، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج بحث (الربضي 1985)، ونتائج بحث (الإبراهيم 1995) ونتائج بحث (الشرفات 2000).

7- تفسير نتائج الفرضية السابعة:

بينت نتيجة الفرضية السابعة حسب جدول رقم(07) ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على حسب المؤهل العلمي في الصحة النفسية(ليسانس بكالوريا، مستوى ثانوي) حيث كانت قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.52 أصغر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 3.23 وهي غير دالة وهذا يعني عدم تحقق فرضية الدراسة وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس بكالوريا، مستوى ثانوي) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(الشافعي 2002) التي أظهرت عدم وجود فروق في أبعاد التوافق المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي إلا في بعد إنتاجية العمل، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة(أبو محمد 2000) التي أظهرت عدم وجود فروق في الرضا الوظيفي تعزى للمؤهل العلمي وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عيسى 1995) التي أظهرت عدم وجود فروق في التوافق المهني تعزى للمؤهل العلمي.

يمكن للباحثة أن تقدم تفسيرها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية للمعلمين تعزى للمؤهل العلمي وحسب ما أسفرت عنه الدراسات السابقة بالإضافة للتجربة الشخصية لها في النقاط التالية:

- 1- بأن شعور المعلم بالسعادة والرضا والاستقرار لا يخضع للمؤهل العلمي الذي عليه المعلم ولكن قد توجد عوامل أخرى تؤثر في ذلك مثل الأجر و الوضع الوظيفي.....الخ
- 2- كما يمكن تفسير ذلك بان رضا المعلم وتقبله لعمله يخضع لعوامل أخرى غير المؤهل العلمي كالأداء الجيد والمعاملة الحسنة قد تكون أكثر أهمية في العلاقات الإنسانية.
- 3- بأن المهمة الملقاة على عاتق المعلمين متداخلة ومكملة لبعضها البعض بغض النظر عن المؤهل العلمي للمعلم، فالفروق في المهام التي لها علاقة بالمهنة بسيطة فهي تخضع لمعايير مهنية وأدبية ولها علاقة بالتنشئة الاجتماعية للمعلم وكذا إيمانه برسائله النبيلة بغض النظر عن مؤهله العلمي.

خلاصة النتائج

تناولنا في هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية، هذا الموضوع يدخل ضمن البحوث التربوية النفسية الذي حظي باهتمام الكثير من الباحثين في دراسات مختلفة، بينت معظمها أهميته وأثره في بعض المتغيرات التي لها صلة بالأداء التربوي والتحصيل الدراسي والرضا عن المهنة، والدافعية للإنجاز والمناخ المدرسي وانعكاس كل هذا على تطور وتحسين العملية التربوية ككل، كما ركزت الدراسة الحالية على عينة أساسية في العمل التربوي، ألا وهي فئة المعلمين البناة الحقيقيين للإنسان، فمن خلال الاهتمام باتجاهاتهم نحو ممارسة العلاقات الإنسانية لاشك أنها تؤثر وتحسن من صحتهم النفسية ليزاولوا مهنتهم بكفاءة عالية و على أحسن وجه.

والنتيجة المستخلصة أنه من خلال الدراسة الحالية أمكننا أن نثبت العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية لدى المعلمين، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية باختلاف الأقدمية في العمل لصالح ذوي الأقدمية العالية، وكذا الأمر بالنسبة للصحة النفسية أن المعلمين أقل صحة نفسية من المعلمين، وأن المعلمين ذوي الأقدمية العالية يتمتعون بصحة نفسية أكثر من بقية المعلمين، كما بينت الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية باختلاف الجنس وباختلاف المؤهل العلمي وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية للمعلمين باختلاف المؤهل العلمي.

حيث تحققت الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى والتي تنص على أنه يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية بالفعل حسب النتائج.

● الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الجنس (إناث، ذكور). لدى أفراد الدراسة وقد كانت هناك فروق واضحة.

● الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل (جدد متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية) وقد كانت هناك فروق واضحة.

● الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الأقدمية في العمل. (جدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية) وقد كانت هناك فروق واضحة.

ولم تتحقق الفرضيات التالية:

● الفرضية الثانية والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور) فلم نجد أي فرق واضح، وتم رفضها وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور)، وقد تم كل ذلك بالحجة والبرهان من بعض الدراسات السابقة.

● الفرضية السادسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف المؤهل العلمي (ليسانس بكالوريا، مستوى ثانوي) فلم نجد أي فرق واضح، وتم رفضها وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور)، وقد تم كل ذلك بالحجة والبرهان من بعض الدراسات السابقة .

● الفرضية السابعة وتنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس، بكالوريا، مستوى ثانوي) فلم نجد أي فرق واضح، وتم رفضها وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث ذكور)، وقد تم كل ذلك بالحجة والبرهان من بعض الدراسات السابقة. وفي الأخير تبقى نتائج هذه الدراسة في إطار الحدود البشرية والمكانية والزمانية المشار إليها في الفصل الأول، إلا أنها تمثل نقطة من نقاط العبور الهامة لمزيد من الأبحاث والدراسات وباستخدام حزمة أدوات أخرى وعلى عينات مختلفة.

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يكمن تقديم التوصيات التالية:

- 1- التأكيد على تفعيل ممارسة العلاقات الإنسانية.
- 2- عقد العديد من الدورات للمديرين حول فن التعامل مع المعلمين، وكيفية استخدام أسلوب العلاقات الإنسانية معم.
- 3- توفير بيئة تربوية إبداعية تساعد المعلمين على تنمية مهارات العلاقات الإنسانية لديهم.
- 4- إعطاء المعلم المزيد من الثقة وتأهيله بعقد العديد من الدورات التي تعمل على إشعاره بمسؤولياته الاجتماعية والتربوية.
- 5- إعطاء المدير المزيد من الصلاحيات وقدر أكبر من الحرية التي تتعلق بالمعلم والتلميذ والمنهاج، ويصبح بالتالي قائدا تربويا وليس إداريا تربويا.
- 6- مراعاة المعاملة العادلة في العمل وتوزيع المسؤوليات والاعتراف بقيمة الفرد.
- 7- الوقوف إلى المعلم، والأخذ بيده من خلال رفع مكانته الاجتماعية ومساعدته في حل المشاكل التي تواجهه خلال مهنته بتطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية، وبالتالي مساعدته لتحقيق مستوى

أفضل من الصحة النفسية والتكيف مع الظروف المستجدة حتى يستطيع تحمل مسؤولياته المهنية في إعداد الأجيال نحو مستقبل أفضل باتت أكثر إلحاحا من ذي قبل وخاصة في مجال التربية والتعليم.

8- ولتحقيق كل ذلك نؤكد على ضرورة التعاون بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي ووضع سياسة تربوية موحدة لإعداد المعلم وسائر القيادات التربوية، ومتابعة تنفيذها لكي يتحقق الأمل المنشود في إعداد القوى البشرية للنهوض بقطاع التعليم وذلك من خلال:

• التنسيق بين الوزارتين للاستفادة من الأبحاث والدراسات الجامعية الخاصة بتطوير القضايا التربوية في الميدان.

• الاهتمام بالإنتاج العلمي واستمرار المشورة بين الوزارة الوصية والمتخصصين حول علاج بعض المشكلات، ودراسة بعض الظواهر التربوية التي تلاحظ في الميدان.

واستكمالا لنتائج هذه الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات:

1- تطبيق الدراسة الحالية ودراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية .

2- تصميم برامج مقترحة لإعداد القيادة التربوية على ضوء مفهوم العلاقات الإنسانية.

3- إجراء دراسات إرتباطية أخرى للكشف عن العلاقة الإحصائية بين متغيرات الدراسة ومتغيرات أخرى كالمناخ المدرسي، واتخاذ القرار، وتلك المتغيرات.

4- دعوة وزارة التربية الوطنية إلى إعادة النظر في النماذج الحالية المتبعة في إعداد المعلمين والمدراء لتكون أكثر شمولية وإجرائية وأوضح في تحديد كفاية التعليم.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

1-1- الكتب:

- 1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، بيروت، دار صادر، 2003.
- 2- أبو جورج مروان : المدخل الى الصحة النفسية ، دارالمسيرة للنشر ، الاردن ، الطبعة الأولى، 2001.
- 3- أحمد ابراهيم: الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق مكتبة المعارف الحديثة الاسكندرية، 2002.
- 4- أحمد إبراهيم أحمد : الإدارة التربوية والأشراف الفني بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1990م.
- 5- أحمد إبراهيم أحمد: نحو تطوير الإدارة المدرسية: دراسات نظرية وميدانية ، دار المطبوعات الجديدة ، 1985م.
- 6- أحمد البستان: الإدارة المدرسية المعاصرة وتطبيقاتها الميدانية، مؤسسة البستان للطباعة والنشر، الشامية، الكويت 1995م.
- 7- أحمد سعد جلال: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2008.
- 8- أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2001.
- 9- أحمد مصطفى أحمد دور العلاقات الانسانية في انتاجية المدرسة، مجلة التربية جامعة الزقازيق ، العدد الثالث ، 1987
- 10- أديب محمد الخالدي : المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، الطبعة الثالثة ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن .
- 11- الأغا، إحسان: البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة المقداد غزة، 1997.
- 12- أمينة أحمد شنودة: دراسة ميدانية لأهمية العلاقات الانسانية في المدرسة، المؤتمر الأول للتربية في مصر، المدرسة الابتدائية، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد الأول، سبتمبر 1988.

- 13- ايمان فوزي: الصحة النفسية ، مكتب زهراء الشرق للنشر ، القاهرة ، دون سنة النشر .
- 14- ايهاب الببلاوي ، أشرف محمد عبد الحميد ، الإرشاد النفسي المدرسي 2003.
- 15- البستان أحمد عبد الباقي وطه حسين جميل، مدخل إلى الإدارة التربوية، دار لا قلم الكويت.
- 16- بشير معمريّة: القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الحبر، الجزائر، 2007.
- 17- بشير معمريّة: بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس الجزء الأول، منشورات الحبر، الجزائر، بدون تاريخ.
- 18- بشير معمريّة: علم النفس الإيجابي، دار الخلدونية، الجزائر، 2011.
- 19- جانسوت سنج ترجمة صدقي حطاب: ناظر المدرسة الناجح، طبعة وزارة التربية دولة الكويت- الطبعة الأولى، كويت، 2000.
- 20- حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب، القاهرة ، 2005 .
- 21- الحقييل سليمان بن عبد الرحمان، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة السعودية، مطابع التقنية للأوفست، الرياض، 1998.
- 22- عبد الحميد العناني حنان : الصحة النفسية ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2000
- 23- ديوبولدب. قان دالين ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، بدون تاريخ.
- 24- سالم عيسى بدر: دليل الباحث في اختيار الفرضيات، دار الفكر.
- 25- سامر جميل رضوان : الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2007.
- 26- سامر جميل رضوان: الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن، 2002.
- 27- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم الأسس النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001.
- 28- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.
- 29- السلطان فهد الصالح، النموذج الاسلامي: منظور شمولي للإدارة العامة، مطابع الخالد للأوفست، الرياض، 1990.

- 30- سهير كامل أحمد: الصحو النفسية للطفل، مركز الاسكندرية، القاهرة، دون طبعة، 1999.
- 31- سيد خير الله : بحوث نفسية و تربوية ،دار النهضة العربية ، 1990.
- 32- الشلالذة عوض حسين: العلاقات الإنسانية، مدخل الأهداف، مؤسسة الجامعة الإسكندرية، 1995.
- 33- صالح حسن الداھري : مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى، 2005
- 34- صبره محمد علي: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة، 2004.
- 35- صلاح الدين ابراهيم معوض : الادارة التعليمية بين النظرية و التطبيق ، العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 .
- 36- صلاح الدين جوهر : المدخل فيلا ادارة و تنظيم التعليم ، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة ، 1974 .
- 37- الضحيان عبد الرحمان ابراهيم: الادارة في الاسلام، الفكر والتطبيق، دار الشروق جدة، 1990.
- 38- الطاهر بو غازي: القيم التربوية، منشورات الحبر، الجزائر، 2001.
- 39- عبد الحميد العناني حنان : الصحة النفسية ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2000.
- 40- عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 1993.
- 41- عبد الرحمان العيسوي: فن القياس النفسي، دار لافكر العربي، لبنان، 2005.
- 42- عبد الرحمان عيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 43- عبد الرحمان عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية من بيروت، دون سنة.
- 44- عبد الغني عبود: إدارة التربية في عالم متغير، دار الفكر العربي، القاهرة، مصرن 1992.

- 45- عبد الكريم بوحفص: الإحصاء المطبق الاجتماعي والانسانية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006.
- 46- عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس التربوي، الطبعة التاسعة مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998.
- 47- عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود: سيكولوجية الاتجاهات، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بدون سنة.
- 48- عبد المنعم أحمد الدردير: دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
- 49- العجيلي شريك: معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، منشورات جامعة السابع من أبريل، الأردن، بدون التاريخ.
- 50- عدنان العضايلة: اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس كلية التربية جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الرابع، 2003.
- 51- علي أحمد علي وآخرون، الأسس النظرية وتطبيقية للعلاقات الإنسانية، مكتبة عين شمس القاهرة، 1992.
- 52- علي طاجين: تطبيقات إحصائية ومبادئ منهجية في علم النفس، دار الغرب للنشر والتوزيع، جزائر، 2007.
- 53- علي عسكر : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، الكويتن 2000.
- 54- عمار بوحوش ومحمد الذنبيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة ثالثة، منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 55- عمر الجوهري: الإدارة ، دار الطوبجي للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1980 .
- 56- فاخر عاقل: أصول التربية، دار الكتب، بيروت، لبنان، 1967.
- 57- فاروق السيد عثمان ، استراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الاداريين ، دار المعارف، القاهرة ، مصر، 1970.
- 58- فايد حسين: الاضطرابات السلوكية ، طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001.

- 59- فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 60- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، مصر، 1978.
- 61- فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 62- كاملة فرخ شعبان : الصحة النفسية للطفل ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1999.
- 63- لحسن مصطفى ومحمد عاشور ورياض معوض: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 64-
- 65- محمد القاسم عبد الله: مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
- 66- محمد بن حمود: علم الإدارة المدرسية، دار العلوم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 67- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003.
- 68- محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 69- محمد منير مرسي: الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، 1995.
- 70- محمود أحمد المساد: الأشراف التربوي الحديث، دار الأمل، عمان، 1986.
- 71- محمود طافش الشقيرات: الأبداع في الأشراف التربوي و الادلرة المدرسية، دار الفرقان للنشر، الكويت 2004.
- 72- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 73- منظمة الصحة العالمية: مكتب الإقليمي لشرف المتوسط مترجم 2005، تعزيز الصحة النفسية، المفاهيم، البيانات المستجدة، الممارسة، التقرير المختصر، القاهرة.

- 74- موسى عبد الحكيم: الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، مطبعة العمرانية للأوفست الجيزة، مصر، 1982.
- 75- نشوان يعقوب حسين: الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1993.
- 76- هشام عبد الرحمان الخولي: دراسات في علم النفس والصحة النفسية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008.
- 77- وهيب سمعان ومحمد منير: الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، بدون تاريخ.
- 78- وهيب وجيد الكبيسي وصالح حسن الدهرواي: المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 79- يحي رخاوي: الطب النفسي، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 2012.
- 1-2- الرسائل الجامعية:
- 80- أسامة عبد الحليم مصطفى: الخدمات الاجتماعية وأثرها في دعم العلاقات الانسانية وزيادة الانتاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 1976.
- 81- بدر السيد الريضي، واقع اتجاهات مدير المدرسة الثانوية في عمان نحو العلاقات الإنسانية وأثره في مستوى أدائه الإداري كما يراها معلمون، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، 1980.
- 82- زينب زكي حسن: دور العلاقات الإنسانية في فاعلية الإدارة المدرسية، دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بمحافظة العربية، رسالة ماجستير منشورة معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2002.
- 83- شاهين نحوى عبد الرحيم: مدى تطبيق العلاقات الانسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية، رسالة ماجستير منشورة، معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2002.
- 84- مهدي محمود ناصر: اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم وأثر بعض المواد الدراسية في تطورها، رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في التربية، جامعة دمشق، 1984.

2- المراجع الأجنبية:

1-2- المراجع الفرنسية:

- 85- Clot Faita D:fertadz G, scheller L Etnretien en auoconfrontation croisée une méthode en cilnque de l'activité, pistes vol.2n° 1,(2000).
- 86- DOISE? W(1984)."les relations entre groupes", in S MOSCOVIC, psychologie social. Paris.P.U.F,253-274.
- 87- Chauffour H: Le directeur d'école, un chef d'équipe , INRP,6 biennale éducation et formation,(2002).
- 88- Fischer ?G.N(1996).Les concepts fondamentaux de/la psychologie sociale, paris Dunod.
- 89- Fischer ?G.N(1997).La psychologie sociel, paris, les seuil (cool. points).
- 90- Giilet M,p,Congrès des chercheurs en éducation du seuil, paris,1997.
- 91- Gustave Nicolas fiher: la psychologiesociel , Edition du seuil, paris 1997.
- 92- Louise St- Arnaud: étude sur la réinsertion professionnelle, des enseignantes et enseignants à la suit d'un arrêt de travail pour un problème de santé mentale.
- 93- Norbert Sillamy: la rousse dictionnaire de psychologie martpermasse, 75006, paris1991.
- 94- Picard? D.(1995) les rituels de savoir-vivre.paris, le seuil.

2-2- المراجع النجليزية:

- 95- Fisher G . N Traite de psychologie de la santé DUNOD Pris 2002 .

- 96- Katz, D.&Kahan .R.L: The social Psychology of organizations
N.Y.John Wiley&Sons Inc.
- 97- Mc Cleary, L. E. And Henley, S. P: Secondary School
Administration. Theoretical Bases for Professional Practice. Dodd,
Mead &Company Inc.
- 98- R. Gregg. The Administration process - Administrative Behavior in
Education Macmillan Comp. 1957 .
- 99- Sears J. The Nature Of the Administration process.
- 100- Stogdill ,R: Personal Factors Associated with leadership. Survey of
the Leadership. Journal of Psychology.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الى السادة/
مفتشي التعليم الابتدائي
لمقاطعة قمار 04/03/02/01

مديرية التربية لولاية الوادي
مصلحة المالية و الوسائل
مكتب مراقبة التسيير المالي

الموضوع: ترخيص

يشرفني أن أطلب من سيادتكم تسهيل عمل السيدة ملوكة عواطف وذلك بمساعدتها على إجراء دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمقاطعات قمار من اجل تطبيق ادوات للبحث العلمي وذلك في إطار دراستها الجامعية (ماجستير علم النفس).

الوادي في: 2013/04/01

ع/ مدير التربية

عبد السلام عدوكة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجـزائر

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي المعلم , أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد

تقوم الباحثة بدراسة وصفية بعنوان :

" اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية".

علما بان الغرض من هذه الإستبانة البحث العلمي فقط ولن تستخدم لإغراض أخرى.

- فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارات صحيحة و أخرى خاطئة، قم بقراءتها جيدا و تفهم معناها و ضع علامة (x) في الخانة التي تراها تعبر بصدق عن وجهة نظرك.
- رجاء قم بالإجابة على جميع الأسئلة و لا تترك أي سؤال لان إجابتك تضيف الكثير إلى هذا البحث.

للتوضيح إليك المثال التالي :

م	العبارة	أوافق تماما	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تماما
		X				

شاكراة تعاونكم سلف

الباحثة

البيانات الشخصية

(تدوين الاسم اختياري)

..... الاسم :

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق على وضعك:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- المؤهل العلمي :

مستوي ثانوي

بكالوريا

ليسانس.

3- عدد سنوات الخبرة في التدريس :

من 1- إلى أقل من 5 سنوات.

من 5- إلى أقل من 10 سنوات.

من 10 سنة فأكثر.

ملاحظة : هذه المعلومات ضرورية لإجراء الدراسة فالرجاء تعبئة البيانات المرفقة .

م	العبارة	أوافق تماما	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق
---	---------	----------------	-------	--------------	-------------	-------------

تماما					
					1 يؤثر تأثيرا ايجابيا في تحسين أداء المعلم.
					2 يأخذ بآراء المعلمين ويتبنى أفكارهم.
					3 يحدد الأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها.
					4 يدعم فرص التطوير عن طريق الالتحاق بالدورات التدريبية.
					5 يؤمن وسائل كافية للاتصال به "جوال",
					6 يستشير المعلم في الأمور العلمية والتربوية.
					7 يراعي القدرات والإمكانات المتوفرة عندما يطلب القيام بعمل ما.
					8 يخلص في عمله.
					9 يعتذر إذا بدر منه ما يدعو للاعتذار.
					10 يحدد أساليب المتابعة والتقويم لأداء المعلمين في المدرسة.
					11 يوجه خطابات الشكر للمتميزين.
					12 ينظم العلاقات بين المعلمين وإدارة المدرسة.
					13 يجلس مع المعلم على انفراد لأخذ ما لديه من اقتراحات.
					14 يساوي بين المعلمين في المعاملة والحقوق والواجبات.
					15 يلتزم بما يقوله في جميع المواقف.
					16 يتمتع بروح الدعابة مع الاحتفاظ بقوة الشخصية.
					17 يحدد الإجراءات التنفيذية للعمل مع المعلمين.
					18 يحفز على الابتكار والتجديد في الوسائل التعليمية وطرائق التدريس.
					19 يدعم فرص النمو المهني للمعلمين.
					20 يتعاون في كل ما من شأنه رفع المستوى والأداء عن طريق أساليب الإشراف الحديثة.
					21 لا يتعصب لريه.
					22 يرجع إلى الحق إذا تبين انه على خطأ.
					23 يسعى لتوثيق العلاقة وإقامة التعاون بين المعلمين.
					24 يشرك المعلم في صنع القرارات وتنفيذها.
					25 يتحرى الدقة والواقعية ودراسة جميع أبعاد المشكلة قبل إصدار الأحكام عند مناقشة للمشكلات المدرسية.
					26 يعقد اجتماعات دورية خارج المدرسة لمعالجة المشكلات التي تعترض المعلمين.
					27 يتيح حرية المناقشة في الاجتماعات .

					يقرب وجهات نظر المعلمين عند الاختلاف في مهام العمل.	28
					يدعم المناخ الايجابي (الفيزيقي والنفسي) لإنجاح العمل التربوي.	29
					يخطط مع المعلم قبل الزيارة.	30
					يقدر الظروف الخاصة التي قد تواجه المعلم .	31
					يشرك المعلم في التخطيط الفصلي والسنوي .	32
					يطبق الآداب الأخلاقية في مظهره وفعله.	33
					يمتاز بالبشاشة وطلاقة الوجه ولين الجانب.	34
					يتضح في توجيهاته عدم التناقض في المواقف المتشابهة.	35
					يثني على من يستحق الثناء أمام زملائه ورؤسائه.	36
					يتيح الفرصة أمام المعلمين لتعديل أخطائهم.	37
					يعد مرجعا في تخصصه.	38
					يبادر بالتحية.	39
					يعرض طريقة استخدام التقنيات التربوية الحديثة في مجال تخصصه.	40
					يوضح الايجابيات ويسجلها في سجل الزيارة.	41
					يبتعد عن السرية الزائدة عن حاجة العمل.	42
					يوضح السلبيات للمعلم على انفراد.	43
					يتحكم في انفعالاته وقت الغضب.	44
					يهتم بالتعاون إذا لم يسبق للمعلمين ذلك.	45

ملحق رقم -3-



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقياس الصحة النفسية

أخي المعلم , أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد

تقوم الباحثة بدراسة وصفية بعنوان :

" اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية".

علما بان الغرض من هذه الاستلانة البحث العلمي فقط ولن تستخدم لإغراض أخرى

مثال:

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
			✓	

البيانات الشخصية

ضع علامة () أمام العبارة التي تنطبق على وضعك

1- الجنس:

أنثى ()

ذكر ()

2- المؤهل العلمي :

() مستوي ثانوي

() بكالوريا

() ليسانس.

3- عدد سنوات الخبرة في التدريس

() من 1- إلى اقل من 5 سنوات.

() من 5- إلى اقل من 10 سنوات.

() من 10 سنة فأكثر.

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	معاملة الآخرين تجعلني راضي عن نفسي.			
2	اشعر بالسعادة لان حياتي جديرة بان تعاش.			

			3 اشعر أن الآخرين راضين عني.
			4 منذ الصغر وأنا أعاني من بعض الأمراض المزمنة.
			5 اشعر بالسعادة لأنني قادر على حل مشاكلي.
			6 اشعر بان تخصصي له مستقبل.
			7 رغم بذل مجهود لانجاز أعمالي إلا إنني غير راضي عن نفسي.
			8 اشعر أنني أعاني من بعض المشكلات النفسية.
			9 اشعر أن معظم أصدقائي راضين عني.
			10 اشعر باليأس عندما أجد الآخرين غير سعداء.
			11 تخصص دراستي له قيمة , لكن ليس في بلدي.
			12 اشعر أنني راضي عن نفسي رغم ضغوط الحياة.
			13 منذ صغري والآخرين يتقبلونني.
			14 أود الذهاب إلى طبيب نفسي لكن الظروف تحول دون ذلك.
			15 ليس لدى عزيمة وإرادة في إيجاد معنى في حياتي.
			16 أكون سعيدا عندما أكون راضي عن حياتي.
			17 أود أن أغير من تخصص دراستي لان لا قيمة له.
			18 منذ فترة واليأس يملا حياتي.
			19 رغم تصرفات الجيدة إلا أن الآخرين غير راضين عني.
			20 الحب هو الأساس الذي يجعل لحياتي معنى.
			21 اقترابي من الله يجعلني راضي عن نفسي.
			22 اشعر بالخوف من المستقبل.
			23 اشعر بان مستقبلي المادي غير مستقر.

			اشعر بالراحة عندما أجد الآخرين سعداء.	24
			عندما التزم بقضاء الشعائر الدينية , تكون حياتي ذات قيمة.	25
			اشعر أن الله راضي عني.	26
			رغم الآخرين لا يقبلون على نوع دراستي إلا أنني أحبه.	27
			بعض اقربي يعانون من بعض الأمراض النفسية.	28
			اشعر بالأمان عندما أكون مع الآخرين.	29
			أحاول أن أتصرف بطريقة من خلالها يتقبلني أقربائي.	30
			رغم محاولاتي على حل مشاكلي , إلا أنني اشعر بعدم الأمان.	31
			الأمور المادية تسترعي اهتمامي أكثر من أي شيء آخر.	32
			لا اشعر بالسعادة رغم إنني راضي عن نفسي.	33
			اشعر بالقلق تجاه مستقبلي.	34
			الآخرون ينظرون لنوع دراستي بغير احترام.	35
			اشعر أنني أعاني من بعض الاضطرابات النفسية.	36
			رغم أن حياتي مليئة بالضغوط إلا أن السعادة تلازمني.	37
			معنوياتي المرتفعة لها دور في إيجاد معنى في حياتي.	38
			اظهر للآخرين أنني سعيد ولكني غير ذلك.	39

			اشعر بالخوف دون سبب منذ الصغر.	40
			منذ فترة وأنا أعاني من الأرق أثناء النوم.	41
			حياتي مليئة بالحزن رغم قلة المشاكل بها.	42
			أرى أن مهنتي في المستقبل لها قيمة.	43

			44	أتعهد أن أحسن من أفعالي كي يتقبلني الآخريين.
			45	الإحباط المتكرر يجعل حياتي بلا معنى.
			46	رغم أن الحزن لا يفارقني , إلا أنني اعمل بجدية.
			47	لا أجد صعوبة في حياتي المادية.
			48	لا أشعر بالرضا عن ذاتي لعدم التزامي بواجباتي الدينية.
			49	أشعر إن السعادة الحقيقية لا توجد في حياتي.
			50	أشعر بالقلق لعدم اطمئناني على مستقبلي المادي.
			51	أشعر بالرضا لأنني اعمل بجدية.
			52	رغم أن نوع دراستي له قيمة إلا إنني أشعر بأنه غير مريح ماديا.
			53	أشعر باليأس سريعا عندما أقع في أي مشكلة.
			54	لا أتقبل ذاتي لقصوري في القيام بواجباتي.
			55	مهما أربح من أموال, إلا أنني أشعر بالعوز المادي.
			56	الشعور باليأس يقلل من همتي.

ملحق -4-

CORRELATIONS

Correlations

Correlations

		الاتجاه	الصحة النفسية
	Pearson Correlation	1	0.51
الاتجاه	Sig. (2-tailed)		0.00
	N	106	106
	Pearson Correlation	0.51	1
الصحة النفسية	Sig. (2-tailed)	0.00	
	N	106	106

Oneway

ANOVA

الاتجاه

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
--	----------------	----	-------------	---	------

Between Groups	973.45	2	486.72	3.64	.04
Within Groups	34049.05	102	333.81		
Total	35022.50	104			

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	63.62	2	31.81	3.27	.03
Within Groups	9445.42	102	92.60		
Total	9509.04	104			

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.

Between Groups	63.62	2	31.81	3.27	.03
Within Groups	9445.42	102	92.60		
Total	9509.04	104			

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	63.62	2	31.81	0.52	.41
Within Groups	9445.42	102	92.60		
Total	9509.04	104			

